



إقليم كردستان يرشح
هويته كمنارة للسلام
في شرق أوسط مضطرب

7 ص



نعيم ميا
الشعر نهج حياة مترفة بالجمال

12 ص



من الساحل إلى الأطلسي:
روسيا تعيد تشكيل
التوازنات الدولية

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/04/24

26 شوال 1446

السنة 47 العدد 13466

Thursday 24/04/2025

47th Year, Issue 13466

العرب

سياسات ترامب في اليمن تهدف إلى إسقاط الحوثيين أم إلى إضعافهم

واشنطن/ صنعاء - كثفت الولايات المتحدة حملتها على الحوثيين خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، مما أسفر عن خسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين وكلف دافعي الضرائب المليارات من الدولارات. ومع ذلك، فشل هذا الجهد إلى حد كبير في إضعاف الحوثيين، كما يدعى إلى التساؤل إن كان الهدف من سياسات ترامب في اليمن إسقاط الحوثيين أم مجرد إضعافهم.

وفيما يضغط ترامب عبر شن المزيد من الهجمات لا يتوقف الحوثيون عن استهداف الملاحة وفي نفس الوقت يواصلون إستراتيجية "إسناد غزة" بإطلاق الصواريخ على إسرائيل في حركة رمزية تظهر عدم تأثرهم بالهجمات الأميركية.

وأعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان الأربعاء أن "القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت هدفا حيويا للعدو الصهيوني في منطقة حيفا المحتلة وذلك بصاروخ باليستي فرط صوتي".

وأسفر الشهر الأول من حملة ترامب عن حوالي 150 قتيلًا، وبيد الشهر الثاني بالمزيد من إراقة الدماء، وأسفرت ضربة واسعة النطاق على ميناء رأس عيسى النقطي في 17 أبريل عن مقتل أكثر من 80 شخصًا، تلتها ضربة أخرى على سوق صنعاء في 20 أبريل وخلفت 12 قتيلًا على الأقل. ووصل عدد الضربات إلى 400 بحلول منتصف أبريل، مما كلف دافعي الضرائب الأميركيين حوالي مليار دولار، بما في ذلك 200 مليون دولار تم إنفاقها على الذخيرة.

وتكثف مساعدو الكونغرس عن نجاح محدود في تدمير ترسانة الحوثيين الواسعة تحت الأرض، على الرغم من حملة القصف التي تجاوزت بكثير ما اعتدت به وزارة الدفاع علنا. وتذكر الحوثيون الآن أنهم أسقطوا طائرة دون طيار رابعة من طراز إم كيو-9 خلال الأسابيع الأخيرة، تقدر قيمة كل منها بأكثر من 30 مليون دولار. كما أعرب مسؤولو البنتاغون عن قلقهم بشأن نقص الذخيرة في منطقة المحيط الهادئ بسبب الكميات الكبيرة التي تقرر إعادة توجيهها إلى الشرق الأوسط.

وآثارت هذه الحملة تكهنات حول احتمال تجدد الحرب البرية، حيث وصفت صحيفة "ول ستريت جورنال" فصائل مختلفة بمكن أن تستفيد من القصف الأميركي بأنها "مليشيات"، رغم أنها في الواقع فصائل عسكرية تابعة للحكومة المعترف بها دوليا، تامل في الحصول على دعم أميركي لشن هجوم جديد على

خط ترامب تسببت في
تدهور الظروف المعيشية
اليمنيين بشكل منهج،
وتعيق فرص حل الأزمة
المستمرة منذ سنوات

وبالإضافة إلى صعوبة الحسم العسكري ضد الحوثيين ورغبة واشنطن في توجيه رسائل ضغط عليهم عبر عمليات القصف العنيف، توجد قضيتان هامتان هما تصنيف الحركة الحوثية منظمة إرهابية، وانقطاع المساعدات الإنسانية. ويقول الكاتب هيلين لكانر في تقرير لموقع عرب دايجست إن هاتين القضيتين تسببان معاناة إضافية كبيرة لليمنيين، بما في ذلك صعوبات تواجهها المنظمات الإنسانية غير الحكومية الدولية في تحويل الأموال، والتعقيدات التي تواجهها الشركات التي تستورد السلع الأساسية كالغذاء والإمدادات الطبية. وتعد هذه التحديات المالية شريان حياة للملايين من اليمنيين، بدءا من تغذية جميع نفايات المعيشة وصولا إلى تلبية الاحتياجات البسيطة. وعززت الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن الحرب أهمية هذه الأموال، حيث تصل إلى الأسر مباشرة، متجاوزة بذلك النفقات العامة التي تفرضها الحكومة والمؤسسات الدولية. ونتيجة لكل ما تقدم، تقام سياسات ترامب تجاه اليمن تدهور الظروف المعيشية للسكان بشكل منهج، وتعيق فرص حل الأزمة المستمرة التي دخلت عامها الحادي عشر.

حظر إخوان الأردن إحباط ملكي وسياسي من فكرة تأهيل الإسلاميين

الأجهزة الأردنية كانت تراقب أنشطة الجماعة ولم تفاجأ بها



الخيار الأمني والقضائي يتماشى مع طبيعة الجماعة

وفشل تأهيل الإخوان في الأردن محطة مهمة من محطات عزل جماعة الإخوان وتهميشها وتحجيم نفوذها وتنظيمها الدولي في الفضاء العربي، وهي لا نقل أهمية عن محطة عزلها في مصر ثم في تونس، بالنظر إلى حجم ومستوى حضور الإخوان ونشاطهم في الأردن. ويرجح أن تعمل السلطات على عدم منح الجماعة فرص إعادة تشكيل وإنتاج نفسها في المشهد، خاصة أنه لم يعد هناك مجال للترافع أو التردد أو الوقوف بمناطق رمادية، كون المسألة تتعلق بامن قومي وبتبعية كيانات لقوى خارجية ولا تتعلق بمجرد رغبة تيار في الحضور في المشهد السياسي والانتصار لقناعاته وأفكاره.

ولم يصدر أي تعليق بعد من جماعة الإخوان، التي ظلت تعمل بشكل قانوني في الأردن على مدى عقود ولديها العشرات من المكاتب في أنحاء البلاد. وأعلن الأردن الأسبوع الماضي القبض على 16 عضوا من الجماعة، مؤكدا أنهم تلقوا تدريباً وتمويلاً في لبنان وكانوا يخططون لمهاجمة أهداف داخل المملكة بصواريخ وطائرات مسيرة. ونسب أيضا مؤامرة أحبطها في عام 2024 إلى خلية تابعة للإخوان المسلمين في الأردن. وقال وزير الداخلية الأردني مازن الفراية إنه سيتم "حظر كافة نشاطات

والؤكد أن الأجهزة الأردنية كانت تراقب ما يتم في الخفاء إلى أن تحين اللحظة، وهو ما حصل بالكشف عن الخلية الأخيرة وعملية تهريب السلاح والولاء لطرف آخر غير الأردن وجعل البلد منطلقا لأنشطة تتجاوز التزاماته الخارجية بهدف إخراجها، ما يعطي مشروعية لقرارات المملكة بحل الحركة ومصادرة ممتلكاتها كخطوة أولى ومقدمة لتفكيكها ومحاسبتها قضائيا.

وينتهي أي صحفي في تتبع التاريخ السياسي للإخوان، وفي أي بلد ماروسوا السياسة فيه، إلى نتائج شبيهة، وهي أنهم يعمدون إلى العمل بوجهين واحد من بهدف التمويه والثاني خفي وعنيف ومتربص بامن البلدان التي يعملون فيها، وأن لا آسان لهم مهما تساهلت معهم الحكومات والأجهزة المختلفة. ويقول مراقبون إن حالة الأردن التي كانت تعد خاصة ويسوق لها قادة الجماعة ومنظروها أنها مختلفة وقوية وسلمية أثبتت الأحداث أنها لا تختلف عن أي نموذج آخر للجماعة، سواء بالمرکز في مصر أو في مختلف الفروع، من جهة توسلها بالمناورة وارتباطها بخلايا العنف والإرهاب التي تشكلها أو تلك التي تتحالف معها من خارجها، أو من جهة ارتباطها بقوى إقليمية.

عمان - أعلن الأردن الأربعاء أنه حظر جماعة الإخوان المسلمين وصادر أصولها بعد نبوت صلتها بمخطط تخريبي تم الكشف عنه قبل أيام، في وقت يقول فيه مراقبون إن الخطوة الأردنية لم تكن مفاجئة، وإنما تعبر عن إحباط ملكي وسياسي من فكرة تأهيل الإسلاميين.

ولا يتعلق الأمر فقط بمسألة امتصاصهم في التركيبة الحزبية في الأردن، ولكن في تعاطيهم مع المرونة التي تعاملت بها المملكة الأردنية مع وجودهم في محيط إقليمي مال في أغلبه إلى تصنيفهم جماعة إرهابية وواجههم بالخيار الأمني والقضائي فيما سمحت لهم القيادة الأردنية بالنشاط العلني وتغاضت عن أخطائهم بما في ذلك استهداف المؤسسة الملكية بالانتقاد والحملات ضد مؤسسات سيادية مثل مؤسستي الأمن والجيش، وإعطاء الأولوية لحساس والولاء لها أكثر من الولاء للأردن، وهو ما كشفت عنه التصريحات والاحتجاجات التي تمت مع انطلاق حرب غزة في أكتوبر 2023. وسبق للإخوان في الأردن أن علما على استنفاث الاحتجاجات الشعبية التي تزامنت مع موجة الربيع العربي وحاولوا عبرها الوصول إلى السلطة كما فعلت فروع الجماعة الأخرى في مصر وتونس. ومع فشل هذه الخطة استمرت الجماعة في تصدير الاحتجاجات بهدف إضعاف هيبة السلطة، ما دفع بالقضاء إلى حلها في يوليو 2020، لكن تم التراجع عن هذا الإجراء ضمن سياسة المرونة التي يتبعها الملك عبدالله الثاني بهدف توحيد الجبهة الداخلية وقطع الطريق أمام البعثيات الخارجية في وقت كان فيه الأردن يواجه تحديات أمنية واقتصادية وخاصة مخلفات الحرب في سوريا.

فشل تأهيل الإخوان في
الأردن محطة مهمة من
محطات تحجيم نفوذ
الجماعة وتنظيمها الدولي
في الفضاء العربي

ومن الواضح أن القيادة الأردنية قد نفذ صبرها من أساليب الجماعة القائمة على التلون والإيحاء بالموقف ونقيضه، وأن أنشطة الجماعة السرية ونظام تشكيل الخلايا لا يكن ليفاجئ الملك أو الأجهزة الأمنية الأردنية ذات الخبرات العالية.

إصلاح السلطة الفلسطينية بتعيين نائب أم بتنحية عباس

لكن سياسيين فلسطينيين ومراقبين يرون أن ما يقوم به عباس من إصلاحات شكلية لا يعود أن يكون أقرب إلى المناورة وشراء الوقت لتلافي الضغوط الدولية. ويقول الكاتب والمحلل خليل شاهين إن هذه الخطة "أحشاء أمام عاصفة الضغوط الدولية والإقليمية". إلا أنه شكك في "أن تجدي نفعاً إذا لم تشمل رئيس السلطة الوطنية". ويعتبر المحلل السياسي جهاد حرب أن انتخاب نائب للرئيس "منصب شكلي ولا يلبي المطالب العربية والأجنبية". وللتغطية على محدودية الإجراءات التي ينوي إدخالها على مؤسسات السلطة لجا عباس إلى توجيه انتقادات

في منظمة التحرير وحركة فتح وأجهزة الدولة. وقال عباس في كلمته أمام الزعماء العرب "قرنا استحداث منصب وتعيين نائب لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين، واتخاذ الإجراءات القانونية من أجل ذلك".

سياسيون فلسطينيون
يرون أن ما يقوم به عباس
من إصلاحات شكلية
أقرب إلى المناورة وشراء
الوقت

العكس فقد دفعت سياساته إلى توسيع الخلافات داخل حركة فتح نفسها. وكان أولى بعباس أن يفتح حوارا مع قوى منظمة التحرير للاتفاق حول نقاط الإصلاح المطلوبة، وخاصة ما تعلق بتجديد دماء مؤسسات السلطة ومنظمة التحرير وانتخاب قيادات جديدة بما في ذلك منصب الرئيس. لكن الهروب إلى الإجراءات الشكلية لن يحل مشكلة السلطة وعباس. وتعهد الرئيس الفلسطيني في الاجتماع الطارئ للقمة العربية الذي عقد في القاهرة في الرابع من مارس الماضي بـ"إعادة هيكلة الأطر القيادية للدولة الفلسطينية، وضخ دماء جديدة

على استثمار ورطة حركة حماس وترديد المطالب الإقليمية والدولية بشأن إخراجها من الحكم ومطالبتها بتسليم سلاحها. ويرى مراقبون أن الوضع الذي وصلت إليه غزة بسبب هجوم حماس في أكتوبر 2023 وما تبعه من دمار واسع في تحمل رئيس السلطة الفلسطينية جزءا كبيرا منه لعجز سلطته عن تأمين القطاع وتركه لحماس، فضلا عن أزمة قيادة داخل السلطة وحركة فتح ما وضع السلطة في موقف الضعيف أمام نفوذ حماس المتزايد عسكريا وسياسيا دون أن يتخذ الرئيس الفلسطيني أي مبادرة لتوحيد القوى التي تنتمي لمنظمة التحرير، وعلى

حماس تخشى من استجابة الغزيين لخطط «التهجير الناعم»

ولم تكتف حكومة بنيامين نتنياهو بتأييد الفكرة، بل مضت قدماً في تفعيلها عبر التواصل مع عدد من الدول لاستقبال الغزيين. وذكرت وسائل إعلام عبرية وفلسطينية أنه في الأيام الأخيرة وصلت رسائل إلى مواطنين في غزة، تشجعهم على الهجرة.

وقالت تقارير عبرية إن بعض هذه المبادرات تُنفذ عبر وسطاء مثل محامين، يتواصلون مع المواطنين في غزة ويعرضون عليهم خدمات تتعلق بإعداد وثائق وأوراق رسمية لتسهيل خروجهم. كما يجري استقطاب آخرين من خلال دعوات صادرة عن مؤسسات دولية في أوروبا للمشاركة في مشاريع تعليمية أو ثقافية، من بينها برامج علمية وموسيقية، بهدف تسهيل هجرتهم.

وقالت حكومة حماس إن «الهجرة من الوطن في ظل الاحتلال ليست خياراً آمناً، بل هي فخ مغلف بالوعود الكاذبة، تقود إلى الاستدراج والاعتقال والتحقيق أو الإعدام والقتل المباشر، خصوصاً عند التنقل عبر المناطق الحساسة أو خارج الأطر القانونية والرامية».

الحكومة التابعة لحركة حماس في غزة تحذر الفلسطينيين من شائعات إسرائيلية تدفعهم نحو الهجرة من القطاع

ولفتت الحكومة إلى أن «الحالات القليلة التي غادرت قطاع غزة مؤخراً، معلومة تماماً، وهي من فئة المرضى والجرى الذين اتّمو إجراءات السفر لتلقي العلاج في الخارج عبر معبر كرم أبو سالم، وليسوا مهاجرين، وما يُشاع خلاف ذلك هو كذب متعمد وتحريف للوقائع».

وحثت على «إبلاغ جهات الاختصاص بشكل فوري عن أي جهة مشبوهة تحاول استغلال حاجة الناس أو الإيحاء بقدرتها على ترتيب هجرة قانونية».

واكتتبت «حكومة غزة» على أنه «لا تهاون مع كل من تبنت تورطه في ترويج هذه الأكاذيب والشائعات، أو التواصل مع جهات معادية لشعبنا الفلسطيني، حفاظاً على أمن المجتمع وسلامة نسيجه الوطني».

ويرى متابعون أن هناك تخوفاً حقيقياً لدى حماس من نجاح الإغراءات الإسرائيلية في تهجير الآلاف من الفلسطينيين، خصوصاً وأن السكان لم تعد لديهم طاقة لتحمل عبء الحرب المستمرة عليهم منذ أكتوبر 2023، نتيجة المغامرة غير المحسوبة للحركة.

ويشير المتابعون إلى أن حماس تتحمل جزءاً كبيراً مما يجري حالياً، نتيجة رفضها تقديم أي تنازلات تنهي معاناة القطاع.

يذكر أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت)، صادق الشهر الماضي على مقترح قدمه وزير الدفاع إسرائيل كاتس، يقضي بإنشاء «إدارة خاصة» للإشراف على ما وصفته إسرائيل بـ«الانتقال الطوعي» لسكان قطاع غزة إلى دول ثالثة. وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن هذه الإدارة ستتولى تنظيم إجراءات مغادرة الفلسطينيين «الراغبين في ذلك».

واكد كاتس أن خطته تتسجم مع رؤية الرئيس الأميركي، معتبراً أنها ستوفر لسكان غزة فرصة السفر إلى دول أخرى ضمن ترتيبات «أمنة ومنظمة».



الحرب استنزفته

غزة - شهدت الساحة الفلسطينية ضجة واسعة في اليومين الأخيرين، على خلفية ما يتردد عن استجابة عدد مهم من سكان غزة لإغراءات إسرائيل بالهجرة الطوعية، الأمر الذي بات مثار قلق كبير من حركة حماس.

وبرزت أنباء عن مشروع يجري العمل عليه حالياً لهجرة الآلاف من الفلسطينيين من غزة عبر معابر إسرائيلية وأن تسهيلات تقدم لهم من قبل أطراف «سرية»، للتوجه نحو دول عربية وإسلامية وأوروبية.

ياتي هذا فيما كشف الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية داخل القطاع الدمى، وسط اعتقاد سائد بأن الهدف من ذلك إجبار الغزيين على المغادرة.

وحذرت الحكومة التابعة لحركة حماس في غزة الأربعاء الفلسطينيين من شائعات تدفعهم نحو الهجرة من قطاع غزة عبر مطار رامون الإسرائيلي، معتبرة أنها «جزء من حملة خبيثة يقودها الاحتلال لزعة صمود شعبنا وضرب وعيه الوطني».

وقال «المكتب الإعلامي الحكومي» في قطاع غزة في بيان «تتابع ما تم تداوله مؤخراً عبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي من منشورات ومعلومات مُضللة تتعلق بترتيبات مزعومة للهجرة الجماعية من قطاع غزة، حيث يتولى ذلك شخصيات جدلية بالتعاون مع جهات خارجية، وتروج لسفر العائلات الفلسطينية عبر مطار رامون إلى دول مختلفة حول العالم».

وأضاف المكتب «تؤكد بشكل قاطع أن هذه المعلومات عارية تماماً عن الصحة، وهي جزء من حملة خبيثة وممنوعة تهدف إلى زعزعة صمود شعبنا الفلسطيني، والنيل من وعيه الوطني، ودفعه نحو الهجرة القسرية تحت ضغط المعاناة والحرب».

وأردف المكتب أن «من يقف خلف هذه المنشورات بالدرجة الأولى الاحتلال الإسرائيلي، وتروج لها حسابات وهمية أو حسابات مغرضة أو حسابات تعرضت للتضليل أو أشخاص لا يمتلكون معلومات صحيحة».

وتابع أن هؤلاء «يستخدمون وثائق مزيفة ونماذج توكيل قانوني لا قيمة لها، ويروجون لوهم الاحتلال، بما يطلق عليه الهجرة الآمنة التي يتكفل الاحتلال بتمويلها، في محاولة لتجميل الوجه القبيح لمخططات التهجير الجماعي، التي فشل الاحتلال في فرضها بالقوة، ويسعى اليوم لتميرها بأساليب ناعمة مكتنفة».

وحذر المكتب من «خطورة الانجرار خلف هذه الدعاية المسمومة التي تخدم هدفاً إستراتيجياً صهيونياً واضحاً يحلم به الاحتلال منذ عقود طويلة، يتمثل في تفرغ الأرض من سكانها الفلسطينيين الأصليين، وتحقيق حلم إسرائيل».

كما حذر من «تداول أرقام هواتف ومعلومات مشبوهة تُنشر ضمن هذه الحملات»، ودعا «المواطنين للحذر الشديد واليقظة التامة، فبعض هذه الأرقام تُستخدم كأدوات تجنيد وتواصل أمني، بهدف إسقاط الشباب الفلسطيني بعد فشل الاحتلال الإسرائيلي في اختراق النسيج الوطني المقاوم».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اقترح في بداية تسلمه لمهامه في البيت الأبيض في يناير الماضي تهجير سكان غزة كحل مستدام لإنهاء معضلة غزة، في عرض تداعت الدول العربية والأوروبية إلى شجبه، في المقابل سارعت إسرائيل إلى الترحيب به.

الرئيس السوري يتجاوز منغصات الماضي القريب متطلعا لصفقات مع روسيا

الشرع: بعض الشروط الأميركية على روسيا تحتاج إلى تعديل



الظرفية الداخلية والمحيطة تفرض التعامل ببراعة

إلى دمشق، يمنع استخدام أراضيها بأي شكل من الأشكال يهدد أي دولة أجنبية». وأكدت الصحيفة أن بناء جيش موحد يعد أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الشرع في محاولته تأمين سيطرة الحكومة على جميع أنحاء البلاد، وقال: «هذا في حد ذاته يمثل تحدياً كبيراً، سيستغرق بعض الوقت».

وحذر الرئيس السوري من أن أي فوضى في بلاده ستضر بالعالم أجمع وليس في الجوار فقط، مؤكداً أن دولا إقليمية وأوروبية تهتم باستقرار سوريا الجديدة بعد سقوط نظام الأسد.

وتزامنت مقابلة الرئيس السوري مع «نيويورك تايمز» مع زيارة عضو الكونغرس الأميركي الجمهوري كوري ميلز إلى دمشق الذي التقى بالشرع، لافتاً إلى أن اللقاء تناول عدداً من الملفات الحيوية، من بينها قضايا تتعلق بالأمن القومي، وتحديد الوضع الحدودي مع الدول المجاورة.

وقال ميلز إن الحوار مع الشرع كان «ملهماً» وساهم في بناء فهم أوسع للخصوم المشتركين بين الطرفين، ما يساهم في تحديد الشريك الأفضل للمرحلة المقبلة.

وأشار ميلز إلى أن النقاش شمل أيضاً موضوع التعددية والمشاركة المتساوية للرجال والنساء داخل الحكومة والوزارات، مع التأكيد على أهمية المساواة في مختلف مستويات العمل الحكومي.

وأكد عضو الكونغرس الأميركي أن المحادثات تناولت العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية، وتأثيرها المباشر على الشعب السوري بعد سنوات الحرب، إضافة إلى أهمية إعادة هيكلة الاقتصاد والتجارة من أجل مستقبل مستقر.

قائل إنه من المنطقي الآن بعد سقوط النظام السابق، وقال «فرضت العقوبات رداً على الجرائم التي ارتكبتها النظام السابق بحق الشعب».

وأوضح الشرع أن بعض الشروط الأميركية «بحاجة إلى مناقشة أو تعديل»، رافضاً الخوض في تفاصيل أكثر. والمخ أيضاً إلى أن حكومته ستنتظر في منح الجنسية السورية للمقاتلين الأجانب الذين عاشوا في البلاد لسنوات، والذين تزوج بعضهم بسوريات، والذين «انضموا إلى الثورة».

ويعد مصير الآلاف من المقاتلين الأجانب والذين تم تعيين بعضهم في مناصب داخل الحكومة الجديدة، أحد أبرز العقبات في طريق رفع العقوبات الغربية.

وقد طالبت الدول الغربية بإبعاد هؤلاء، كشرط للحصول على تخفيف إضافي للعقوبات، لكن الشرع بحسب «نيويورك تايمز» يواجه معضلة: إذ يجب أن يُرضي هؤلاء المقاتلين لا يتلقوا ضده أو ينفذوا عمليات انتقامية داخل البلاد.

وفي هذا الإطار، ألمح الرئيس السوري إلى أن حكومته قد تمنح الجنسية السورية للمقاتلين الأجانب الذين عاشوا سنوات طويلة في سوريا و«تبعوا إلى جانب الثورة» على حد تعبيره.

إلا أن هذا الطرح يثير مخاوف لدى عدد من الدول الغربية، التي تخشى من أن تتحول سوريا إلى ملاذ للمتطرفين. غير أن الشرع سعى لطمأنتهم، مؤكداً التزامه بمنع استخدام الأراضي السورية لتهديد أي دولة أخرى.

وقال في هذا السياق، «سوريا ملتزمة منذ البداية، قبل وصولنا

ويرى محللون أن الشرع ينتهج حالياً سياسة الانفتاح على الجميع، فتجده يغازل الغرب، ويبيد في الآن ذاته انفتاحاً على معسكر الشرق.

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز» فإن الشرع يريد «إقناع الغرب بأنه شريك موثوق به، على الرغم من انتمائه السابق إلى تنظيم القاعدة»، وبحسب مقالها، يبدو أنه يُقيم علاقة جديدة مع روسيا، التي لديها مصلحة استراتيجية في الاحتفاظ بقواعدها في سوريا.

وقال الشرع «أبلغنا جميع الأطراف بأن هذا الوجود العسكري يجب أن يتماشى مع الإطار القانوني السوري»، مضيفاً أن أي اتفاقيات جديدة يجب أن تضمن «استقلال سوريا واستقرار أمنها، ولا يُشكّل وجود أي دولة تهديداً أو خطراً على الدول الأخرى عبر الأراضي السورية».

ولا يزال من غير الواضح، بحسب الصحيفة، ما هو الدور الذي ستؤديه روسيا، «إن وُجد في سوريا ما بعد الحرب»، لكن الشرع، صرح بأن موسكو زوّدت الجيش السوري بالأسلحة لعقود، ملمحاً إلى أن «بلادها قد تحتاج إلى دعم روسي أو دول أخرى مجدداً في المستقبل».

وقال «حتى الآن، لم تتلقَ عروضاً من دول أخرى لاستبدال الأسلحة السورية» التي تصنع في الغالب في روسيا.

وأضاف «روسيا عضو دائم في مجلس الأمن، أسلحة سوريا روسية بالكامل، وهناك العديد من اتفاقيات الغذاء والطاقة التي اعتمدت عليها سوريا لسنوات طويلة، يجب أن نأخذ هذه المصالح السورية في الاعتبار». خلال المقابلة التي استمرت 45 دقيقة، ناشد الشرع واشنطن رفع العقوبات،

أبدى الرئيس السوري أحمد الشرع رغبة في تعزيز العلاقات مع روسيا، متجاوزاً بذلك منغصات الماضي القريب، وتعكس هذه الرغبة براغماتية سبق وأن أظهرها منذ تسلمه سدة السلطة، وإدراكاً بحاجة دمشق لبناء علاقات جيدة مع الجميع.

دمشق - تحدث الرئيس السوري أحمد الشرع، الأربعاء، عن جزء من سياسة بلاده الخارجية، لافتاً إلى أن دمشق تربطها مصالح كبيرة مع موسكو كما هو الحال مع أنقرة، وأن صفقات منتظرة ستعقد مع كليهما بما في ذلك في الجانب العسكري.

وأكد الشرع، الأربعاء، عن جزء من سياسته بلاده الخارجية، لافتاً إلى أن دمشق تربطها مصالح كبيرة مع موسكو كما هو الحال مع أنقرة، وأن صفقات منتظرة ستعقد مع كليهما بما في ذلك في الجانب العسكري.

وكانت روسيا داعماً رئيسياً للنظام السوري السابق، وساهمت بشكل مباشر في صموده لسنوات، لكن انخراطها في الأزمة الأوكرانية، أضعف بشكل واضح هذا الدعم، ليشكل الهجوم الخاطف لهيئة تحرير الشام في نوفمبر نهاية نظام الأسد، وبداية عهد جديد في سوريا.

وأبدت موسكو منذ الهجوم تسليمياً بالتغير الحاصل في سوريا والذي بدأ واضحاً أنه بخطط مباشر من تركيا، وذهبت موسكو حد الانفتاح على دعم السلطة الجديدة بقيادة الشرع، في حرص من جانبها للحفاظ على قاعدتها العسكرية في طرطوس واللاذقية. ويقول محللون إن الرئيس السوري يدرك مدى حاجة بلاده للدعم الروسي، لاسيما في ظل ما تفرضه الولايات المتحدة من شروط يصعب تنفيذ بعضها ويرى بضرورة تعديلها.

الرئيس السوري يلح إلى أن حكومته قد تمنح الجنسية للمقاتلين الأجانب الذين عاشوا سنوات طويلة في سوريا

وكشف الشرع، في مقابلة مطولة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، أن حكومته تتفاوض على صفقات مع كل من تركيا وروسيا، والمخ إلى إمكانية الحصول على دعم عسكري مستقبلي من كليهما.

وقال، «لتركيا وجود عسكري في سوريا، ولروسيا أيضاً وجود عسكري. لقد الغينا اتفاقيات سابقة بين سوريا ودول أخرى، ونعمل على تطوير اتفاقيات جديدة»، مبدياً انفتاحاً على شراء أسلحة إضافية من روسيا ودول أخرى.

سفير إيران يتراجع عن موقفه من نزع سلاح حزب الله بعد ردود لبنانية غاضبة

ويأتي قرار استدعاء أمني على خلفية تغريدة نشرها، الجمعة، عبر منصة «إكس»، رأى فيها أن «مشروع نزع السلاح مؤامرة واضحة ضدّ الدول».



وتلبيبة استدعاء وزارة الخارجية غير مقنعة للكثير من اللبنانيين، واعتبرها البعض عدم احترام للدولة اللبنانية، حيث أنه استطاع إيجاع الوقت للتصريح، في حين لم يكن يتوفر له ذلك للاستدعاء.

ووفق إعلام لبناني جاء استدعاء السفير احتجاجاً على تغريدة نشرها حول المباحثات الجارية في لبنان لنزع سلاح حزب الله وحصره بيد الدولة. وكانت مصادر رسمية في لبنان أعلنت رفضها لتصريحات الدبلوماسي الإيراني، واعتبرتها «تدخلاً مباشراً في الشأن الداخلي اللبناني».

المفترض أن يستقبله المدير العام في وزارة الخارجية هاني شميطي.

وتابع «زرت وزير الخارجية في الحكومة الجديدة يوسف رجي عند استلام مهامه، وسأعلم على ترتيب موعد جديد».

وبدت حجج السفير الإيراني بعدم تلبية استدعاء وزارة الخارجية غير مقنعة للكثير من اللبنانيين، واعتبرها البعض عدم احترام للدولة اللبنانية، حيث أنه استطاع إيجاع الوقت للتصريح، في حين لم يكن يتوفر له ذلك للاستدعاء.

ووفق إعلام لبناني جاء استدعاء السفير احتجاجاً على تغريدة نشرها حول المباحثات الجارية في لبنان لنزع سلاح حزب الله وحصره بيد الدولة. وكانت مصادر رسمية في لبنان أعلنت رفضها لتصريحات الدبلوماسي الإيراني، واعتبرتها «تدخلاً مباشراً في الشأن الداخلي اللبناني».

سلاح حزب الله وخيارات الحكومة اللبنانية

صه

عقلاء حضرموت يتحركون لخفض توتراتها في ذكرى استعادة مناطقها من تنظيم القاعدة

دعوات للحوار وتحذيرات من أقلمة الصراع على المحافظة وتدويله



مدرسة حضرمية لتخريج العقلاء

تشكل نقاط ضعفها إذ جعلتها مدار صراع نفوذ شرسي. ويذهب البعض حد التحذير من تدويل قضية المحافظة معتمدين على التحذير الذي صدر مؤخرًا عن سفارة الولايات المتحدة في اليمن التي شددت في منشور على منصة إكس على أهمية الحفاظ على الأمن والاستقرار في حضرموت، داعية كافة المكونات السياسية والاجتماعية إلى حل الخلافات الراهنة عبر الحوار السلمي، بعيدا عن التصعيد والتجاذبات. وقال السياسي هانسي علي سالم البيض إن استمرار نهج الملامح الكبرى السياسية والاجتماعية في المحافظة محذرا من أن "تجاهل هذه النداءات قد يفتح الباب أمام أقلمة وتدويل القضية الجغرافية واتساع مساحتها واثرائها بالشروات الطبيعية باتت بحذ ذاتها

بأنها "تتسم بقدر عال من الحساسية، ما يفرض على جميع الأطراف والمكونات السياسية والاجتماعية والعسكرية والقبلية تحمّل مسؤولياتها وتكثيف جهودها والإنخراط في حوار جاد يفضي إلى بلورة رؤى مشتركة تقوم على قبول الآخر". وشدد على أن "الهدف الأسمى يتمثل في الحفاظ على أمن حضرموت واستقرارها ونماؤها وإبقائها بمنأى عن الصراعات"، مشيرا إلى أن "حكمة أبنائها وصدق المخلصين من القوى الفاعلة قادران على تشكيل جدار صد متين يصون مكتسبات المحافظة ويعزز استقرارها وتنميتها وأمنها". ويقول متابعون لشؤون حضرموت إن نقاط قوة المحافظة من حيث موقعها الجغرافي واتساع مساحتها واثرائها بالشروات الطبيعية باتت بحذ ذاتها

الصف الحضرمي للوصول إلى قواسم مشتركة". وفي نفس الاتجاه سار خطاب العتاس بمناسبة ذكرى هزيمة القاعدة في حضرموت قائلا في بيان إن "هذه الذكرى تجسد بوضوح قوة إرادة أبناء حضرموت وقدرتهم على الدفاع عن أرضهم وحمايتها". كما دعا في بيانه الجميع "إلى تغليب صوت العقل وتجاوز الخلافات والتباينات والتركيز على الأهداف العليا وفي مقدمتها تجنب حضرموت الفوضى والانقسامات وتعزيز الأمن والاستقرار وتوفير الخدمات الأساسية لكافة المواطنين، لتبقى حضرموت نموذجا يُحتذى به بين سائر المحافظات كما كانت دائما".

وصف المرحلة الراهنة التي تمر بها البلاد لاسيما محافظة حضرموت فيه مصلحة حضرموت وأبنائها ووطننا، وبما يسهم في تأسيس مرحلة جديدة تقوم على الاستقرار والبناء والشراكة الفعالة". من جهته حمل بن بريك خطابه السياسي والإعلامي في ذكرى استعادة مناطق حضرموت من تنظيم القاعدة قبل تسع سنوات بمضامين تصالحية، حيث أثنى على دور القبائل في هزيمة التنظيم مشيرا إلى مساهمة بن حبريش شخصيا في مواجهة ضد التنظيم المتشدد. وفي تحرك ميداني صوب التهدة عقد بن بريك لقاء في المكلا مع عدد من شيوخ قبائل يافع حضرموت الساحل بحضور عدد من قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي حيث أعلن عن بدنه جهودا من أجل توحيد كلمة أبناء المحافظة، مؤكدا وقوفه "على مسافة واحدة من جميع الحضرمين بكل اتجاهاتهم من أجل المصلحة

شراء الساحة الحضرمية بالشخصيات السياسية الوازنة وذات المساهمات الكبيرة في قيادة المرحلة ومرحلة سابقة يوفر لمحافظة حضرموت إمكانية تجاوز مرحلتها الراهنة الصعبة نسبيا وحل مشاكلها الداخلية وفض الخلافات بين فرقائها سلميا، وهو ما بدأ يظهر بالفعل من خلال تحركات العقلاء وأصحاب التجارب والخبرات وارتفاع أصواتهم بالدعوة إلى التهدة والمصالحة.

المكلا (اليمن) - اكتست الذكرى السنوية التاسعة لاستعادة مناطق محافظة حضرموت من تنظيم القاعدة والتي صادفت الرابع والعشرين من شهر أبريل (اليوم) أهمية استثنائية هذا العام بسبب ما شهدته المحافظة عالية القيمة الإستراتيجية لجهة الموقع والمساحة والثروة الطبيعية من تقلبات سياسية وأحداث عاصفة جعلتها مهددة في استقرارها ووحدتها الداخلية بعد أن مثلت منذ هزيمة التنظيم سنة 2016 حالة استثنائية في الاستقرار والأزدهار الاقتصادي الشسبي. وتميزت الأيام القليلة الماضية بتحريك العديد من الشخصيات الحضرمية ذات الواجهة السياسية والاجتماعية، وأيضا ذات الخبرة السابقة بالعمل السياسي والإداري والأمني في المحافظة لوقف مسار التصعيد والتوتر السياسي وإيجاد أرضية للتفاهم بين جميع الأطراف المتصارعة على الزعامة والنفوذ وإنهاء الخلافات بينها بالحوار.

وأكد البحسني في منشور عبر منصة إكس على أهمية إيقاف كافة الحملات الإعلامية ذات الطابع السياسي بين الأطراف المختلفة لإتاحة الفرصة أمام التقارب والجهود الساعية إلى وضع معالجات واقعية جادة ومنظمة والتوصل إلى ترتيبات شاملة وسريعة تعالج الإشكاليات القائمة على مختلف الأصعدة.



أحمد سعيد بن بريك

وسجلت شخصيات مثل حيدر أبو بكر العتاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية سابقا، واللواء الركن فرج سالمين البحسني عضو مجلس القيادة الرئاسي واللواء أحمد سعيد بن بريك نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي (كلاهما سبق له أن شغل منصب محافظ حضرموت) حضورها في المشهد الحضرمي مستخدمة شعبيتها في المحافظة ورصيدها في خدمتها، وذلك في محاولتها تهدة الأجواء وجرّ الفرقاء إلى مساحة مشتركة من الحوار والتفاهم.

قوى عراقية تبحث عن تحالفات انتخابية خارج عائلاتها السياسية

ونظر مختلفة وكذلك مشتركات لمواصلة اللقاءات". وكشف سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي عن "وصول دعوات من النائب عدنان الزرفي ومثلها من حيدر العبادي للقاء من أجل بلورة المواقف لإقامة تحالفات انتخابية"، موضحا أن "حتى الآن لم تحسم هذه الأمور ولكن سنصل خلال الأيام القادمة إلى تفاهات".

ويروج العبادي لخطاب معتدل ويظهر اهتماما بالغا بنحت صورة له كرجل دولة مُتسام على الاعتبارات العرقية والطائفية، ما يجعله حليفا نموذجيا لبعض القوى المدنية.

بعض قادة الأحزاب الشعبية مهتمون بالترويج لأحزابهم باعتبارها قوى وطنية عابرة لحدود الأديان والقوميات والطوائف

وقالت العبايجي إن القوى المدنية الوطنية التي تنتمي إليها تعمل منذ مدة على "إخراج مشروع يتناسب مع طبيعة المرحلة الحالية وهو أن لا تكون ضمن الهوية المدنية فقط وإنما التركيز على الهوية الوطنية الأكثر سعة والتي من الممكن أن تستقطب شخصيات وقوى تسهم بخلق مشروع موسع ويكون بمستوى التحديات التي نمر بها كبلد ومنطقة وإقليم وموأكبتها". وأرجعت تلك الجهود إلى أن "طبيعة هذه التحديات في هذه المرحلة تختلف نوعيا عن الانتخابات السابقة". ومن جهته قال فهمي "نحن بصدد تكوين تحالف مدني وطني تشارك به قوى وشخصيات سياسية أخرى وقد نظرنا لقاء لستة عشر طرفا". وأوضح بالقول "أعدنا مسودة مشروع وطني ووزعناها على جميع الأطراف ووردتنا ملاحظات وناقشنا الورقة والموقف من الانتخابات وكانت هناك وجهات

وشرعت القوى المدنية ومن ضمنها الحركة المدنية الوطنية والحزب الشيوعي العراقي بعقد لقاءات ومباحثات تشاورية مع قوى أخرى للوصول إلى مشروع تحالف واسع لخوض الانتخابات التشريعية القادمة، والقوميات والطوائف.

ولا يخلو ذلك التكتيك السياسي من فوائده في استمالة شرائح عراقية غير راضية عن تجربة الحكم القائم في البلاد على تلك الأسس منذ أكثر من عقدين وما خلقت من مشاكل وعثرات على مختلف الصعد. ونقلت الشبكة عن شروق العبايجي أمين عام الحركة المدنية الوطنية، ورائد فهمي سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي قولهما إن اللقاءات والاتصالات الهادفة إلى تشكيل التحالفات الانتخابية شملت قوى وشخصيات سياسية متعددة، حيث أشار فهمي إلى دخول كل من النائب عدنان الزرفي ورئيس الحكومة الأسبق حيدر العبادي على خطها بصورة مباشرة. وسبق لاسم الزرفي أن برز بشكل كبير كمرشح لخلافة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي الذي أجبرته انتفاضة سنة 2019 على التنحي، لكن اختياره للمنصب من قبل رئيس الجمهورية آنذاك برهم صالح فجر عاصفة من احتجاجات القوى السياسية على عدم دستورية الخطوة. ويقود الزرفي حركة الوفاء وقد أصبح من الناقدين البارزين لتجربة الحكم ولأبرز القوى والأحزاب القائمة لتلك التجربة.

وأظهر منذ سنوات توجه لدى بعض قادة الأحزاب الشيوعية نحو التحالف مع قوى من خارج عائلتها السياسية بما يخدم ترويجها لأحزابها باعتبارها قوى وطنية غير طائفية وعابرة لحدود الأديان والقوميات والطوائف.

وأكد البحسني في منشور عبر منصة إكس على أهمية إيقاف كافة الحملات الإعلامية ذات الطابع السياسي بين الأطراف المختلفة لإتاحة الفرصة أمام التقارب والجهود الساعية إلى وضع معالجات واقعية جادة ومنظمة والتوصل إلى ترتيبات شاملة وسريعة تعالج الإشكاليات القائمة على مختلف الأصعدة. ووصف هذه الخطوة في منشوره بالهمة "وتعدّ منطلقا حقيقيا نحو إنهاء حالة الاحتقان وإعادة توجيه الجهود لما

الوازنة مطلوبها التحالف معها بغض النظر عن درجة الاختلاف والتباين مع توجهاتها وبرامجها.

ووسعت قوى وشخصيات شيعية وأخرى سنية وثالثة توصف بالمدنية دائرة بحثها عن حلفاء من خارج عائلاتها السياسية ودايرتها الفكرية والأيدولوجية لخوض المعركة الانتخابية معها بشكل مشترك، ما يعكس الطابع المصلحي الظرفي للتحالفات التي يتم تشكيلها قبل كل موعد انتخابي في العراق.

بغداد - نشطت في العراق المشاورات والاتصالات الهادفة إلى تشكيل التكتلات السياسية والتحالفات الحزبية استعدادا للانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم والتي تثير اهتماما شديدا لدى مختلف الشخصيات والتيارات الموجودة على الساحة، كونها محطة رئيسية بالنسبة إليها في ضمان مكان ودور لها في منظومة الحكم ومواقع السلطة.

وتتخذ عمليات البحث عن حلفاء وتتحذ من عمليات البحث عن حلفاء مظهر السباق كون بعض الجهات



صعوبة تكرار التجربة لا تمنع من المحاولة

لماذا لا تُلغى الانتخابات التشريعية في العراق

الحكومة المغربية تدشن جولة أبريل من الحوار الاجتماعي مع النقابات

استعداد لقطع أشواط أخرى مع الفرقاء الاجتماعيين بشأن عدد من البرامج



حكومة أخنوش تسعى للتعهد بالتزاماتها

منها أكثر من مليون شخص يعملون في هذا القطاع، حيث تم تنفيذ الشطر الأول من هذه الزيادة بمقدار 500 درهم السنة الماضية، وجددت الحكومة التزامها بصرف الشطر الثاني من 500 درهم ابتداء من شهر يوليو المقبل. وعندما كشفت النقابات عن وجود حيف بطال بعض الفئات من الأجراء، أكدت الحكومة على الالتزام بمعالجتها والبدء في العمل بشأنها، كما تمت مناقشة تطلعات أرباب العمل والحكومة بخصوص عدد من الإصلاحات في هذا المجال. وأكد الوزير السكوري، أنه من الطبيعي ألا تحل كل الأمور دفعة واحدة، بل يتم ذلك بمرجحة وجدولة، وكما تم قطع أشواط مهمة وكبيرة، هناك أشواط أخرى مستعدة للحكومة لقطعها برفقة الفرقاء الاجتماعيين.

خيارا إستراتيجيا لتحسين القدرة الشرائية للمواطنين. وجدد وزير الإصاح الاقتصادي والتشغيل والكفاءات، يونس السكوري، التأكيد، في تصريح صحفي عقب الاجتماع، أن "هذا الحوار الاجتماعي يُعد تكريسا لممارسة يفرضها الدستور القائم على التشاركية وهو أيضا تعزيز لنمط العمل الذي تنفذه الحكومة، وفق تعبيره، تنفيذًا لتعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس والذي يؤكد أن الإشكالات الكبرى المطروحة في البلاد، ولاسيما الإشكالات الاجتماعية، يجب أن تحل عن طريق الحوار. وفي هذا الصدد، أكد يونس السكوري، أن "هذا الاجتماع فرصة للتأكيد على أن الحكومة نفذت عددا من الالتزامات، وعلى رأسها الزيادة في الأجور في القطاع العام، والتي استفاد

الإدارية لهذه المؤسسات، في وقت عبرت فيه الكونفدرالية الديمقراطية للشغل عن استيائها من "تجميد الأجور والمعاشات" في ظل استمرار موجة الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة، مشددة على ضرورة مراجعة الأجور وتحسين القدرة الشرائية للعمال، كخطوة مستعجلة تعكس حسن نية الحكومة في هذا الحوار. ونوه عزيز أخنوش في ختام اللقاءات، بمناخه العالقة التي تجمع بين الحكومة وجميع شركائها الاجتماعيين واقتصاديين، بعيدا عن الطابع الموسمي، موضحا أن الحكومة نجحت بمعية شركائها في عقد اتفاقات اجتماعية غير مسبوق، إذ تم التوقيع على اتفاقيات اجتماعية تروى في نصف الولاية الحالية فقط، مبرزا أن الحكومة تعتبر الحوار الاجتماعي

وعلى رأسها الحفاظ على المكتسبات التي يجب أن تظل محفوظة للعمال". ورفضت نقابة الاتحاد المغربي للشغل لأي إصلاح لأنظمة التقاعد يمس بالمكتسبات التاريخية للطبقة العاملة، مؤكدة أن الأجراء لا يمكن أن يتحملوا مجددا كلفة الإصلاح في غياب عدالة اجتماعية حقيقية، كما عبر وفد الاتحاد عن رفضه لأي تعديل "مقياسي" من شأنه المساس بحقوق الموظفين والأجراء، مشددا على موقفه الثابت الرفض لما أسماه "الثالوث الملعون": الزيادة الإجبارية لسن التقاعد، والزيادة في المساهمات، وخفض المعاشات. وحمل المليوندي مخاريق الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، الإخلالات المتعلقة بأنظمة التقاعد إلى سوء الحوكمة داخل بعض الصناديق، وغياب الديمقراطية العمالية في المجالس

عقد عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية لقاءات متفرقة مع وفود من النقابات المركزية الثلاث ووفد من الاتحاد العام لمقاومة المتفرقة مع وفود من النقابات المركزية الثلاث الكبرى ووفد من الاتحاد العام لمقاومة المغرب، لاستكمال تنفيذ ما تبقى من الالتزامات ذات الطابع الاجتماعي، ورفع التحديات المتعلقة باللجنة الوطنية المكلفة بإصلاح أنظمة التقاعد.

وأضاف بلاغ رئاسة الحكومة أن الاجتماعات التي حضرتها المركزيات النقابية وعدد من الوزراء، عرفت تداوليا بشأن استكمال إدراج ما تبقى من الالتزامات ذات الطابع الاجتماعي، ورفع التحديات المتعلقة بالاتفاقيات القطاعية، مع طرح المنهجية المتعلقة بإصلاح التقاعد تبعا لاتفاق أبريل 2022 الذي تضمن عدد من المبادئ التي سيتم احترامها، علاوة على تفعيل اللجنة الوطنية المكلفة بإصلاح أنظمة التقاعد.

ومع انطلاق جولة جديدة من الحوار الاجتماعي، طالبت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بطرح القضايا الاجتماعية العالقة على طاولة الحوار، وعلى رأسها مشروع دمج نظام الصندوق الوطني للتقاعد الاجتماعي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وسن التقاعد، وقانون الإضراب، مؤكدة أن الحوار الاجتماعي يجب أن يظل الإطار الشرعي الوحيد لتدبير الملفات الاجتماعية، ومعتبرة أن أفراد الحكومة بالقرارات، وتمير القوانين ذات الطابع الاجتماعي خارج منطلق التوافق، يقوض الثقة ويهدد الاستقرار الاجتماعي.

ودعت نقابة الاتحاد المغربي للشغل، الحكومة إلى اعتماد زيادة عامة في الأجور تشمل كافة الأجراء، انسجاما مع الارتفاع المتواصل في تكاليف المعيشة وتآكل القدرة الشرائية نتيجة موجات الغلاء. وشددت على ضرورة أن تكون هذه الزيادة كافية لتعويض الأثر السلبي للزيادات السابقة التي لم تعد تلبى الحاجيات الأساسية للأشخاص العاملة. وبخصوص موضوع التقاعد، شدد وزير الإصاح الاقتصادي والتشغيل والكفاءات، يونس السكوري، أنه "إلى حدود اليوم (الأربعاء)، لا يوجد عرض حكومي مطروح على الطاولة"، غير أنه "هناك منهجية تم الاتفاق عليها بموجب اتفاق أبريل 2024، والتي تتضمن عددا من المبادئ التي تلتزم بها الحكومة،

محمد ماموني العلوي

الرباط - دشّن رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، جولة شهر أبريل من الحوار الاجتماعي بعد لقاءات متفرقة مع وفود من النقابات المركزية الثلاث الكبرى ووفد من الاتحاد العام لمقاومة المغرب، لاستكمال تنفيذ ما تبقى من الالتزامات ذات الطابع الاجتماعي، ورفع التحديات المتعلقة بالاتفاقيات القطاعية. وأكد بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة التزام بفتح الملفات الفئوية، وباهمية الحوار الاجتماعي الذي يستمد مرجعيته من التوجيهات الملكية، وذلك لبلوغ أهداف الدولة الاجتماعية، فضلا عن النهوض بأوضاع العمال، بالموازاة مع تحسين أداء الاقتصاد الوطني.

نقابة الاتحاد المغربي للشغل، دعت حكومة عزيز أخنوش إلى اعتماد زيادة عامة في الأجور تشمل كافة الأجراء

كما تم التأكيد خلال اللقاءات، على أن الحكومة نفذت التزاماتها المتعلقة بالاتفاقيات الموقعة مع المركزيات النقابية، حيث أفضت جولة أبريل 2024 إلى الاتفاق على مجموعة من النقاط تعلق بالأساس، بالزيادة العامة للأجور في القطاع العام بقيمة ألف درهم صافية على مرحلتين، حيث سيتم صرف الدفعة الثانية خلال شهر يوليو القادم، والتي سيستفيد منها حوالي مليون موظف، إضافة إلى تخفيض الضريبة على الدخل بالنسبة لجميع الموظفين والأجراء، والتي تصل إلى 400 درهم بالنسبة للفئات متوسطة الدخل، وكذلك الزيادة في الحد الأدنى للأجر في قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة، والفاخرة بنسبة 10 في المئة.

مناقشة تشكيل قوة مشتركة في طرابلس أولى الخطوات الفعلية لتوحيد الجيش الليبي

وشارك في الاجتماع، الذي ترأسه حينها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمملكة المتحدة، كل من الفريق أول عبدالرازق الناظوري، والفريق أول محمد الحداد، وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، وسفراء الرؤساء المشاركين لمجموعة العمل الأمنية الآخرين لكل من فرنسا وتركيا وإيطاليا والاتحاد الأفريقي. ووفق البيان الصادر عن البعثة، "تطرق الاجتماع إلى الاستعدادات بشأن انسحاب القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب والمرتبطة على النحو المنصوص عليه في خطة العمل الموضوعية في القاهرة الشهر الماضي".

وأكدت الرئاسة المشتركة "أهمية الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة ليبيا، ودعت إلى تقديم دعم بناء من المجتمع الدولي للمساعد الحميدة للأمن المتحد". وفي السابع والعشرين من فبراير 2023، طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، أمام مجلس الأمن الدولي مبادرة تركز على إمكانية وضع خارطة طريق واضحة للوصول إلى الانتخابات في منتصف يونيو المقبل، لإجراء الاقتراع في نهاية 2023. كما تعتمد على تهئية المسارين الأمني والعسكري، بما يضمن سلامة الأجواء المحيطة بالانتخابات.

وسبق أن التقى الحداد والناظوري ثلاث مرات في القاهرة وطرابلس وتونس، في إطار مشاركتها بأعمال اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) التي تضم خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية غرب ليبيا وخمسة من قوات الجيش الليبي في شرق البلاد. وعقدت اللجنة حوارات برعاية الأمم المتحدة داخل وخارج ليبيا لتوحيد الجيش، تنفيذًا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في أكتوبر 2020 بين الأطراف المتحاربة.

توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية في ليبيا من أهم الركائز الأساسية لإعادة الاستقرار إلى البلاد

وفي مارس 2023، قال بيان صادر عن البعثة الأممية في ليبيا، إن جلسات اجتماع مجموعة العمل الأمنية التابعة للجنة المتابعة الدولية في إطار عملية برلين، ناقشت دور ومهام القوة العسكرية المشتركة التي تم الاتفاق على تشكيلها في الاجتماعات السابقة وتجهيزها بالشكل اللازم ودور الدول الأعضاء في مجموعة العمل الأمنية.

وتأكيدًا على أهمية التنسيق المستمر بين كافة مكونات المؤسسة العسكرية في البلاد، لضمان الاستقرار وتعزيز دور الجيش الليبي، كمؤسسة وطنية موحدة وقاعلة. وتوحيد المؤسسة العسكرية والأمنية في ليبيا من أهم المطالب والركائز الأساسية لإعادة الاستقرار والسلم إلى البلاد. ويقول خبراء في الشأن الليبي إن توحيد المؤسسة العسكرية مرتبط بتوفر جملة من الشروط تتعلق بحل التشكيلات الميليشياوية الحاملة للفكر الإرهابي أو منطق الجبهة عبر تجديدها من سلاحها، فضلا عن إخراج كل الميليشياوية، مع ضرورة إخراج كل المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية.

ويتفاهم الانقسام السياسي في ليبيا مع وجود حكومتين متنافستين، الأولى في طرابلس انبثقت من اتفاق سياسي برأسها عبدالحميد الدبيبة الراض لتسليم السلطة إلا إلى حكومة منتخبة، والثانية وهي حكومة موازية برئاسة أسامة حماد وتتخذ من بنغازي (شرق) مقرا لها. وعانت ليبيا الغنية بالنفط لسنوات طويلة صراعا مسلحا، وصارت الميليشيات تتحكم في فترات البلاد وتعرقل عملية الإنتاج.

وتناول الاجتماع الذي عقد أمس الأربعاء، آخر المستجدات على الساحة العسكرية، وسير العمليات والإجراءات التنظيمية والإدارية، داخل مختلف الوحدات النظامية التابعة للمؤسسة العسكرية، بما يعكس حرص القيادة العليا على تعزيز الانضباط والجاهزية الشاملة، بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي. وقال المكتب الإعلامي إن "جانبا من الاجتماع، خصص لمناقشة الخطط المتعلقة بتشكيل القوة العسكرية المشتركة، وتقييم النتائج التي تحققت إلى حد الآن، في إطار جهود توحيد المؤسسة العسكرية، وبناء قدرات وطنية متكاملة، قادرة على حماية السيادة الوطنية، ومواجهة التحديات الأمنية، بكفاءة واحترافية، مع التأكيد على أهمية التوزيع الجغرافي المتوازن لتلك القوة، بما يحقق التغطية الأمنية الشاملة لكافة مناطق البلاد".

وأوضح المكتب الإعلامي أن اللقاء تطرق أيضا إلى ملف العسكريين المحليين إلى التقاعد؛ حيث جرت مناقشة الآليات المقترحة، لتنظيم أوضاعهم الإدارية والمالية، بما يضمن صون حقوقهم المكتسبة، وتقديرا لما قدموه من تضحيات وجهود، خلال فترة خدمتهم، مشيرا إلى أن هذا الاجتماع يأتي في إطار حرص القائد الأعلى على متابعة الشأن العسكري بشكل دوري،

عن اللجنة العسكرية المشتركة بشأن توحيد الجيش الليبي، لكن الخطوة الحالية تعتبر الأولى فعليا في اتجاه تحقيق هذا الهدف. وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة، تظل الشكوك تحيط بإمكانية تحققه في ظل الانقسامات المستمرة ووجود لاعبين دوليين باجندات متضاربة. وأكدت الأطراف المتجمعة على أهمية التوزيع الجغرافي المتوازن للقوة العسكرية المشتركة.

طرابلس - ناقش عضو المجلس الرئاسي القائد الأعلى للجيش، عبدالله لافي ووكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية، عبدالسلام الزوي، ورئيس الأركان العامة الفريق محمد الحداد، الخطط المتعلقة بتشكيل القوة العسكرية المشتركة في العاصمة الليبية طرابلس، كخطوة فعلية نحو توحيد الجيش الليبي. وعقدت اجتماعات كثيرة منذ سنوات بين سلطات شرق ليبيا وغربها، فضلا



توحيد الجيش هدف صعب التحقيق

استعانة الحكومة المصرية بمؤثرين لإيصال المعلومة اعتراف بتهاوي الإعلام

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن توجهات الحكومة تبرهن أنها تهدف إلى سد أي فجوات تجعلها غير قادرة على التواصل بشكل إيجابي مع الجمهور مع تزايد معدلات مشاهدة المواطنين للمنصات الرقمية وقضاء أوقات كبيرة في متابعتها يوميا، وأنها تعمل على فتح قنوات اتصال مؤسسية مع الإعلام الرقمي ويتماشى ذلك مع توجهاتها نحو الاستثمار على نحو أكبر في الإعلام الرقمي من خلال توجيه الوزارات الخدمية نحو الاستعانة بمختصين في هذا المجال.

وأشار إلى أن الحكومة المصرية لم تكن لديها إستراتيجية بنسب التواصل مع هذه الفئات من الجمهور، وإن هناك تطور ملحوظ في أداء صفحات الوزارات على المنصات الرقمية، ويتزامن ذلك مع تعزيز التواصل مع المؤثرين، وتعمل على أن يكون خطابها الإعلامي بيد كفاءات لديها القدرة على التفاعل مع الأجيال الصاعدة.

وإلى جانب ذلك، تعتمد على شريحة من المؤثرين، بدلا من الإعلام التقليدي، أن هذه الفئة من صناع المحتوى لم تخترع العجلة أو تمتلك عصا سحرية لاستقطاب الجمهور إليها بأعداد كبيرة، ولكن ما في الأمر أن لدى هؤلاء المؤثرين سياسة تحريرية مستقلة ولا أحد يتدخل في ما يتم بثه للجمهور، ويوفرون احتياجات متابعيه.

ولا توجد جهات عليا تحدد القضايا والموضوعات التي يناقشها كل صاحب محتوى مؤثر على شبكات التواصل، بعكس الإعلام التقليدي الذي يخضع لمعايير وتدخلات تُصعب من مهمة تحريره بشكل مطلق، كي يُقدم إلى الجمهور ما يحتاجه من معلومات وتفسيرات وتحليلات منطقية، مع رصد الشكاوى ونشرها.

ومع هذا الواقع أصبح الإعلام في مصر بعيدا عن ملامسة احتياجات ورغبات الجمهور، الذي لم يعد أمامه سوى إعلام نجوم مواقع التواصل التي تبني سياستها التحريرية وفق رغبات المتابعين حتى أصبحت منظومة موازية تنافس مؤسسات صحفية وتلفزيونية عريقة.

وتتضمن هذه المنظومة شخصيات تحظى بشعبية، بينهم مخضرمون في تقديم محتوى شيق، وصحافيون محكومون في مؤسساتهم بسياسة تحريرية محاطة بالمخاطر، واضطروا إلى جعل صفحاتهم الشخصية على منصات التواصل نافذة لهم.



خالد برماوي
تطور في أداء صفحات
الوزارات بعد تعزيز
التواصل مع المؤثرين

ويملك بعض الصحافيين المؤثرين على شبكات التواصل حسابات أكثر جماهيرية ومتابعة من الصحيفة التي يعملون فيها، وبدلا من أن يحصل الناس على المعلومة والتفسير والتحليل من المنبر، يحصلون عليها من صفحات هؤلاء دون حاجة إلى زيارة موقع الجريدة.

وقال خبير الإعلام الرقمي خالد برماوي إنه حضر اللقاء الأخير مع المؤثرين في إطار حملة تدشنها وزارة المالية لتطوير عواذنها الضريبية، حرصت أن تكون بمشاركة خبراء في مجال التواصل الرقمي، وتعريف هؤلاء برؤية الوزارة وتبسيط رسائلها للمواطنين العاديين، وتبني أهمية الخطوة من كون الجهة الحكومية لم تتجاهل تأثير البلوغر والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأضحت أكثر تفاعلا معهم.

القاهرة - اضطرت الحكومة المصرية إلى تعديل نظرتها إلى منصات التواصل الاجتماعي من كونها أحد أسباب الفوضى ونشر الشائعات إلى وسيلة لتسويق خطط ورؤى مؤسسات رسمية من خلال العناصر المؤثرة التي تتمتع بجماهيرية واسعة على الفضاء الإلكتروني، مع تراجع شعبية وسائل الإعلام التقليدية. وعقدت جهات حكومية مؤخرا جلسات نقاشية مع عدد من المؤثرين على شبكات التواصل ليشاركوا في التوعية والشرح وتبسيط المعلومات لمتابعيهم، وهو ما فعلته وزارة المالية عندما أطلقت مبادرة "نقهما صح"، وتستهدف نشر الوعي بمنظومة الضرائب الجديدة.

ويواصل وزير المالية لقاء المؤثرين على منصات التواصل باعتبارهم الأكثر نشاطا على الفضاء الإلكتروني ويتمتعون بتفاعل إيجابي من الجمهور، ومن المتوقع تكرار الخطوة من جهات أخرى مقتنعة بتفوق المنصات على الإعلام التقليدي.

ويولي الجمهور المصري اهتماما بمشاهير ومؤثرين معروفين على مواقع التواصل، مقارنة بضعف متابعة الصفحات الرسمية للصحف وقنوات فضائية على منصات مثل تيك توك وإنستغرام وفيسبوك، لأن المؤثرين هم الأكثر تفاعلا ووصولاً إلى الجمهور طوال الوقت.

وأثارت خطوة الاستعانة بمؤثرين للترويج لخطط حكومية تدمرا عند بعض الصحافيين، وبدت رسالة سلبية توحي بتراجع دورهم كوسطاء بين الوزارات المختلفة والشارع، كما أن هناك مؤثرين ليست لديهم خبرة وكفاءة لتقديم معلومات موثقة وتفسيرات عقلانية، لأنهم ليسوا متخصصين في مجالاتهم. وتضم صناعة المحتوى الرقمي بمصر الكثير من الهواة، وبإمكان أي شخص يمتلك حسابا على التطبيقات الاجتماعية أن يركز على ملف بعينه ويفهم بعض دهاليزه، ثم يتحول إلى نجم يشرح ويفسر بطريقة تجذب إليه متابعين، ويربح المال بأقل جهد.

وأثر ذلك على جماهيرية الإعلام التقليدي، ويمكن رصد عدد المتابعين للأشخاص المؤثرين مقارنة بمتابعي صفحات الصحف والقنوات الفضائية، فقد تجد عند ادخام أكثر من مليوني متابع، في حين لا يصل عدد المشتركين في صفحة برنامج شهير يقدم على قناة معروفة ثلث هذا الرقم. ولأن الحكومة يعينها في المقام الأول أن تصل رسالتها إلى الجمهور، من الطبيعي أن تعتمد على عناصر القوة مثل المؤثرين.

ونبهت إلى أن أي مخالفة لهذه الضوابط والمعايير المهنية قد تعرض الممارس لإجراءات تأديبية قد تصل إلى تعليق الشهادة المهنية الممنوحة له أو حتى شطبها نهائيا. وشددت الهيئة على أن ممارسة أي عمل إعلامي بعد انتهاء صلاحية الترخيص المهني، دون القيام بتجديده في الوقت المحدد، يُعتبر مخالفة صريحة وواضحة للأنظمة واللوائح. وأكدت أن هذه المخالفة تستوجب تطبيق الجزاءات والعقوبات المقررة نظاما بحق مرتكبيها.

وتركز المملكة في السنوات الأخيرة على بناء شراكات مع مؤسسات إعلامية كبيرة ومن ضمن الاتفاقات المبرمة معها تأهيل وتدريب الكوادر الإعلامية المحلية للقيام بمهمة النهوض بالإعلام السعودي، ومن هذا المنطلق لا مكان لغير المهنيين في الإعلام المحلي الحكومي والخاص على حد سواء.

كسما أن وزارة الإعلام أنشأت ثلاث أكاديميات إعلامية متناغمة تهدف إلى تدريب أكثر من 4000 متدرب خلال عامين، وذلك عبر 3 مسارات تعليمية، تحتوي على 50 مادة نظرية وعملية، وبرامج متخصصة، وذلك بالشراكة مع كبريات الجامعات العالمية. وتعمل الوزارة على الاستفادة من مجالات الذكاء الاصطناعي والإسهام فيها، في ظل النمو العالمي المتسارع بهذا القطاع، حيث يسعى الإعلام السعودي ليكون لاعباً أساسياً وليس متفرجاً، وقد تم تأسيس مركز التميز للذكاء الاصطناعي ومعسكر الذكاء الاصطناعي التوليدي بالشراكة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابا)، وتم تدريب أكثر من 2000 شاب وفتاة في برامج ودورات حديثة داخلية وخارجية.

لا مكان في الوسط الإعلامي السعودي إلا للمهنيين المسجلين

هيئة تنظيم الإعلام تقطع الطريق على مؤثري الشبكات الاجتماعية



اهتمام بصورة المملكة

أماكن عامة وتوجيهه أسئلة خادسة للحياء تعارض مع القيم الاجتماعية، ونشرها.

ولا يقتصر تأثير مشاهير السعودية في الإعلام على تقديم محتوى ترفيهي أو إعلامي فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل التأثير على مجموعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية الهامة، حيث أصبح هؤلاء المشاهير أحد المحركات الرئيسية في إحداث التغيير داخل المجتمع، غير أن ما ينطبق على الشبكات الاجتماعية لا يسري على الإعلام التقليدي الذي يعتبر الأكثر دقة ومصداقية ومسؤولية تستوجب أن يكون العاملون فيه على قدر كبير من المهنية.

وتهدف هيئة الإعلام السعودية إلى تعزيز مبادئ الحوكمة في القطاع الإعلامي ككل، والعمل على الارتقاء بمستوى كفاءة العاملين فيه، وقد دعت الهيئة كافة الممارسين في الحقل الإعلامي إلى ضرورة الالتزام التام بضوابط وأخلاقيات أداء المهنة المعتمدة.

وشهدت المملكة في السنوات الأخيرة تغييرات كبيرة في المشهد الإعلامي، نتيجة للتطور التكنولوجي السريع وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي. ونتيجة لهذا التحول، أصبح مشاهير السعودية المؤثرين في الإعلام يمثلون جزءاً أساسياً من العملية الإعلامية في المملكة.

ولم يعد الإعلام مقتصرًا على الصحف والمجلات التقليدية أو القنوات الفضائية فحسب، بل أصبح يتوسع ليشمل منصات الإنترنت، مثل إنستغرام، تويتر، سناب شات وتيك توك، حيث بدأ هؤلاء المشاهير في بناء قاعدة جماهيرية واسعة من خلال هذه المنصات، وأصبح هؤلاء المشاهير يشكلون أداة مهمة للتأثير على الرأي العام وإعادة تشكيل المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدام قدراتهم في التأثير على المتابعين لتقديم محتوى يجذب الانتباه ويحقق تفاعلاً كبيراً.

غير أن هؤلاء المشاهير لا يمتلكون الخبرة الكافية لإيصال الرسائل المهمة للداخل والخارج في القضايا التي تمس المملكة، كما أن هناك الكثير من المشاهير الذين يسعون فقط وراء عدد المشاهدات دون اهتمام بخطورة الرسالة التي يقدمونها نتيجة عدم وجود الخبرة الإعلامية.

وقد سبق أن قامت هيئة الإعلام باستدعاء أحد ناشطي منصة تيك توك لخالفته لنظام الإعلام المرئي والمسموع، بسبب إجرائه مقابلات في

بدأت هيئة الإعلام السعودي في اتخاذ إجراءات بحق ممارسي المهن الإعلامية غير المسجلين مهنيًا، ليقتصر القطاع على المهنيين فقط الذين عملت المملكة على تأهيلهم وتدريبهم، ويبقى مؤثرو مواقع التواصل على منصاتهم الإلكترونية في مسعى لتهيئة بيئة إعلامية منظمة والحد من ظاهرة انتحال صفة الإعلامي.

وقال آخر

@ammar_alsanan

خطوة رصينة من هيئة تنظيم الإعلام تعكس وعي الدولة بأهمية التنظيم المهني لهيئة الإعلام، عبر منصة "إعلام" التي باتت نموذجًا رقميًا يُحتذى في الحوكمة، وضمان الحقوق، والارتقاء بالمحتوى الإعلامي.

وكتب آخر:

@KhalidAlrubish

المملكة حريصة على إيجاد بيئة إعلامية مُنظمة، تضمن حقوق المهنيين، والحد من انتحال صفة إعلامي، فضلًا عن الارتقاء بالمشهد الإعلامي السعودي، وهو أمر مهم للغاية، يعزز نجاحات المملكة ويبرز إنجازاتها المحققة تحت مظلة رؤية 2030 ومن هنا جددت #هيئة_الإعلام_لتنظيم_الإعلام تأكيدًا على أهمية التسجيل المهني للإعلاميين، كإجراء مُكرّم قبل ممارسة أي من المهن الإعلامية.

ما ينطبق على الشبكات الاجتماعية لا يسري على العاملين فيه على قدر من المهنية

وأشارت الهيئة بوضوح إلى أن اللوائح المعتمدة سيتم تطبيقها بحزم على كل من يزاول أي نشاط إعلامي دون الحصول على التسجيل المهني المطلوب، وكذلك على الجهات والمؤسسات الإعلامية التي تستعين بخدما ممارسين غير مسجلين لديها.

وقد أثارت الخطوة ردود فعل واسعة على الشبكات الاجتماعية، ورحب غالبية الناشطين بالقرار، وجاء في تعليق:

@QMNOSZ

رسالة هيئة تنظيم الإعلام واضحة جدًا: لا مكان في الوسط الإعلامي السعودي إلا للمحترفين المسجلين نظامياً... المزدورين والمنتحلين لهيئة الله يعينكم على البلاوي التي بتجكم لو كذبوا وقتلوا أنا إعلامي وأنت ما عندك تسجيل مهني ودعوا الدرجات... معاد في كل من هب ودب يقتص دور الإعلامي وهو لا مسجل ولا له صلة بالمهنة... من اليوم الإعلام المحترفين فقط. والي ما عنده ترخيص رسمي يعتبر خارج السرب ومُحاسب...



مؤثرو المنصات الاجتماعية أكثر جذباً للشباب من الإعلام

الصحافيون في السودان يدفعون تكلفة عالية لإيصال معاناة بلادهم إلى العالم

أصبحت وسائل إعلام كثيرة تبث من الخارج، تاركة صحافييها داخل السودان للعمل من دون مكاتب. وبحسب نقابة الصحافيين السودانيين، قتل 28 صحافيًا سودانياً على الأقل وتعرض 68 للإخفاء القسري أو الاعتقال منذ بداية الحرب.

وفي مدينة ود مدني بولاية الجزيرة التي تعتبر سلة غذاء السودان، يرثي الصحافي يوسف (62 عاماً) الماعز ويذرع الذرة السودانية الرفيعة (ودعكر) ويتبادل المنتجات مع جيرانه الذين يربون الأبقار. ويقول يوسف إن آخر راتب تلقاه مقابل عمله الصحافي الذي لم يتوقف منذ بدء الحرب، كان في بداية 2024، قبل أن تغلق الصحيفة التي يعمل فيها مكتبها في السودان وتنتقل للبت من القاهرة.



أصوات الصحافيين تخفت في السودان

وتحدثت نون عن اقتحامات أخرى استهدفت منزلها. وتروي "في المرة الثالثة التي اقتحموا فيها بيت عائلي، ناداني أدهم باسمي وسألني أين الكاميرات". عندها قررت النزوح مع عائلتها إلى ولاية القضارف في شرق السودان. هناك، أوقفها الجيش أثناء تغطيتها جمعًا للنازحين بتهمة التعاون مع الدعم السريع. وأطلق سراحها بعد توقيعها إقراراً بعدم ممارسة الصحافة دون "أخذ إذن الجيش في ما تكتب قبل النشر". ولم تعد نون لممارسة عملها الصحافي منذ أكثر من عام.

وتنفيد منظمة "مراسلون بلا حدود"، فر منذ بدء الحرب في السودان أكثر من 400 صحافي إلى الدول المجاورة. كما

القاهرة - في مدينة الجنيبة، أقصى غرب السودان قرب الحدود مع تشاد، يتسلق صحافيون سودانيون جبل عمير لالتقاط شبكات الاتصال الشاذية لمراسلة وسائل الإعلام التي يعملون فيها بسبب انقطاع الاتصالات جراء الحرب. ومنذ اندلاع الحرب قبل عامين بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، يغرق إقليم دارفور في ظلام إعلامي بسبب انقطاع الكهرباء والاتصالات واستهداف طرفي النزاع للصحافيين. ويقول نون وهي صحافية سودانية، في اتصال مع وكالة فرانس برس من الجنيبة في إقليم دارفور، "لا كهرباء ولا ماء ولا إنترنت"، مضيفة "نضطر للمشي مسافات طويلة لشحن هواتفنا" عبر ألواح الطاقة الشمسية المستحدثة. والتحديات التي تواجه الصحافيين السودانيين لا تنتهي هنا. ففي حال تغلبوا على العوائق اللوجستية، فإن فرص نجاحهم الجسدية أو الوصول إلى المعلومات والتحرّك على الأرض، أقل بكثير.

وفي عام 2024، كان السودان أحد أخطر الدول لممارسة الصحافة وثاني أكثر دولة يقتل فيها الصحافيون، بحسب لجنة حماية الصحافيين. وتتابع الصحافية البالغة 35 عاماً، التي طلبت تغيير اسمها لدواع أمنية، أنه بعد تغطية هجمات للدعم السريع في الجنيبة، اقتحم مقاتلون منزلها "وسرقوا كل معداتي"، كانت لدي كاميرا فيديو وكاميرا فوتو بملحقاتها، سرقوا كل شيء.

عودة ترامب إلى البيت الأبيض أعطت دفعا لليمين المتشدد في إسرائيل

«واشنطن - أعطت عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض دفعا للخط اليميني المتشدد في إسرائيل، فعاد الجيش الإسرائيلي ليوسع سيطرته على قطاع غزة، وعملياته في الضفة الغربية المحتلة، فيما يركز السياسيون مواقفهم المتشددة حيال الفلسطينيين. وقال الرئيس الأميركي الثلاثاء بعد اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "نحن على الخط ذاته في كل المسائل". ويقول مدير معهد "ميسغاف" الإسرائيلي للأمن الوطني والاستراتيجية الصهيونية أشرف فريدمان إن التغيير الأكبر، بعد عودة ترامب، تجلّى في قطاع غزة حيث الحرب مستمرة منذ أكثر من 18 شهرا، منذ هجوم حركة حماس في 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل. ويضيف "تم فعليا رفع حظر الأسلحة الذي فرضته عمليا إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، إلى جانب الهدوء النسبي على الجبهة الشمالية (لبنان وسوريا)، ووجود وزير دفاع ورئيس هيئة أركان جديدين... كلها عوامل تسمح لإسرائيل بالمشي قدما في تحقيق أهدافها العسكرية في غزة". ويقول فريدمان "إذا قرّرت إسرائيل وقف الحرب وعقد اتفاق لوقف إطلاق النار مع حماس، فإنه سيدعمها (ترامب)... ولكنه أصغى أيضا إلى الرهائن المحرّرين الذين أخبروه إلى أي حد عاملتهم حماس بالسوء. غريزته تدفعه إلى التخلص من حماس".

وبعد أيام قليلة من تولّيه منصبه اقترح ترامب نقل 2.4 مليون فلسطيني من غزة إلى الأردن ومصر وتحويل قطاع غزة إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، ما أثار تنديدا دوليا. وعلى الرغم من أنه بدأ وكأنه تراجع عن ذلك التصريح، أطلق اقتراحه بد وزراء اليمن المتطرف في إسرائيل لمواصلة الدعوات لتنفيذ هذا المخطط. ومن جهة أخرى يبقى دونالد ترامب صامتا إزاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تصاعدت منذ بداية الحرب في غزة. ويرى محللون أن صمت ترامب بشأن الضفة الغربية شجّع الوزراء المتشددون الذين يحملون علنا بضمها إلى إسرائيل. وفي مارس وافق المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي على بناء مشروع لطريق جديد بالقرب من مستوطنة "معاليه أدوميم" من شأنه أن يفصل حركة المرور بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وهي خطوة وصفتها منظمة "السلام الآن" بأنها "فصل عنصري". وبعد ذلك أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت، وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، بيانًا مشتركًا وصف فيه البناء الفلسطيني في الضفة الغربية بأنه "تهديد إستراتيجي للمستوطنات". وأشار سموتريتش إلى المنطقة باسمها التوراتي، قائلاً إنها كانت

من الساحل إلى الأطلسي: روسيا تعيد تشكيل التوازنات الدولية

تمدد موسكو الإستراتيجي في أفريقيا يقلب البنية الأمنية الإقليمية



أدوات خشنة وناعمة تعزز النفوذ الروسي

إما إعادة تنظيم شركائها الأمنية بالتعاون مع روسيا أو المخاطرة بالمناورة في بيئة تهيم عليها الأخيرة. ويمثل المحور الثاني في أن تجاوز تحالف الساحل للكل من الاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إكواس" يضعف التكتلين اللذين كانا في وقت من الأوقات ينسقان الأمن الإقليمي. ويضمن إضعاف أطر العمل القديمة لموسكو أن يكون الرد على أي اضطراب وفقا لشروطها. ولذلك لم يكن سعي دولة توغو للانضمام إلى تحالف الساحل الآن من قبيل المصادفة. وأما ثالث الحساور فإنه يتمثل في عرقلة الإستراتيجية الروسية للعمليات الأمنية المدعومة من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو). فمع عزل القوات الغربية عن المحاور الرئيسية في منطقة الساحل، تضطر الدول الغربية إلى نقل جهود مكافحة الإرهاب جنوبا نحو الدول الساحلية الهشة، وهذا يؤدي إلى عرقلة تبادل المعلومات الاستخباراتية، وإجبار القوات الغربية على اتخاذ موقف تفاعلي متزايد. وتخلق هذه التفاعلات بيئة صراع تزداد فيها روسيا التي تقدم نفسها كضامن جديد للأمن، مقابل بطء التخلّات الغربية. وأخيرا، فإن روسيا تتطلع إلى الوصول إلى سواحل أفريقيا على المحيط الأطلسي. وفي حين يتم الإعلان عن إقامة أي قاعدة بحرية روسية على الساحل الغربي لأفريقيا، فإن تعميق العلاقات مع غينيا وموريتانيا وغينيا الاستوائية يشير إلى أنها مسألة وقت قبل أن تحصل موسكو على مثل هذه القواعد. فما يبدأ كمرکز لوجستي اليوم قد يصبح موقعا عسكريا غدا، مما يمنح موسكو موطئ قدم إستراتيجيا لتحدي هيمنة الناتو وربما تعطيل خطوط الإمداد الغربية.

قوات الأمن وإعادة تشكيل توازن القوى في المنطقة. ومن خلال توفير المساعدات العسكرية والغطاء الدبلوماسي، تجعل موسكو نفسها ركيزة أساسية لبقاء أنظمة الحكم في تلك الدول، مما يضمن لها سيطرة تولىة الأمد على مستقبل المنطقة. كما توسع موسكو نطاق هذه الإستراتيجية خارج منطقة الساحل لتشمل ساحل المحيط الأطلسي. ولا تأتي التحركات الروسية في غرب أفريقيا وجنوب الصحراء بمعزل عن أهدافها العالمية، بل تُشكل جزءا من إستراتيجية موسكو لمواجهة الضغط الغربي بعد غزو أوكرانيا. وبتحجج جبهات نفوذ جديدة في القارة، تحاول روسيا تشتيت تركيز خصومها، والضغط على المصالح الغربية في مناطق كانت تقليديا تحت الهيمنة الأوروبية والأميركية، وخاصة فرنسا والولايات المتحدة. وكانت زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لموريتانيا في فبراير 2023 جزءا من جهد دبلوماسي روسي أوسع. وبينما جددت الحكومة الموريتانية التزامها بالقانون الدولي، أعربت أيضا عن "تفهمها" للمخاوف الأمنية الروسية، وهو ما يشير إلى أن خطاب موسكو يلقى قبولا متزايدا في القارة الأفريقية. وفي غينيا الاستوائية، اتخذت روسيا نهجا أكثر مباشرة، حيث أشارت تقارير في نوفمبر الماضي إلى أن موسكو نشرت ما يصل إلى 200 جندي لحماية نظام الرئيس تيودورو أوبيانج نجيمبا مباسوجو، في إطار النهج الروسي المعتاد وهو: تقديم الحماية للنظام الحاكم مقابل نفوذ طويل الأمد. وتوفر غينيا الاستوائية، بثروتها النفطية وموقعها الإستراتيجي على خليج غينيا، لروسيا موطئ قدم في منطقة تهيم عليها القوى الغربية تاريخيا. وهذا التحول يغير روسيا على ثلاثة محاور حيوية، الأول هو إجبار الدول المجاورة، مثل تشاد وبنين وغانا وكوت ديفوار، التي كانت في السابق شركاء متوقفين للغرب، على التعاون مع موسكو، سواء شاعت أم أبت. فنظرا لأن مالي وبوركينا فاسو والنيجر تشكل منطقة عازلة متحالفة مع روسيا، مع وجود قوات مدعومة من روسيا تعمل في الدول الساحلية، تواجه الحكومات الإقليمية خيارين:

بينما تنتسغل الولايات المتحدة وأوروبا بأزمة أوكرانيا، تتحرك روسيا بخطى ثابتة لتعزيز نفوذها في أفريقيا، مستغلة الفراغ الذي خلفه تراجع الغرب. وعبر تحالفات أمنية وانتشار عسكري غير مباشر تسعى موسكو لإعادة تشكيل التوازن الإقليمي في الساحل وغرب القارة، وجعل أفريقيا ساحة مواجهة جديدة في صراع النفوذ العالمي.

موسكو - في الوقت الذي يحاول فيه

الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحقيق انفراجة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن الحرب في أوكرانيا، تماطل روسيا في هذا السياق، مع سعيها لتحقيق مكاسب في أماكن أخرى. وفي حين مازالت واشنطن منشغلة بأوروبا الشرقية والمخاطر الروسية التي تهددها، تتوسع موسكو في أفريقيا، وتتقدم ببطء نحو ساحل المحيط الأطلسي

الأفريقي، وفي هذا السياق تعمل من وراء الكواليس، على بناء مواقع عسكرية، وعقد اتفاقيات دفاعية في أفريقيا، وتحويل التوازن الإقليمي من البحر الأحمر إلى غرب أفريقيا. وتقول المحللة السياسية زينب ربيوا، الزميلة الباحثة ومديرة برنامج في مركز السلام والأمن بالشرق الأوسط في معهد هرسون الأميركي، في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، إن إدارة ترامب إذا لم تتحرك لمواجهة التمدد الروسي، فسيرسخ الكرملين موطئ قدم إستراتيجيا آخر على الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي (الناتو).

ولن يكون وحيدا: فروسيا تعمق

تنسيقها مع الصين وإيران، مشكلة محورا عدائيا يسيئ إلى تحدي الهيمنة الغربية عبر مسارات متعددة، برا وبحرا وجوا. وجاء انسحاب الولايات المتحدة من النيجر، بعد طرد القوات الفرنسية من السنغال ومالي وبوركينا فاسو لكي يؤكد انهيار المعالقات الغربية في منطقة الساحل الأفريقي.

ومع تراجع الغرب تتحرك روسيا بسرعة لملء الفراغ الذي تركه الانسحاب الغربي، يدمج نفسها في الهياكل الأمنية بالقارة مع توسيع نفوذها خارج حدودها ولا يقتصر الأمر على النفوذ السياسي، ولكن روسيا أصبحت أكبر مورد سلاح للقارة، حيث تمثل 40 في المئة من إجمالي واردات أفريقيا من السلاح. وفي قمة أفريقيا - روسيا التي عقدت في منتجع سوشي الروسي في نوفمبر الماضي تعهد الرئيس بوتين باستمرار "تقديم الدعم الكامل لأصدقائنا الأفارقة".

وتقول ربيوا، المتخصصة في دراسة النفوذ الروسي والصيني في الشرق الأوسط ودول الساحل وشمال أفريقيا، والتنافس بين القوى العظمى

صمت دونالد ترامب بشأن الضفة الغربية المحتلة شجّع الوزراء المتشددون الذين يحملون علنا بضمها إلى إسرائيل

وتقول إسرائيل إنها تسيطر حاليا على 30 في المئة من أراضي غزة، بينما تشير حسابات وكالة فرانس برس، استنادا إلى خرائط نشرها الجيش، إلى أنها تسيطر على أكثر من 50 في المئة. وفي المقابل ترى فاكيل أن ترامب يتمايز إلى حد ما عن الإسرائيليين في التعامل مع الملف الإيراني. وبدا مسؤولون أميركيون منذ أكثر من أسبوعين محادثات مع إيران بشأن برنامجها النووي، وفي ذلك اختلاف واضح عن سياسة نتانياهو التاريخية التي تركز على معالجة التهديد الإيراني بالوسائل العسكرية. وترى فاكيل أن ترامب يريد أن يوضح أن "الإستراتيجية العسكرية لن تكون خياره الأول في معالجة أزمة إيران"، مضيفة أن هذا يثير قلقا عميقا لدى الإسرائيليين. وقال نتانياهو السبت الماضي "أنا ملتزم بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، لن أتنازل عن ذلك، لن أفرط فيه، ولن أترجع عنه، ولا حتى بمقدار مليمتر واحد".



لا سق إسرائيل

التسامح مشروع دولة في كردستان العراق

مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

في منطقة تتقاذفها موجات الطائفية والانقسام وسط أخبار لا تتوقف عن القتل والحروب، اختار إقليم كردستان العراق طريقاً مختلفاً يقوم على التعايش والسلام وهو ما يترجمه تنظيم يوم وطني للصلاة. هذا الحدث لا يعد مجرد مناسبة دينية، بل هو حدث رمزي عميق الدلالة، يعكس التزام الإقليم بنهج التسامح والانفتاح في زمن أصبح فيه الخطاب الديني أداة للتفرقة أكثر من كونه جسراً للتواصل. وبينما تعمق الانقسامات في دول الجوار وتزداد الشكوك تجاه الآخر المختلف دينياً ومذهبياً، يرسل إقليم كردستان العراق رسالة واضحة مفادها أنه بالإمكان بناء مجتمعات مستقلة ومتسامحة دون أن تتخلى عن خصوصياتها الثقافية والدينية. وتجمع بهذه المناسبة مسلمون ومسيحيون وإيزيديون وصابئة جنباً إلى جنب ليصلوا من أجل العراق ومن أجل السلام والإنسانية.

هذه الصورة التي تبدو استثنائية في المشهد العام العراقي تجسد ما يجب أن يكون عليه العراق كله: بلد لا تنفي فيه الهويات بعضها بل تتكامل. واحتضنت مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان مؤتمراً هو الأول من نوعه احتفاءً واحتفالاً بالتعايش السلمي في الإقليم وسط حضور بهي مثله شخصيات العراق بمختلف مكوناته من دول العالم العربي والغربي.

هذه الدعوة تبناها رجل السلام الرئيس مسعود بارزاني الذي أشار في كلمته إلى أن إقليم كردستان أصبح مثلاً وبشهادة العالم على أنه إقليم التعايش ما بين الجميع وإقليم الحقوق التي تتقاسمها المكونات بلا استثناء، وأكد على ضرورة احترام الأديان مشدداً على أن الهدف الرئيسي من هذا التجمع وهو يوم الصلاة الوطني لتعريف العالم بثقافة التعايش المشترك وقبول الآخر وحرية الفكر والمعتقد والدين والمذهب، تلك الثقافة الغنية التي يمتلكها إقليم كردستان والتي باتت محل فخر واهتمام. ولطالما تميز إقليم كردستان العراق بسياسات أكثر انفتاحاً مقارنة بباقي

إقليم كردستان يرسخ هويته كمنارة للسلام في شرق أوسط مضطرب

مؤتمر «يوم الصلاة الوطني» في أربيل يستقطب شخصيات عربية وغربية



السلام والتعددية بوصلتنا

ناعمة يسعى الإقليم من خلالها إلى توظيف صورته كواحة استقرار وتسامح في منطقة تسودها الفوضى، وهي سياسة تهدف إلى تعزيز موقع كردستان كفاعل مؤثر في المعادلة الإقليمية، لا مجرد هامش تابع. ولم يكن خطاب بارزاني فقط رسالة طمأنينة داخلية لمكونات الإقليم، بل أيضاً رسالة للخارج، وللحلفاء والشركاء والمجتمع الدولي، بأن كردستان تملك نموذجاً يمكن البناء عليه في منطقة تحتاج بشدة إلى المجتمعية الجامعة. ومن خلال تذكيره بزيارة البابا فرنسيس الراحل إلى أربيل عام 2021، والتي قال إنها شكلت محطة فارقة في إبراز مكانة كردستان كارض للسلام، ربط بارزاني بين الرؤية الدينية للأخلاق والسلام وبين المشروع السياسي للإقليم. ويشير مراقبون إلى أن هذا الترابط لم يكن عفويًا، بل يندرج في إطار سياسة

وأشار بوضوح إلى أن التحديات الكبرى التي واجهها شعب كردستان، من حملات القمع في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين إلى جرائم تنظيم داعش، لم تفرق بين مكوناته، بل استهدفت الجميع، وأن التصدي لتلك المحن كان يروح جماعية، حيث قاتلت قوات البشمركة دفاعاً عن كل أطراف المجتمع، دون اعتبار لدين أو قومية. وقد بدا لافتاً استحضار بارزاني لصور ملهوسية من الواقع تعزز رسالته، مثل مدينة عنكاوا ذات الأغلبية المسيحية، والتي وصفها بأنها تتوسع وتنمو في وقت تراجع فيه الحريات الدينية في أماكن أخرى من الشرق الأوسط. كما تحدث عن ترميم المساجد والمزارات الإيزيدية والكنائس والمعابد، في إطار خطة حكومية تهدف ليس فقط

إلى صون التراث، بل أيضاً إلى خلق بيئة يشعر فيها الجميع بالانتماء. ولم يغفل بارزاني أهمية الجانب التربوي والثقافي، فركز على أهمية إصلاح المناهج الدراسية كي تعكس التعددية الكردستانية، وتغرس في نفوس الأجيال الجديدة قيم الاحترام المتبادل، والقبول، والانفتاح، وهي نقطة مركزية في بناء دولة ديمقراطية لا تعتمد فقط على الأمن، بل على الثقافة المجتمعية. ومن خلال تذكيره بزيارة البابا فرنسيس الراحل إلى أربيل عام 2021، والتي قال إنها شكلت محطة فارقة في إبراز مكانة كردستان كارض للسلام، ربط بارزاني بين الرؤية الدينية للأخلاق والسلام وبين المشروع السياسي للإقليم. ويشير مراقبون إلى أن هذا الترابط لم يكن عفويًا، بل يندرج في إطار سياسة

في مشهد إقليمي يطغى عليه الانقسام والصراع، برزت أربيل لتقدم خطاباً مختلفاً يُعطي من شأن التعايش والتعددية. وشكل «يوم الصلاة الوطني» لحظة رمزية للتنوع كمصدر قوة ووحدة في وجه تحديات الماضي والحاضر.

أربيل - في ظل مشهد إقليمي مضطرب تتصدر فيه مشاهد الحرب والانقسامات الواجحة، تبرز أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق كمسرح لرسالة مغايرة تماماً.

افتتح رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أمس الأربعاء مؤتمر «يوم الصلاة الوطني» وهو الأول من نوعه احتفاءً بالتعايش السلمي في كردستان وسط حضور شخصيات عربية وغربية. والقى بارزاني، خطاباً مؤثراً أكد فيه أن كردستان ستبقى منارة للتعايش السلمي ومثالاً نادرًا على التعددية القومية والدينية في منطقة ترمزها النزاعات. ويرى محللون أن هذا الخطاب، وإن حمل أبعاداً دينية وإنسانية، إلا أنه حمل أيضاً رسائل سياسية دقيقة، تتعلق بمكانة الإقليم داخلياً وإقليمياً، وطموحه في ترسيخ نموذج الحكم القائم على التنوع والانفتاح لا الإقصاء والانغلاق.

مدينة عنكاوا ذات الأغلبية المسيحية تتوسع وتنمو في وقت تتراجع فيه الحريات الدينية في أماكن أخرى من الشرق الأوسط

ونكر بارزاني بأن أرض كردستان كانت عبر العصور ملتقىً للأديان والثقافات، مكاناً تعانقت فيه أصوات الأذان وترانيم الكنائس وأدعية المعابد، ولم تكن تلك إشادة عاطفية وحسب، بل تأكيد على أن هذه الأرض لم تبْنِ على لون واحد أو دين واحد، بل على أساس مشترك من العيش والتكافل والمصير المشترك.

مصر تعتمد وثيقة «الأخوة الإنسانية» الإماراتية لنشر التسامح

وأكد شيخ الأزهر أن المؤسسة الدينية تدعم أي جهد يستهدف غرس القيم الأخلاقية في عقول الأجيال الصاعدة دون استثناء، بهدف ترسيخ مبادئ السلام والتفاهم والتسامح والمساواة ونبذ العنف والتطرف، لأن التعليم ركيزة أساسية لتحقيق كل هذه القيم، ولا يجب أن تُركز المناهج على الجانب المعرفي فقط، بل تُؤسس للتراحم والعدل وقبول الآخر واحترام الاختلاف. وحصل كلام الطيب اعترافاً متاخراً بصعوبة نجاح المؤسسة الدينية وحدها في تكريس التسامح كثقافة مجتمعية يؤمن بها المواطنون، ولو الفئة الشبابية فقط، لأسباب ترتبط برواسب قديمة ظهرت مع صعود تيارات متشددة كان لها تأثير بتبني فساو وضلة تحزّم التقارب بين أصحاب الديانات وتكرس الفرقة بين المسلمين والإقباط.

والجزء من وثيقة «الأخوة الإنسانية» صالحة لكل الثقافات، ومفرداتها سهلة وبسيطة وتستوعبها العقليات المختلفة، من كبار وشباب وأطفال، أي أنها بمثابة منهج تعليمي عصري ولا تحتاج إلى المزيد من المرونة والفهم والشرح، ويكفي إدراجها في أي منهج دراسي ليكون المعلم محصناً من أي فكر متطرف، ويعي جيداً كيف يمد جسور التواصل والتألف والمحبة مع غيره. ومن شأن دعم الأزهر للخطة وتبنيه لها أن تكون حرية اختيار الدين حاضرة في خطابه، على عكس إصرار الكثير من علمائه على تجنب النظر إلى هذا الحق الإنساني، خشية الصدام مع عناصر مرتبط ببعاءات سياسية مع حكومة متسعة لتكريس التعايش ونشر ثقافة المواطنة كجزء من مواجهة الفكرية ضد المتشدد.

أي تحرك من هذا النوع أمام الناس كأنه منفصل عن البيئة الاجتماعية، والحل يكمن في وجود رؤية واضحة ومعترف بها من رموز دينية تحظى بتوافق دولي، مثل وثيقة «الأخوة الإنسانية».

ويدعم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تلك الخطوة، بحكم أنه من أكثر الداعين لعدم رهن علاقات البشر بفتوى أو وصاية دينية، بما ينسب مفهوم الدولة المدنية التي يجاهد لتأسيسها تحت مظلة الجمهورية الجديدة، والعلاقة بين المسلم والأزهر والكنيسة.

وأظهرت ردود فعل بعض المنتهين إلى تيارات إسلامية، من سلفيين وإخوان، تجاه الخطوة إلى أي درجة تتعامل تلك الشريحة برية من أي تحرك يستهدف تقريب المسافات بين أصحاب العقائد، فهم الذين زرعوا في أذهان فئة معتبرة أن المسيحيين كفار، وتهنئتهم بالمناسبات الدينية حرام، والتأخي معهم ضد الدين، وكارهون للإسلام.

ومثل دعم شيخ الأزهر للتعميم وثيقة «الأخوة الإنسانية» في المناهج التعليمية انتكاسة للسلفيين، لأنهم طوال الوقت يُظهرون الدعم غير المحدود للأزهر ويقولون إن النظام الحاكم يستهدف إقصاء الشيخ أحمد الطيب، لأنه يتمسك بالثوابت، ويحشدون الشارع ضد أي استهداف ينال من الأزهر، حتى جاء موقف الطيب صامداً للكثير منهم.

وثيقة الأخوة بين شيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا فرنسيس، والذي رحل عن دنيانا أخيراً. وأكدت الوثيقة أن التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وأن الحرية حق لكل إنسان، اعتقاداً وفكراً وتعبيراً وممارسة، وأن التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة لمشية إلهية، قد خلق الله البشر عليها وجعلها أصلاً ثابتاً تتفرع عنه حقوق حرية الاعتقاد وحرية الاختلاف، وتجريم إكراه الناس على دين بعينه أو ثقافة محددة، أو فرض أسلوب حضاري لا يقبله الآخر.

واستهدف لقاء شيخ الأزهر ووزير التعليم في مصر وضع خطة محددة للتسريع في نشر وثيقة «الأخوة الإنسانية» في المناهج الدراسية، دون إقصاء على مرحلة تعليمية بعينها، بحيث يتم إدراج المفاهيم الإنسانية بشكل مبسط وسهل بما يتناسب مع عقلية الشريحة المستهدفة من كل صف دراسي، وتقوم الخطة على تعميم الوثيقة في المدارس. ولم تشهد القاهرة إستراتيجية واضحة ومحددة للتسامح والتعايش بعيداً عن اختزال مضامينها في مؤسسات دينية إسلامية وقبطية وما يفرغ عنها من مساجد وكنائس ومؤسسات دعوية، وكانت الإنشائية كاملة في التركيز على سنن تشريعات صارمة تعاقب التمييز الديني وتكبح الفتاوى المتشددة، ومواجهة الخطاب التحريضي ودعاة الفتن. وأدركت الحكومة المصرية أن إلقاء عبء تكريس التسامح داخل المجتمع على كاهل المؤسسات الدينية وحدها لن يفضي إلى نتائج ملموسة، وسوف يظهر

ديني، وتقطع القاهرة شوطاً في طريق التسامح، بعيداً عن المسارات التقليدية للمؤسسات الدينية. واستضافت الإمارات في نوفمبر 2019 المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية، ونظمه مجلس حكماء المسلمين، لتفعيل الحوار حول التعايش والتأخي بين البشر والتصدي للتطرف الفكري وإرساء قواعد إنسانية جديدة بين أهل الأديان والعقائد المتعددة، تقوم على احترام الاختلاف، وتزامن مع المؤتمر توقيع

الجديدة، ويبدو أن الحكومة المصرية فقدت الأمل في استمالة الفئات المقدمة في السن، فقررت استهداف الطلاب من المراهقين والشباب. وتعهد وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف لشيخ الأزهر أحمد الطيب قبل أيام بتعميم إدراج وثيقة «الأخوة الإنسانية» في المناهج الدراسية، ليُنشأ الأبطال والمراهقون على القيم النبيلة التي تكرر قبول الآخر، وتغذي التعايش دون قيود أو تمييز

الجديدة، ويبدو أن الحكومة المصرية فقدت الأمل في استمالة الفئات المقدمة في السن، فقررت استهداف الطلاب من المراهقين والشباب.

وتعهد وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف لشيخ الأزهر أحمد الطيب قبل أيام بتعميم إدراج وثيقة «الأخوة الإنسانية» في المناهج الدراسية، ليُنشأ الأبطال والمراهقون على القيم النبيلة التي تكرر قبول الآخر، وتغذي التعايش دون قيود أو تمييز

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - استقرت مصر على الاستعانة بوثيقة «الأخوة الإنسانية» التي وقّعت في دولة الإمارات العربية المتحدة بين شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان (الراحل) لتكون أقرب إلى إستراتيجية دولة، تستهدف نشر قيم التسامح والتعايش والتأخي بين الأجيال

توافق يقطع الطريق على المتشدد

لماذا لا تلغى الانتخابات التشريعية في العراق

فاروق يوسف
كاتب عراقي

محمود المشهداني وهو الرئيس الحالي لمجلس النواب في العراق رجل ظريف وخفيف الظل بقدر ما هو حازم في إدارة جلسات المجلس على الرغم من أن الغائبين من النواب في عهده أكثر من الحاضرين. هذه هي المرة الثانية التي يتم اختياره فيها رئيساً للمجلس، لا لشيء إلا لكونه سني المذهب والعرف السياسي في العراق منح أبناء الطائفة السنية شرف قيادة السلطة التشريعية التي تسن القوانين بما يتلاءم مع مزاج الأحزاب الشيعية. لذلك يمكن القول إن المشهداني يعرف كل تفاصيل العملية السياسية، ما خفي منها وما ظهر. ما كان مقصوداً وما يحدث بالصدفة. يبدو ظاهرياً كما لو أنه غير مكترث برضا الآخرين عنه. ما على لسانه يعمل الآخرون على إخفاؤه. فهو على سبيل المثال أجاب عن سؤال يتعلق بفشل العملية السياسية بقوله "لأننا جئنا لننتقم لا لنبني وطننا يضم الجميع". في تعليقه على الانتخابات التشريعية المقبلة التي سيتم إجراؤها في نوفمبر القادم استنكر المشهداني إنفاق مبلغ 500 مليون دولار على مسألة يمكن عدم القيام بها لأنها ليست ضرورية في دولة كالعراق.

وللرجل الذي يجب أن نتذكر أنه رئيس السلطة التشريعية لدورتين أسبابه المعقولة وهي أسباب ليست طارئة بل هي تشكل العمود الفقري للعملية السياسية في العراق منذ عام 2005 حين أجريت أول انتخابات إلى يومنا الحالي.

قال الرجل في لقاء تلفزيوني ما معناه "الأحزاب التي تحكم العراق الآن ويشغل ممثلوها كرسي مجلس النواب هي التي ستشارك في الانتخابات وهي التي ستفوز مع اختلافات يسيرة. كرسي ناقص هنا وكرسي مضاف هناك".

لو عدنا إلى كل الدورات السابقة للمجلس لاكتشفنا أن الرجل لا يقول سوى الحقيقة، حتى في انتخابات عام 2021 حين فاز التيار الصدري فإن ذلك لم يكن خروجاً على المعادلة. التيار الصدري هو جزء من مائدة الحكم ومعارضته شكلية بدليل أن الصدر تخلى عن انتصاره ليسترضي خصومه تنفيذاً للتعليمات التي وصلته من طهران.

لا معنى للانتخابات التشريعية في العراق فعلاً. فالقوى التي تحكم قبل الانتخابات ستحكم بعدها. فهذه صيغة توافقية تحكم العراق

من خلالها وهي صيغة لا تخرج بعيداً عن متناول الأحزاب الحاكمة. ليس هناك تداول للسلطة في العراق فما معنى القيام بمدح حبال الديمقراطية من أجل نشر الأكاذيب عليها؟ لا يمكن للديمقراطية أن تعيش في بلد أحزاب لا تؤمن بالديمقراطية وشعبه لم يتعرف عليها ولم يجربها، وإن كان يرغب فيها فلكي يمارسها على الآخرين لا على نفسه.

الديمقراطية في العراق ليست كذبة. بل هي نكتة. وسيلة للضحك على العالم الذي لديه أسبابه لتدميرها. فعلى سبيل المثال كيف يمكن لزعيم ميليشيا هو هادي العامري أن يكون ديمقراطياً وهو الذي أعاد طائرة الميديل إيست يوم كان وزيراً للنقل إلى بيروت لأنها لم تقل ولده الذي لم يستجب للذراء الأخير؛ لقد كلف ذلك الإجراء العبيث الدولة العراقية أموالاً طائلة.

كل رموز العملية الانتخابية لا يختلفون في شيء عن العامري. وقد يكونون أسوأ منه. ليس من المعتاد أن يتم اعتبار زعماء الميليشيات وانتهازيو الطوائف رموزاً للديمقراطية في بلد يتم فيه شراء الأصوات ببطيخة بيض أو دجاجة محمّدة أو كيلو عس أو بطانية؟

كان المشهداني محققاً حين طالب بإنهاء تلك المهزلة والتصرف بما يمليه الواقع وما تؤكده الحقيقة ولا حاجة إلى إهدار المال العام من أجل خلق فرص جديدة للفساد. كانت الانتخابات دائماً فرصة لنهب المزيد من المال العام بطريقة تبدو قانونية. هناك عشرات الآلاف من الأفراد ممن يعملون في تلك المهزلة العبيثية داخل العراق وخارجه يتكسبون وهم يضحكون. ذلك لأنهم يعرفون أن عملهم الذي يدر عليهم أموالاً لا معنى له ولا قيمة.

يزعم رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني أن حكومته حققت الكثير من الإنجازات، وهي إنجازات في حقيقتها لم تقرب ولو مليماً واحداً من خط الفساد الأحمر. وبدفع من تلك الإنجازات يذهب إلى الانتخابات متخلياً عن غطاءه المتمثل برئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي. غير أن السوداني لو كان حريصاً على أموال الدولة العراقية حقاً لطلب بإلغاء الانتخابات ولما شارك فيها وهو أكثر العارفين بما تكلفه.

أحلى ما في العراقيين أنهم يعرفون أنهم يقيمون أعراساً كاذبة غير أنهم يصدقونها لكي يجدوا فيها مناسبة للنسيان.



سلاح حزب الله وخيارات الحكومة اللبنانية

فتحى أحمد
كاتب فلسطيني

مورغان أورتاغوس، نائبة المبعوث الأميركي إلى لبنان، أثارت النقاش بشأن سلاح حزب الله، وأكدت في تصريحات تلفزيونية أن الولايات المتحدة تركز على سحب سلاح الحزب. وفي لهجة تصعيدية قالت أورتاغوس إن لبنان أمام خيارين: التعاون مع واشنطن لنزع سلاح حزب الله، أو التباطؤ من قبل الحكومة والقادة، مما سيفقد لبنان الشراكة مع الولايات المتحدة.

في نفس الإطار، أكد رئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، أمام وفد من مجموعة العمل الأميركية لدعم لبنان، أنه لا مكان لأي أسلحة أو مجموعات مسلحة إلا ضمن إطار الدولة، وأن "المسائل تحل بالتواصل والحوار". وكان رد نعيم قاسم مغايراً، حيث قال "لن نسمح لأحد أن ينزع سلاح حزب الله أو ينزع سلاح المقاومة. فكرة نزع السلاح يجب أن تحذفها من قاموس".

لذلك، يحسن التأمل في ما تحمله الأيام القادمة من أحداث غير سارة في الإقليم، يكون لدولة لبنان نصيب فيها. الضغط الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، يتزايد باتجاه نزع سلاح حزب الله.

الحكومة اللبنانية أمام مرحلة مفصليّة: إما التوافق مع حزب الله على تسليم سلاحه، أو الدخول في صدام، قد يؤدي إلى زعزعة البلد سياسياً واقتصادياً، يلعب فيه البعد الطائفي دوراً كبيراً.

تحدثت عن وجهات نظر مختلفة؛ حزب الله المدعوم من إيران، والحكومة اللبنانية ورئيسها عون الذي يمثل تطעות السواد الأعظم من اللبنانيين. بمعنى أن هناك فجوة فكرية بين مكونات لبنان، وهنا تكمن الخطورة. ما دام حزب الله يرى في طهران الأب والام والأخ والأخت، فهذا يدل على مدى الفجوة بين مكونات الشعب الواحد.

وهكذا، نغدو أمام مطلب يتسرب فيه حزب الله نزع سلاحه بعد انتهاء الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من لبنان، وعقلية أمنية إسرائيلية يصعب تفكيكها، إذ تنظر إلى المحيط على أنه خطر يهدد وجودها. وتعمل الجهات الدولية على طمأنة إسرائيل، لكن الهوس الأمني الإسرائيلي ليس من السهل علاجه.

إيران لا تريد لحزب الله أن ينتهي، فهو جزء أصيل من المكون الشيعي الإثني عشري، وهو مختلف عن الحوئي الزيدي القريب من السنة. ربما تضخى طهران بالحوثي وحماس والجهاد الإسلامي وتعلن انفصالها الكامل عنهم، لكن هذا لن يكون كافياً بالنسبة إلى أميركا التي تريد من إيران التخلي عن دعمها للإسلام السياسي في المنطقة.

بشكل مطلق، مقدمة للدخول في حالة سلم دائم بين البلدين.

رغم التهديدات الإيرانية، وتعتها حول ملفها النووي، هناك توجه مغاير. الرئيس الإيراني مسعود يزكشيان، أكثر مرونة من خامنئي، وقد استطاع التأثير عليه للدخول في مرحلة التفاوض غير المباشر مع أميركا في مسقط، مما قد يفضي إلى حل يبعد شبح الحرب. بالفعل، استطاع يزكشيان تحقيق قفزة سياسية عندما أخرج خامنئي من عنق الزجاجة. المفاوضات بين طهران وواشنطن تسير بشكل بناء حتى اللحظة.

لكن هناك معضلة تواجه إيران، وهي تزييم حزب الله اللبناني ونزع سلاحه. يزكشيان منفتح على الولايات المتحدة أكثر من الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، وهذا ما تسعى إليه أميركا. فهو يتطلع إلى رفع العقوبات عن بلاده، وقد عرف بمواقفه المناهضة لمن يسميهم "الأصوليين".

لا يبدو نعيم قاسم أكثر حضوراً من سلفه حسن نصرالله. أمامه أيام عصبية، لم يكن السرايع من أكتوبر زهمة لحزب الله. عندما دخل كجهة مناصرة لحماس أخطأ الحسابات، مما أدى إلى تصفية نصرالله. وتولت إسرائيل في جنوب لبنان، ومُحر الحزب إلى ما بعد اللبثاني.

إذن، ماذا خسر الحزب؟ الجواب واضح، السابع من أكتوبر أمرٌ قائداً للحزب أقل صلابة من حسن نصرالله،

كما بات الحزب مختلفاً سياسياً وعسكرياً عما كان عليه قبل ذلك التاريخ. لهذا، قد يكون رضوخ الحزب لمطالب عون أقل حدة من زعيمه السابق. الفارق شاسع بين ظروف التفاوض بين الحكومة والحزب في ظل وجود ضغط أمني على الحكومة اللبنانية. يرى حزب الله أن الوقت الحالي غير مناسب لطرح تسليم السلاح، بينما ترى الحكومة عكس ذلك.

لا يلتقي الطرفان في توقيت بحث مسألة السلاح. الضغط الأمني على الحكومة وشرط حزب الله انسحاب إسرائيل من لبنان قد يكون فتيل مواجهة. مصلحة لبنان والتهديدات والضغط الخارجي ليست واردة في حسابات حزب الله.

يبقى السؤال: هل تستطيع الحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله دون إراقة الدماء؟ لا مفر من هذا الأمر، سلماً أو حرباً. تسليم حزب الله بمطالب عون ليس سهلاً، وإيجاد حل وسط يكاد يكون معدوماً.

ربما يفشل الرئيس اللبناني في مهمته، أو قد يكون هناك توافق إيراني على حل يرضي الطرفين، مثل أن يصبح حزب الله حزباً سياسياً إرضاءً لأميركا. في النهاية، نزع سلاح الحزب أولوية قصوى. خيارات الرئيس عون مفتوحة، وقد وضع نصب عينيه أنه لا سلاح إلا سلاح الجيش والأمن، سواء كان سلاح حزب الله أو سلاح الفصائل الفلسطينية.

الشرق الأوسط.. تاريخ مقل بالدم

عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني

منذ بدايات القرن العشرين، تحولت الاغتيالات السياسية في الشرق الأوسط إلى أداة مركزية في إدارة الصراع على السلطة والنفوذ. لم تكن مجرد حوادث عارضة، بل رسائل دموية غالباً ما أعادت رسم المشهد السياسي لدولها. ففي منطقة تتقاطع فيها الديناميكيات الإغتيالات المحلية مع حسابات إقليمية ودولية، بات الاغتيال وسيلة من وسائل "إعادة ترتيب الأوراق".

في هذا السياق، لم تعد الاغتيالات انفعالات طارئة، بل قرارات محسوبة تتخذها أطراف تمتلك أدوات التنفيذ وتسعى لتغيير جذري في موازين القوى، وشكل من أشكال "الهندسة العنيفة" للمشهد السياسي، يُستبدل فيها التدرج بالتصفيّة، والحوار بالإقصاء الدموي.

من مصر إلى العراق، ومن الأردن إلى لبنان، لا تكاد تخلو ذاكرة الشعوب من لحظة اهتز فيها نظام سياسي تحت وطأة انفجار، أو

رصاصات صامته أطلقت في وضوح النهار.

في مصر، شكّل اغتيال بطرس غالي عام 1910، رئيس الوزراء المعروف بدعمه للوجود البريطاني، لحظة مبكرة في هذا المسار. لم يكن مجرد احتجاج على سياسات استعمارية، بل إيذاناً باستخدام الاغتيال كأداة سياسية ممنهجة. وقد تكررت الظاهرة في الأربعينات، مع لجوء جماعة الإخوان المسلمين إلى تصفية خصومهم، فاستهدفت رصاصاتهم أحمد ماهر ومحمود النقراشي، في مسعى لتوجيه دفة السلطة.

من بين القوى التي وظّفت الاغتيال كأداة إستراتيجية تبرز جماعة الإخوان المسلمين بوصفها نموذجاً لتيار أيديولوجي لم يتردد في استبدال السياسة بالعنف حين اصطدمت طموحاته بجدران الدولة. فمذ أربعينات القرن الماضي شكلت الجملة جهاراً سرياً نفذ عمليات تصفية بحق شخصيات سياسية ووزراء، في محاولات صريحة لتفويض النظام من الداخل. لم يكن ذلك انحرافاً مؤقتاً، بل خياراً بنوياً، عاد إلى الظهور بأشكال مختلفة في مراحل لاحقة، سواء عبر استهداف

الخصوم المباشرين، أو عبر تسهيل اختراق الجماعات المتطرفة. وهكذا، لم تكن الجماعة فاعلاً سياسياً تقليدياً، بل كياناً متعدد الوجوه، يوظف الدين والعنف معاً لتحقيق أهدافه، حتى لو كان الثمن هو تجسير الدولة نفسها. أما في العراق، فقد جاء اغتيال توفيق الخالدي عام 1924 ليؤكد أن النخب الوطنية لم تكن بمان من صراع المصالح الكبرى، خصوصاً في ظل الانتداب البريطاني. ومع كل عملية اغتيال كانت فرص الدولة العراقية للاستقلال الحقيقي تتراجع، لصالح قوى إقليمية ودولية استثمرت في تصفية الرموز.

في الأردن، كان اغتيال الملك عبدالله الأول عام 1951 لحظة زلزال سياسي ونفسي. فالرجل الذي كان يُنظر إليه كحادر ركائز التوازن العربي، سقط برصاصات أثناء أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، في رسالة تتجاوز شخصه إلى مشروع الدولة نفسه.

ولم تمرّ سنوات كثيرة حتى وقع اغتيال رئيس الوزراء هزاع المجالي عام 1960، في تفجير استهدف مكتبه وسط العاصمة عمان. كانت الرسالة واضحة، زعزعة مركز القرار، وتوجيه

إنذار صريح للنخبة الحاكمة. لكن الرد الأردني، آنذاك، اتسم بالتماسك، وأثبتت الدولة قدرتها على تجاوز الصدمة.

من مصر إلى العراق ومن الأردن إلى لبنان لا تكاد تخلو ذاكرة الشعوب من لحظة اهتز فيها نظام سياسي تحت وطأة انفجار أو رصاصات صامته أطلقت في وضوح النهار

وفي لبنان، مثّلت الاغتيالات عنصراً دائماً الحضور في المشهد السياسي، بفعل تعقيدات الطائفية والارتباطات الخارجية. اغتيال رفيق الحريري عام 2005 لم يكن مجرد خسارة سياسية، بل نقطة تحول أعادت رسم ملامح الاصطفاف الإقليمي، وأسهمت في إخراج القوات السورية من البلاد، وأطلقت مرحلة جديدة من عدم الاستقرار.

أما العراق، فبعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، تحولت الاغتيالات إلى مشهد شبه يومي، لا يُفسّر فقط بالهزات الطائفية، بل كذلك بالصراع بين القوى الدولية والإقليمية لتصفية الحسابات، أو لفرض وكلاء سياسيين في مشهد مشوش ودام.

ورغم أن مشهد الاغتيالات ارتبط طويلاً بصورة الرصاصات أو الانفجار، إلا أن أدوات التنفيذ نفسها تطورت. فقد دخلت التقنيات الحديثة - من الطائرات المسيّرة (الدرونز) إلى الهجمات السيبرانية - على خط التصفيات، كما شهدنا في عمليات نسبت إلى أجهزة استخباراتية في المنطقة. استهدفت شخصيات داخل دول تعتبر محصنة أمنياً، لكن مع تطور الوسائل، لم تتغير الغاية.

إنهاء تأثير سياسي، أو إعادة تشكيل موازين القوى عبر تغيب الرأس الفاعل. تتميز الاغتيالات السياسية في الشرق الأوسط بطابعها الرمزي، فهي لا تستهدف الجسد فقط، بل تحاول اغتيال الفكرة والاتجاه والمشروع. وعندما تتحول الرصاصات إلى لغة تفاوض تكون السياسة نفسها على

الحك. في اليمن وسوريا وليبيا، ما تزال عمليات الاغتيال تستهدف النخب، وتجهّش كل إمكانية حقيقية لبناء الدولة أو تحقيق نسوية. رغم هذا التاريخ المقل بالدم، لا يزال الأمل قائماً في أن تنتصر منطقية السياسة على فوضى الرصاصات.

يتطلب ذلك بناء مؤسسات سيادية حقيقية، وفرض تداول سلمي للسلطة، وتقليص التدخلات الخارجية التي لطالما حولت دول المنطقة إلى ساحات لتصفية الحسابات الدولية.

فالاغتيال قد يسقط شخصاً، لكنه لا يسقط الفكرة، ما لم تستكمل الجريمة بمنظومة قمع سياسي تُغلق الأفق تماماً. وهنا يطرح السؤال المؤجل، هل سينجح الشرق الأوسط في طي صفحة الاغتيال، أم أن هذا السلاح سيظل حاضراً كلما فشل الحوار وغاب المشروع؟

إذا كان الاغتيال قد رسم خرائط السلطة في القرن العشرين، فإن منع تكراره هو ما سيحسم ملامح القرن الحادي والعشرين. فالعبرة لا تكمن في السقوط السريع للرموز، بل في القدرة على بناء أنظمة سياسية ترفض العنف وتحترم الحوار والتفاهم.

تحديات وفرص أمام العراق في ظل المتغيرات الدولية



العراق يحتاج إلى شراكة فعلية

السيف والخطبات المزيّفة وحتى المعلومات المغلوطة لغرض التأثير على أفكار المواطن وعلى قول المثل العراقي والمعروف جدا (أحنة ولد الكرية ولكن يعرف أخيه). المشاركة الحقيقية، وليس الشكلية، بين جميع مكونات المجتمع العراقي هي حجر الأساس لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية. وعندما يتحقق التوافق الوطني الحقيقي، سيتمكن العراق من تجاوز حقل الأللغام السياسي الذي يسير فيه، وسيرسم مستقبلا آمنا ومستقرا لجميع أبنائه، بعيدا عن تأثيرات المتغيرات الدولية المتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم وتكون من المنفجر لا المنفجر عليه.

وطنية شاملة. هذه الرؤية لا يشعر بها إلا هؤلاء الذين ضحوا وناضلوا من أجل الحرية والديمقراطية. ولدنيا في العراق وإقليمه الكروي قادة عملوا على هذه الأهداف وهم الذين بيدهم مفاتيح السلام للبلاد. هم قادة لا يقل عددهم عن الخمسة عشر ولا يزيد عن ذلك إلا باثنين أو ثلاثة. نحن بحاجة إليهم جميعا وإلى قيادتهم الحكيمة وإلى روحهم المعنوية بالوطنية. إن وحدة العراق واستقراره يعتمدان بالدرجة الأولى على قدرة قادته على تجاوز الخلافات والتركيز على المصالح الوطنية والمشاركة الفعلية الحقيقية للجميع لا الشكلية منها بعيدا عن التهميش والنوايا

يجب أن تكون لدى القادة روح المشاركة والتسامح. والنظام الفيدرالي في العراق هو حالة صحية للديمقراطية ولكن بحاجة إلى تفعيل حقيقي له. المشاركة يجب أن تكون واقعية وبعيدة عن المؤامرات والتشكيك. زيادة اللقاءات بين القادة على اختلاف أرائهم وتبادل المعلومات والأفكار المشتركة والعمل على تقويتها وتطويرها هي عامل آخر سيعمل على العبور إلى بر الأمان. واحترام الدستور والالتزام إليه والابتعاد عن التفسيرات وفق الأهواء والشخصية هو كذلك أمر لا بد منه. في ظل هذه التحولات العالمية غير المسبوقة، يقف العراق أمام تحديات ومسؤوليات جسيمة تتطلب رؤية

القادة في العراق، لأنهم لا يستطيعون تحليل ما هو قادم. خاصة أنهم يعيشون حالة من الانعزال وهم حاليا أسرى الكرسي البرلماني. فتصريحاتهم ولقاءاتهم يجب أن تصب في صالح هذا النائب أو ذاك خوفا من أن يستغل هؤلاء النواب التصريح للتأثير على صوت الناخب. لذلك نجد أن المصالح الشخصية تمنعنا حتى من التفكير في الوضع العام والتهديدات التي ذكرتها آنفا. ولكن مازال هناك وقت للتصحيح والتخطيط لعبور حقل الأللغام. ولكن بحاجة إلى حسن نوايا من الجميع ولا أستغني أحدا.

نحن بحاجة إلى مصارحة ولا أقصد الرومانسية منها وإنما المصارحة والمكاشفة السياسية التي سيكون الغرض منها هو التقارب وليس العتب واللوم في ما بين القادة العراقيين. الظروف تحتم على هذا النوع من التوجه والمواطن بحاجة إليه كونه هو المئات الأول والأخير، وهو الذي ينظر إلى الساسة ليقدموا له ما يطلبه من أبسط الحقوق. والسياسيون حقيقة كانوا وما زالوا مخيبين لآماله وطموحاته خاصة المواطنين المضحين الذين قدموا الغالي والنفيس للتخلص من الدكتاتورية.

بداية يجب أن نخطو بخطى صحيحة أولها العمل على المشتريات والابتعاد عن الاختلافات والنزاعات، وهنا ستكون على الأقل في الطريق الصحيح. وكذلك الاستعانة بأعضاء البرلمان الذين يجب أن يضعوا مصلحة الوطن أولا وليس مصلحة الحزب أو الكتلة التي يمثلونها أو المصلحة الشخصية، حيث أن لهم التأثير الأكبر على الشارع وعلى الموقف السياسي. وتصريحاتهم يجب أن تكون موافقة للمصلحة الوطنية وبعيدة عن المزايدات.

هذا من جانب العالم ككل، أما إذا أخذنا الشرق الأوسط كمتال فهو شهد ويشهد تغييرات سريعة ومخيفة أيضا. نبدأها بأفغانستان عندما تنازلت أميركا عنها وسلمتها بيد طالبان، وقد كان مشهدا مرعبا ونحن نشاهد تطاير أجساد المواطنين الأفغان في الجو باحثين أو حامدين بالتملص من قبضة الموت. طبعاً كان الحدث غربيا ولا يصدق إلا أن ثمة أحداثا غريبة وعملية غير متوقعة أصبحت مألوفة في المنطقة، فما حدث في السابع من أكتوبر ثم عملية البيجر وغزة ولبنان وهي عمليات وتغييرات سريعة جدا تتبعها التغيير الغريب في سوريا وكيفية تغير النظام الدكتاتوري بنظام ذي خلفية غربية.

وحدة العراق واستقراره يعتمدان على قدرته على تجاوز الخلافات والتركيز على

المشتريات الوطنية والمشاركة الفعلية للجميع

سياسة اليوم المتبعة حقيقة جعلت الجميع في حيرة وتجعلنا نتساءل ونسال عن العراق، وما هو موقفه وموقعه من كل هذا؟ العراق وبعض الدول الأخرى اليوم كانوا مقاتل يسير في حقل اللغام لا يعرف مصيره وما ستكون النتيجة، هل سيعبر إلى نهاية الحقل بسلام أم أنه سيكون ضحية أو سبتير من جسده أجزاء؟ لذلك الحقيقة أن موقف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لا يجسد عليه اليوم، وكذلك جميع

د. حمدي سنجاري
نائب رئيس شركة
سومو العراقية

يشهد العالم اليوم نمطا جديدا للعلاقات الدولية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية لم يشهدها التاريخ سابقا ولا تنطبق عليها نظريات العلاقات الدولية المعروفة من كلاسيكية تقليدية أو واقعية، ماركسية، ليبرالية... إلخ من نظريات دراسة وتحليل العلاقات الدولية.

هذه السياسة التي يتبعها الرئيس الجديد للولايات المتحدة دونالد ترامب، رجل الأعمال طبعاً، غيرت الأفكار المعتادة عن العلاقات والسياسات، بل ووضعت المحللين السياسيين والاقتصاديين العالميين والمحليين في حيرة من أمرهم في تحليل المواقف كي يخرجوا بنتيجة سواء أكانت سلبية أم إيجابية. علما أن الجميع ينظر إلى الموضوع من ناحية ذات النتائج السلبية ولكن حقيقة الأمر هو أن لا أحد يعرف النتيجة هل هي سلبية فعلا أم ستكون إيجابية.

بالطبع عندما ننظر إلى الواقع ونجد أن الموضوع يخص أميركا، وهي من تقوم بهذه العملية السياسية والاقتصادية الجديدة، يتناوبا الشك في أنها لا تعي ما يحدث وأنها على يقين من أن النتائج في نهاية الأمر ستكون إيجابية إذا لم يكن كذلك للعموم، فهو بالتأكيد سيكون خاصا بأميركا. ما يمكن أن تكون السياسة التي يتبعها الرئيس سلبية لأن أميركا دولة ليست جديدة وهي سيدة العالم كانت ولا زالت، فهل من المعقول أن تتخذ مثل هذه الخطوات التي تؤدي بها إلى نهاية سلبية؟ لا أعتقد، ولكن أيضا لا نستطيع أن نجزم بإيجابيتها حاليا، لذلك من الصعب على الجميع التحليل.

السلطان هيثم في موسكو: الزيارة المناسبة في الوقت المناسب

لما بدور حولها إقليميا ودوليا، من عبقرية التاريخ وخصوصية الجغرافيا ومن روح الدولة المتجزأة في عراقها والتي استطاعت دائما أن تحافظ على أمنها وتنفذها عن الحروب والمواجهات وأن تكون فوق صراع الأيديولوجيات والشعارات، وأن تجعل من حيادها جسرا للتوصل بين من انقطع بينهم الجسور، كما هو الحال بين الولايات المتحدة وإيران حاليا، أو في حالات تقوم فيها مسقط بالمهمة على خير وجه دون أن تلعب عنها، فهي تكتفي عادة بأن تكون سلطنة الخير والسلام والهدوء والسكينة.

بين الأطراف المتنازعة وتعمل على تعزيز الروابط والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، مع التأكيد على أهمية التكامل وتجنب المواجهة وتقديم إسهامات قيمة في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم. يدرك المحللون أن للسلطنة نوعا فريدا من الأنظمة السياسية يتميز بقدرة فائقة على إدارة دبلوماسية الثقة والثاني وعدم الانجرار وراء الأحكام المسبقة أو المواقف الطارئة، وعلى انتهاز مبدأ الحوار في حل القضايا الإقليمية، إيمانا منها بأهمية الحلول السلمية والتعاون المتبادل لضمان استقرار المنطقة، وهو ما لا يتحقق عادة إلا بالحفاظ على علاقة متوازنة مع جميع الفرقاء الإقليميين والدوليين. ليس بالضرورة أن تكون على اتفاق مع الجميع ولكن المهم هو أن تحوز تقهيم عندما تتقرب الطرق ويتسع الرق على الراتق. أثناء الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في نيويورك بتاريخ 24 سبتمبر من نفس العام، أكدت السلطنة على أن الحوار مبدأ ثابت ومنهج قوي في سياستها الخارجية، لما له من تأثير فعال لتحقيق المسالمة والوفاق والسلام بين سائر الأطراف المتنازعة والتزامها الراسخ بمشاركة الأسرة الدولية في سعيها لبيلوغ نظام عالمي سلمي، قوامه العدل والإنصاف واحترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، داعية المجتمع الدولي إلى التمسك بمنظومة الأمم المتحدة في معالجة النزاعات وتسوية الصراعات، وانتهاج الحوار سبيلا للتوصل إلى الحلول السلمية، والتفاوض من أجل بناء عالم تسوده الحياة الكريمة وبعمه الرخاء والاستقرار والأمن والسلام.

الخطوات كانت تمهيدا لزيارة السلطان هيثم إلى موسكو وما تمثله من تأسيس رؤيوي واستراتيجي لتعاون مثمر على مختلف الأصعدة تقريبا. تكلت في المحادثات بين وفدي البلدين الصديقين في الكرملين بالتوقيع على 11 اتفاقية تعاون متنوعة في مجالات عديدة منها الاستثمارات والنقل والتجارة والاقتصاد والسياحة والغاء التأشيرة والإعلام وتدريب الكفاءات الدبلوماسية والبحوث العلمية والتعليم.

وبحسب البيان المشترك، فإن الجانبين عبرا عن ارتياحهما لما تحقق من تقدم في العلاقات الثنائية خلال الفترة الماضية، وأكدوا على أهمية البناء على ما تم إنجازه والدفع بعلاقات التعاون والشراكة إلى مستويات أرحب، كما ناقشا العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية في مختلف القطاعات التي تعتبر قاطرة للتنمية، وتعزيز فرص الاستثمار المشترك في مجالات متعددة، فضلا عن تخفيف التواصل وتبادل الزيارات بين مختلف الجهات المعنية في البلدين لمعالجة برامج التعاون المشترك.

الزيارة تناولت ملفات مهمة وحساسة على الصعيدين الإقليمي والدولي شملت النووي الإيراني والوضع في اليمن والملف السوري والعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وغيرها من القضايا التي تمتلك مسقط رؤية واضحة لتحليل معطياتها وتفسير وقائعها وملازمة مسالك الحل التي يمكن أن تتصل بها وفق منهجها في قراءة الأحداث واستنباط الحلول. في 19 مايو 2023 أكدت سلطنة عمان خلال مشاركتها في أعمال القمة العربية الثمانية والثلاثين بمدينة جدة على أن الحياد أحد أبرز مبادئ الدبلوماسية العمانية حيث تمتنع عن الانحياز إلى طرف معين وتبني دوماً للوقوف في بدور الوسيط المحايد في العديد من النزاعات ويتميز نهجها السياسي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مع الحفاظ على احترام السيادة والحقوق الوطنية، ما يسهم في تعزيز الثقة بينها وبين الدول الأخرى. كما تعتبر أن الحوار والتفاوض من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الدبلوماسية العمانية لأنها تؤمن بأن الحلول السلمية هي السبيل الأمثل لحل النزاعات، وتسعى دوماً لتسهيل الحوار

الشوري العماني الزيارات والرسائل المكتوبة، كما حافظ البلدان على حوار سياسي رفيع المستوى بشكل منتظم وفق ما نص عليه البروتوكول المشترك بين وزارتي الخارجية الموقع في عام 1991. في 23 مارس 2023 أعلن عن أول اتصال ثنائي على أعلى مستوى في تاريخ العلاقات بين مسقط وموسكو جرى بين القائدين تم خلاله إجراء مراجعة شاملة لحالة وأفاق تطوير التعاون الثنائي لاسيما من حيث توسيع التعاون التجاري والاقتصادي وتنفيذ المشاريع المشتركة ذات المنفعة المتبادلة، بما في ذلك في قطاع النقل والخدمات اللوجستية. في 7 ديسمبر 2023، التقى بوتين بولي عهد عمان ذي يزن بن هيثم على هامش منتدى الاستثمار "روسيا تبادي" المنعقد في موسكو. كانت هناك روح إيجابية خيمت على اللقاء، وكشفت عن مدى رغبة البلدين في تطوير العلاقات بينهما والنهوض بها إلى مستوى غير مسبوق، قال بوتين إنه يرى اتفاقا جيدا لتطوير التعاون في قطعي الطاقة والسياحة بين روسيا وسلطنة عمان، وأضاف أن "الرحلات الجوية المباشرة مفتوحة الآن بيننا وهي مثيرة للاهتمام وواعدة للغاية".

تتميز قيادة عمان بالحكمة والرصانة ووضع الحسابات الدقيقة لكل حركة أو موقف. وعادة ما تكون الزيارات الرسمية التي يودها السلطان إلى البلد أو ذلك إعلانا عن خصوصية وتميز العلاقة معه. ولا تتم إلا بعد دراسة مستفيضة لكل جوانبها وتحديد أهدافها وضمان نتائجها وما يمكن أن تحققه من إضافات مهمة وأبعاد إستراتيجية تسهم في توثيق العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون في مختلف المجالات.

من هذا المنطلق، أكد السلطان هيثم على مجاشحاته مع الرئيس الروسي تركزت على بناء علاقات متينة طيبة بين البلدين خلال الفترة الماضية، خاصة في ظل استعداد البلدين لإحياء الذكرى الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما. أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وسلطنة عمان في 26 سبتمبر 1985. وفي عام 1987، تم افتتاح السفارة السوفيتية في مسقط. في عام 1991 اعترفت سلطنة عمان رسميا بالاتحاد الروسي كخليفة للاتحاد السوفيتي، ومنذ ذلك التاريخ ما انفكت العلاقات البرلمانية بين البلدين تتطور، حيث يتبادل رئيسا غرفتي الجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي ومجلس

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ستسجل ذاكرة الأحداث أن يوم 22 أبريل 2025 شهد أول لقاء مباشر بين زعميي سلطنة عمان وروسيا في تاريخ العلاقات بين البلدين. كان حفل الترحيب المنظم في قاعة سانت جورج في قصر الكرملين الكبير إعلانا عن بداية مرحلة دشنها السلطان هيثم بن طارق آل سعيد والرئيس فلاديمير بوتين تليق بعراقة البلدين وبموقع كل منهما في الجغرافيا السياسية الإقليمية والعالمية، وبطموحاتهما المستقبلية التي لا يمكن فصلها عما يتميزان به من تراث حضاري وثقافي ثري ومؤثر.

جاءت زيارة الدولة التاريخية التي أداها السلطان هيثم إلى موسكو لتشكل نقلة نوعية واستثنائية ليس في علاقات البلدين وحسب، وإنما في العلاقات بين روسيا والوطن العربي عموما. فليس من باب الصدفة أن يختار بوتين اللقاء الكبير للإعلان عن الاتجاه نحو تنظيم أول قمة روسية - عربية خلال العام الجاري. اكتست الزيارة رمزية خاصة من الصعب تجاوزها دون التوقف عندها.



زيارة تكنسي رمزية خاصة من الصعب تجاوزها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تحول مصري جديد في إستراتيجية جذب الاستثمارات

خطة حكومية طموحة لإلغاء رسوم الهيئات المتعددة وإدماجها في ضريبة موحدة



ما يهمننا هو تدفق الدولارات

إتمام كافة عمليات تسجيل الشركات، واستخراج التراخيص، والحصول على الموافقات اللازمة بسهولة. وتسهم هذه المنصة في تقليل البيروقراطية التي تعرقل تدفق الأعمال التجارية وتوسع نطاق المشاريع، ما يوفر بيئة أكثر جذباً لجمع المستثمرين، ومن منصة إلكترونية موحدة مخصصة لخدمة الكيانات الاقتصادية، تهدف إلى توفير نقطة اتصال واحدة، ما يتيح للمستثمرين

للاقتصاد المصري على المستويين الإقليمي والدولي. ومن التيسيرات المرتقب تفعيلها أيضا بالتزامن مع التسهيلات المالية، التوسع في مجال رقمنة الخدمات الحكومية وتبسيط الإجراءات الإدارية. وناقشت السلطات خطة لتدشين منصة إلكترونية موحدة مخصصة لخدمة الكيانات الاقتصادية، تهدف إلى توفير نقطة اتصال واحدة، ما يتيح للمستثمرين

كما تساعد هذه السياسة في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، في ظل التحسينات المستمرة في بيئة الأعمال والإصلاحات الهيكلية التي تنفذها الحكومة المصرية حالياً. ويعتبر هذا التغيير جزءاً من جهود الحكومة لتطوير بيئة الأعمال في مصر، وجذب المزيد من الاستثمارات، ما يعكس التزام أجهزة الدولة بتحقيق التنمية المستدامة وزيادة القدرة التنافسية

”التحول نحو فرض الضريبة الموحدة على صافي الأرباح خطوة إيجابية“، مشدداً على ”ضرورة أن يتم توضيح التفاصيل الكاملة حول الرسوم المتعددة التي ذكرها الرئيس السيسي“.

وأضاف في تصريحات لـ”العرب“ أن ”الضريبة التي ستقطع من صافي الربح تساهم في خلق مناخ استثماري جيد وتحسن من قدرة المنتج المصري على المنافسة في الأسواق الخارجية“.

وأشار الوكيل إلى أن هذه الخطوة تمثل تحولاً كبيراً لتبسيط المنظومة المالية، وهو ما ينعكس إيجاباً على تحسين بيئة الأعمال، وجعلها أكثر شفافية وعدالة، ما يساهم في جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وتسعى الحكومة إلى إتاحة سداد رسوم الإفراج الجمركي بعد انتهاء ساعات العمل بالبنوك، بهدف خفض عدد الأيام اللازمة للإفراج الجمركي من 8 إلى 6 أيام فقط.

كما يتيح هذا المسار استمرار عمل الخدمات الجمركية خلال العطلة الرسمية وأيام الجمعة، في خطوة تهدف إلى تسريع حركة التجارة وتخفيف الأعباء على المستثمرين.

وفي سياق التحول الجذري لإستراتيجية جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وجه الرئيس السيسي الحكومة إلى إلغاء الرسوم المتعددة التي تفرضها جهات رسمية متعددة على الشركات، واستبدالها بضرورة موحدة تحسب على صافي الأرباح.

ويعد هذا القرار استجابة لمطالب متكررة من مجتمع الأعمال في مصر، ويعبر عن حاجة ملحة إلى تخفيف الأعباء المالية والإجرائية على الشركات والمستثمرين.

عبر إعلان مصر عن إعادة هيكلة التعامل مع المستثمرين ووضع إستراتيجية شاملة لجذب رؤوس الأموال، عن تحول كبير في آليات التعامل مع القضايا الاقتصادية، من خلال تخفيف الأعباء المالية على الممولين، وهو تغيير جذري نحو ترسيخ بيئة الأعمال وجعلها أكثر ملاءمة لما حدث من تحولات، ما يعزز دور القطاع الخاص في خطط الإصلاح، الذي سوف ينعكس على مجمل الاقتصاد لاحقاً.

القاهرة - تخطو القاهرة خطوات كبيرة على طريق تنفيذ إستراتيجية طموحة من أجل استقطاب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، والسعي لتطوير هذا المحور ليكون في غضون سنوات قليلة أحد الأعمدة الرئيسية لنمو الناتج المحلي الإجمالي.

وفي تحرك من شأنه تغيير بيئة الأعمال في البلاد، تعتزم الحكومة المصرية بدء تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام بشأن استبدال الرسوم المتعددة التي تقاضاها الجهات والهيئات الحكومية المختلفة بضرورة إضافية موحدة تحسب على صافي الربح.

ومن المتوقع أن يتم العمل بهذا الإجراء في السنة المالية المقبلة التي تبدأ في يوليو 2025 بعد الانتهاء من حصر شامل للرسوم المفروضة على المستثمرين من مختلف الجهات الحكومية، وفق مصادر تحدثت لـ”العرب“.

ويتطلب تطبيق الضريبة تعديلات تشريعية وإدارية مهمة، الهدف منها بشكل رئيسي تخفيف الأعباء المالية والإجرائية عن المستثمرين، ما يساهم في تحسين بيئة الاستثمار في البلاد وجذب المزيد من رؤوس الأموال وأصحاب المشاريع.

وأشار نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين مجادلين المنزلاوي أن الجمعية سوف تقوم بإعداد مقترح حول الضريبة الموحدة وإرساله إلى مجلس الوزراء.

وتذكر في تصريحات لـ”العرب“ أن المقترح يشمل البات تحديد هذه الضريبة والنسب التي قد تصل إليها، من أجل ضمان توافقها مع مصالح جميع الأطراف المعنية.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

خطوات لإتاحة سداد الإفراج الجمركي بعد انتهاء عمل البنوك، لخفض عدد الأيام اللازمة للإفراج الجمركي من 8 إلى 6

ومن شأن القرار المنتظر أن يحقق العدالة الضريبية، وينتقل الاقتصاد المصري إلى مرحلة أكثر تنظيماً، ويساعد على دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي.

ويعد هذا القرار استجابة لمطالب متكررة من مجتمع الأعمال في مصر، ويعبر عن حاجة ملحة إلى تخفيف الأعباء المالية والإجرائية على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

وأشار المنزلاوي إلى أهمية تحسين المعاملة الضريبية للمستثمرين، بما في ذلك تسهيل إجراءات الإفراج الجمركي وتقديم القرارات الضريبية، ما يجعل من عملية الامتثال الضريبي أكثر مرونة وسهولة. وتساهم الضريبة الموحدة في تحفيز النشاط الاقتصادي بمصر، وتعمل على تبسيط الإجراءات الضريبية وتقليل العبء على الشركات والمستثمرين.

الانكماش يحاصر آفاق الاقتصاد العراقي في 2025 بفعل النفط

بغداد - تشير أحدث التقييمات الدولية الصادرة عن أبرز المؤسسات المانحة أن الاقتصاد العراقي سيعترض خلال العام 2025 لبعض الهزات المرتبطة بتقلبات أسواق النفط.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد البلد العضو في منظمة أوبك بواقع 1.5 في المئة هذا العام، على أن يعود للنمو في 2026 بمعدل 1.4 في المئة. وعزا خبراء الصندوق ذلك إلى تراجع أسعار النفط وتوقعات بتباطؤ الطلب بسبب ركود الاقتصاد العالمي المحتمل الناتج عن الحرب التجارية.

واللافت في توقعات الصندوق، بتقرير ”آفاق الاقتصاد العالمي لشهر أبريل“، هو

مستوى مرتفع على نحو قياسي، وبلغ أكثر من مثلي آخر عجز مسجل في ميزانية 2021.

ويعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على النفط كمصدر رئيسي للدخل، حيث تشكل عائدات القطاع أكثر من 90 في المئة من عوائد الدولة، ما يجعله عرضة للتأثر بالتقلبات في الأسعار العالمية. وترجح وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن يتسع عجز الميزانية خلال العامين الحالي والمقبل إلى متوسط يبلغ 12.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً من 8 في المئة العام الماضي.

وتقدر الحكومة العجز السنوي المتوقع بحوالي 49 مليار دولار، وهو

شهدت أسعار الخام تراجعاً حاداً هذا الشهر، لامتد خلاله أدنى مستوياتها في أربع سنوات، وسط مخاوف المستثمرين من أن يؤدي التصعيد المتبادل في الرسوم الجمركية بين أميركا وشركائها التجاريين إلى تراجع الطلب على الخام.

وزادت الضغوط مع قرار تحالف أوبك+ إعادة الإنتاج بوتيرة أسرع من المتوقع، ما أعاد إلى الواجهة المخاوف من تخمة محتملة في المعروض.

وقرر التحالف رفع إنتاج النفط بنحو 411 ألف برميل يومياً اعتباراً من شهر مايو المقبل، أي ما يعادل ثلاثة أشهر من الزيادات المخططة لها.

وفي ظل مطالبات متزايدة للالتزام بخصخصة الإنتاجية ضمن اتفاق أوبك+، كشف مسؤول مطلع، طلب عدم الكشف عن هويته نظراً لسرية الأرقام، لوكالة بلومبيرغ أن العراق يخطط لخفض صادراته النفطية بحوالي 100 ألف برميل يومياً إلى 3.2 مليون برميل يومياً في المتوسط خلال الشهر المقبل.

صندوق النقد يعين أول رئيس لبعثته إلى سوريا منذ 14 عاماً

دشلف - أعلن وزير المالية السوري محمد يسر برنية في بيان مكتوب الأربعاء أن صندوق النقد الدولي عين رون فان رودن كأول رئيس لبعثته إلى البلاد منذ اندلاع الحرب قبل 14 عاماً.

وقال برنية إن تعيين فان رودن جاء ”بناء على طلبنا“، ونشر منشوراً على موقع ”لينكدان“ يظهر فيه وهو يصافح فان رودن أثناء حضوره اجتماعات الربيع السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن.

وكتب يقول في المنشور إن ”هذا التعيين المهم يمثل خطوة مهمة ويمهد الطريق لحوار بناء بين صندوق النقد الدولي وسوريا، بهدف مشترك يتمثل في تعزيز التعافي الاقتصادي وتحسين رفاهة الشعب السوري“.

ويحسب موقع صندوق النقد، لم تكن لسوريا أي معاملات معه خلال الأربعة عشر عاماً الماضية، وكانت آخر رحلة لبعثته إلى البلد في أواخر عام 2009، أي قبل أكثر من عام من اندلاع الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الأسد آنذاك.

وأدى قمع الأسد إلى اندلاع حرب شاملة أدت إلى تدمير جزء كبير من البلاد قبل الإطاحة به في هجوم سريع شنته المعارضة في ديسمبر الماضي، حيث تحكم البلاد الآن حكومة يقودها الإسلاميون.

وكان القادة الجدد حريصين على إعادة تأسيس علاقات سوريا إقليمياً ودولياً، وإعادة بناء البلاد، وضمان رفع العقوبات الأميركية الصارمة لإنعاش اقتصادها.

ويشارك برنية ومحافظ البنك المركزي السوري عبدالقادر حصري في اجتماعات الربيع السنوية في واشنطن، وهي المرة الأولى التي يحضر فيها فريق حكومي رفيع المستوى الاجتماعات منذ عقدين على الأقل، وهي أيضاً الزيارة الرسمية الأولى للسلطات السورية الجديدة إلى الولايات المتحدة منذ سقوط الأسد.

وكانت الجلسة بانها ”ناجحة للغاية“ وقال إسكضاف وزير المالية السعودي محمد الجعدان والبنك الدولي، الثلاثاء الماضي مائدة مستديرة حول سوريا. وفي منشور منفصل على موقع لينكدان، وصف برنية الجلسة بانها ”ناجحة للغاية“ وقال إن هناك اهتماماً ”غير مسبوق“ بدعم إعادة إعمار سوريا.

وذكر مسؤول كبير في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لرويترز الأسبوع الماضي أن الوكالة تخطط لتقديم 1.3 مليار دولار دعماً لسوريا على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وفي فبراير الماضي اعتبر البرنامج أن الاقتصاد السوري في حاجة إلى 55 عاماً للعودة إلى المستوى الذي كان عليه في عام 2010 قبل اندلاع النزاع إذا ما واصل النمو بالوتيرة الحالية، مناشدة الأسرة الدولية الاستثمار بقوة في هذا البلد لتسريع عجلة النمو.

ووفق معدّل النمو الحالي، أي حوالي 1.3 في المئة سنوياً في المتوسط بين عامي 2018 و2024، فإن الاقتصاد السوري المنهك لن يعود قبل عام 2080 إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي كان عليه قبل الحرب“

وفي العام الذي سبق اندلاع الأزمة، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للبلاد نحو 62 مليار دولار، لكنه انكمش بأكثر من النصف، مع خسائر تقدر بنحو 800 مليار دولار بسبب الحرب.

وأدت سنوات الحرب والصدمات الخارجية إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المزري للدولة، مما تسبّب في تدهور غير مسبوق في معيشة الأسر مع انهيار الليرة وشح السلع من الأسواق.

محمد يسر برنية
التعيين بمهد الطريق لحوار بناء بين سوريا والصندوق

وذكر مسؤول كبير في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لرويترز الأسبوع الماضي أن الوكالة تخطط لتقديم 1.3 مليار دولار دعماً لسوريا على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وفي فبراير الماضي اعتبر البرنامج أن الاقتصاد السوري في حاجة إلى 55 عاماً للعودة إلى المستوى الذي كان عليه في عام 2010 قبل اندلاع النزاع إذا ما واصل النمو بالوتيرة الحالية، مناشدة الأسرة الدولية الاستثمار بقوة في هذا البلد لتسريع عجلة النمو.

ووفق معدّل النمو الحالي، أي حوالي 1.3 في المئة سنوياً في المتوسط بين عامي 2018 و2024، فإن الاقتصاد السوري المنهك لن يعود قبل عام 2080 إلى الناتج المحلي الإجمالي الذي كان عليه قبل الحرب“

وفي العام الذي سبق اندلاع الأزمة، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للبلاد نحو 62 مليار دولار، لكنه انكمش بأكثر من النصف، مع خسائر تقدر بنحو 800 مليار دولار بسبب الحرب.

وأدت سنوات الحرب والصدمات الخارجية إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المزري للدولة، مما تسبّب في تدهور غير مسبوق في معيشة الأسر مع انهيار الليرة وشح السلع من الأسواق.

ما يهّم العراقيين أن احتياجاتهم متوفرة



انتعاش قوي لأداء النقل عبر القطارات في المغرب

وأضاف أن الشركات جاءت "قصد دعم تنفيذ مشروع تمديد خط القطار فائق السرعة بين القنيطرة ومراكش ودعم تحديث الشبكة وتطويرها".

وسلط الخلع الضوء على الديناميكية الإيجابية والكفاءة الملحوظة التي شهدتها الشركة العام الماضي، والتي تجلت في الانتعاش الكبير لأنشطتها الرئيسية. وأكد أن الإنجازات تجسد صمود نموذج الشركة وكفاءة توجهاتها الإستراتيجية الرامية إلى مواكبة التحولات التي يشهدها قطاع النقل في المغرب.

وفي ما يتعلق بالشحن ونقل البضائع تواصل الشركة الحكومية تسجيل تقدم مستمر في المؤشرات، ما يعكس قدرتها على الصمود وتكيفها مع الحركة العامة لنمو أعمالها.

عبدالصمد قيوح
الشركة تمضي في
ترسيخ مكانتها كمحور
داعم للنقل

ووفق الأرقام الرسمية، فقد بلغ رقم معاملات نشاط نقل البضائع 70.4 مليون دولار، بزيادة بنسبة 10 في المئة بمقارنة سنوية.

ويعزى هذا الأداء أساسا إلى الزخم الذي يشهده نشاط الحاويات، حيث تم نقل ما مجموعه 8.5 مليون طن، أي زيادة قدرها اثنان في المئة على أساس سنوي.

أما في ما يخص نقل الفوسفات، فقد شهد انتعاشا ملحوظا، حيث تم نقل أكثر من 12.8 مليون طن، أي زيادة قدرها 46 في المئة مقارنة بنفس الفترة من السنة السابقة، مما أدى إلى تحقيق رقم معاملات بلغ 110 ملايين دولار.

ورغم السياق التضخمي الذي ميز العام الماضي، تمكنت الشركة من الحفاظ على حوكمة الإنفاق، مما انعكس إيجابا على النتائج، حيث بلغت الإيرادات نحو 195 مليون دولار.

480
مليون دولار رقم معاملات
شركة سكك الحديد في
2024 مدعوما بزخم نقل
المسافرين وشحن الفوسفات



الرباط - حقق مجال النقل عبر شبكة سكك الحديد في المغرب أداء قويا خلال العام الماضي، وسط توقعات بأن تنمو المكاسب في السنوات المقبلة بفضل إستراتيجية تعمل الحكومة على تنفيذها لتطوير البنية التحتية وزيادة الاستثمارات.

واستعرض وزير النقل عبدالصمد قيوح الذي ترأس اجتماع المكتب الوطني للسكك الحديدية (شركة سكك الحديد الحكومية) مجلسه الإداري الذي خصصت أشغاله للمصادقة على حصيلة إنجازاته سنة 2024.

وأبرز في بيان أوردته وكالة الأنباء المغربية الرسمية التقدم الكبير الذي حققته الشركة خلال العامين الماضيين، وذلك بفضل رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

ومن خلال إنجاز مشاريع كبرى، أكد قيوح أن الشركة تمضي في ترسيخ مكانتها كمحور أساسي في تحول مشهد النقل المحلي، وأضعا السكك الحديدية في صلب نموذج التنقل المستدام منخفض الكربون وذي أثر اجتماعي واقتصادي قوي.

وتتميز نشاط نقل المسافرين بديناميكية تصاعدية بفضل عرض تنقلتي موسّع وخدمات أكثر ابتكارا وتجربة معززة سواء داخل المحطات أو على متن القطارات.

وتجاوز رقم معاملات الشركة العام الماضي 480 مليون دولار، مدعوما بالزخم المستمر لنشاط نقل المسافرين والانتعاش الذي عرفه نقل الفوسفات. وقد ساهم نقل المسافرين وحده بما يقارب 62 في المئة من رقم معاملات حركة النقل.

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن أكثر من 55 مليون مسافر اختاروا القطار كوسيلة تنقل، مسجلين ارتفاعا بنسبة 4 في المئة مقارنة بسنة 2023. وانعكست هذه النتائج على المستوى المالي، حيث بلغ رقم المعاملات 2.76 مليار درهم (280 مليون دولار)، أي زيادة قدرها 8 في المئة على أساس سنوي.

ويعد القطار فائق السرعة "البراق" رمزا للثقة والالتزام المستدام، مؤكدا جاذبيته بتجاوزه عتبة 5.5 مليون مسافر، أي بزيادة قدرها 6 في المئة بمقارنة سنوية، مما مكّنه من تحقيق رقم معاملات بلغ 78 مليون دولار بزيادة قدرها 11 في المئة.

وقال المدير العام للشركة محمد ربيع الخليل إن "سنة 2024 تميزت بتحقيق طفرة نوعية في مجال التعاون الإستراتيجي، من خلال شراكات تم إبرامها تحت قيادة الملك محمد السادس".

جهود عمانية حثيثة للنهوض بتنافسية المطارات وتنشيط حركة السفر

الإعلان عن إستراتيجية تقوم على الابتكار والاستدامة وزيادة الربط العالمي



بيئة ديناميكية مليئة بالحوافز

وتعمل الحكومة من خلال "رؤية عمان 2040" على تحسين كفاءة التشغيل والإدارة في قطاع النقل الجوي، والذي يعتبر إحدى ركائز دعم اقتصاد البلد الخليجي.

ووجهت السلطات خلال السنوات الأخيرة أنظارها إلى تطوير هذا القطاع الحيوي كونه إحدى الأدوات المهمة في تنشيط حركة السفر والسياحة. وأكد كون كورفياتييس الرئيس التنفيذي للطيران العماني أن الشركة قلصت خلال عام 2024 التكاليف التشغيلية بنسبة 19 في المئة وحققت نموا بنسبة 51 في المئة في الأرباح التشغيلية.

وقال إن الطيران العماني تمكنت من نقل أكثر من 5.4 مليون مسافر في عام 2024، ورفع معدل المسافرين على الرحلات المباشرة ليصل إلى 40 في المئة من إجمالي حركة المسافرين وبزيادة تصل إلى 27 في المئة مقارنة بعام 2019.

وأشار إلى أن الشركة أضافت وجهة جديدة لرحلاتها إلى روما في إيطاليا، وأعدت تصميم مقصورات الدرجة الأولى إلى "استوديو الأعمال"، ما رفع نسبة الإشغال من 15 إلى 42 في المئة، موضحاً أنه تم زيادة نسبة التعميم إلى 79.4 في المئة مقارنة مع 74.8 في المئة في عام 2023.

وأعلنت الشركتان عن بدء تنفيذ خطة تحول حاسوبية في يناير 2025، تركز على زيادة الإيرادات وتحسين الأداء التجاري، ودعم الناقل الوطني وتوسيع شبكة الوجهات، وترشيد التكاليف التشغيلية عبر كفاءة العقود والوظائف.

وتتضمن الخطة إطلاق مبادرات مثل، برنامج لدعم الابتكار والشركات الناشئة، وتطوير الخدمات الرقمية وتبني التوائم الرقمية وتعزيز الشراكات الجوية ورفع كفاءة تجربة المسافر.

الخطوات، التي ستعزز دورها في اقتصاد البلد الخليجي مستقبلا.

وأعلنت هيئة الطيران المدني في مارس من ذلك العام أنها تنوي استكمال إعادة هيكلة القطاع، من خلال اعتماد خطة تستهدف التوسع في البنية الأساسية للملاحة وعقد شراكات جديدة تسهم في التحول إلى مسح البصمة الكربونية مع دعم منظومة الإنذار المبكر.

وفي السنة التي سبقت تفشي الأزمة الصحية العالمية قامت مسقط بتأسيس المجموعة العمانية للطيران وتتضمن الطيران العماني ومطارات عُمان والعمانية لخدمات الطيران.

وقبل ذلك بعامين تم إطلاق شركة السلام للطيران منخفضة التكلفة الملوكية لصناديق قاعد حكومية وبلدية مسقط، وهي ثاني كيان حكومي يعمل في القطاع إلى جانب الطيران العماني.

وخلال المؤتمر الصحفي، قال حمود بن مصعب العلوي الرئيس التنفيذي لمطارات عُمان بالإنابة إن "عدد المسافرين عبر مطار مسقط الدولي وصل إلى 12.9 مليون مسافر، بنسبة نمو بلغت 3 في المئة في عام 2024".

وأضاف "تم تحقيق نمو بنسبة 17.3 في المئة في حركة مطار صلالة مقارنة بعام 2019، فيما بلغت الإيرادات التشغيلية للشركة 114.5 مليون ريال (297.79 مليون دولار)".

وأوضح أن مطارات عُمان قامت بتوظيف 357 عمالاً ضمن خطط التعميم، واستيعاب 227 موظفا من مزودي خدمات سائقي، كما تم طرح 71 فرصة عمل للموظفين المتأثرين بإعادة هيكلة الطيران العماني.

وأشار إلى أن الشركة حصلت على جوائز إقليمية لمطاري مسقط وصلالة، ووقعت اتفاقية إستراتيجية لتشغيل مطار كربلاء الدولي، مؤكدة توسعها الإقليمي.

ورئيس مجلس إدارة الشركتين، على أهمية التعاون المتكامل بين مطارات عُمان والطيران العماني في رفع جودة الخدمات وتحقيق التنافسية في السوق الإقليمية والدولية.

وتطرق في حديثه أن ذلك سيكون عبر "رؤية موحدة وإستراتيجية تقوم على الابتكار والاستدامة والربط العالمي"، مضيفاً أنه "يتعين على الشركتين القيام بمزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة للتعامل المالي بحلول نهاية عام 2026".

وأوضح المعولي أن الإستراتيجية الشاملة لعملية التحول في الطيران العماني، حققت نتائج إيجابية في توسع شبكة الوجهات وزيادة الأرباح وعدد المسافرين وتحسناً في الوضع المالي إذ تم تقليص نحو 200 مليون ريال (520.1 مليون دولار) من خسائرها خلال العامين الماضيين.

وأشار إلى أن مطارات عُمان شرعت في مسار مماثل لتبسيط العمليات وتعزيز تجربة المسافرين وتحسين الأداء التجاري، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

وتعد المنافسة مع جيران السلطنة في منطقة الخليج العربي أحد الأهداف الإستراتيجية البعيدة المدى خاصة في ظل طفرة الإصلاحات والتطوير الذي يشهدها قطاع النقل الجوي والسياحة.

وتشير بيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إلى أن منطقة الشرق الأوسط، التي بلغت حصتها 9.4 في المئة من سوق السفر الجوي العالمي في 2023 قياسا على الإيرادات، شهدت نمو الطلب بنحو 8.7 في المئة في نوفمبر 2024 بمقارنة سنوية.

وفي عام 2022 قفزت طموحات صناعة النقل الجوي في السلطنة إلى مستوى جديد بعد أن تم الكشف عن مجموعة من

تعمل سلطنة عُمان بشكل متسارع على تعزيز تنافسية مطاراتها وتنشيط حركة السفر والسياحة إثر تسجيل نتائج إيجابية في 2024، في إطار إستراتيجيتها للنقل والخدمات اللوجستية ورؤية 2040، والتي تقوم على الابتكار والاستدامة وزيادة الربط العالمي، بغاية تحقيق أهدافها الطموحة.

مسقط - يعقد المسؤولون العمانيون أمالا كبيرة في الارتقاء بقطاع الطيران وجعله مجالا إستراتيجيا من خلال تطوير المطارات وزيادة حركة السفر، بما يسهم في توليد المزيد من الإيرادات لخزينة الدولة.

وتعول السلطنة على زيادة حركة السفر عبر مطارات البلاد خلال السنوات المقبلة لدفع عجلة السياحة التي تراهن عليها ضمن سياسة تنوع مصادر الدخل، بفضل الإصلاحات الاقتصادية مدفوعة بالتنافس القوي بين مراكز جذب الزوار في منطقة الخليج العربي.

وأظهر الطلب العالمي على قطاع السفر تسارعا في النمو مع عودة حركة النقل الجوي بشكل ملحوظ عقب إلغاء قيود الإغلاق بسبب الوباء في كل اقتصادات العالم، وذلك رغم التكاليف الباهظة بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا.

ويساهم قطاع الطيران المدني في دعم السياحة والشحن الجوي وتمكين القطاع اللوجستي، وذلك عبر العديد من المشاريع التي أسهمت في تحسين البنية التحتية للقطاع في المطارات العمانية بما في ذلك مطار الدقم.



سعيد المعولي
التعاون المتكامل
سيرفع جودة الخدمات
ويحقق التنافسية

حمود العلوي
إيرادات مطارات عمان
بلغت نحو 297.79
مليون دولار

كون كورفياتييس
أرباح الطيران العماني
نمت بنحو 51 في المئة
في 2024

ونظمت شركتنا مطارات عُمان والطيران العماني الأرباع بمسقط لقاء صحفيا مشتركا، لاستعراض أبرز الإنجازات التي حققتها في عام 2024، وتسليط الضوء على خطة التحول الإستراتيجي والخطوات المستقبلية لنمو مستدام لقطاع الطيران في البلاد.

أكد سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات،

الطلب العالمي على السيارات الكهربائية تحت مجهر البقاء للأقوى

المصنعون الصينيون أيضا من رسوم جمركية في الاتحاد الأوروبي. ومع انطلاق معرض شنغهاي، أرسلت مجموعة من مجموعات صناعة السيارات الأميركية رسالة إلى ترامب تحثه فيها على إلغاء الرسوم الجمركية البالغة 25 في المئة على أجزاء السيارات المستوردة، محذرة من ارتفاع الأسعار وانخفاض المبيعات. وظل الطلب على السيارات الصينية قويا حتى الآن هذا العام على الرغم من الحرب التجارية. وارتفعت المبيعات خلال شهر مارس بنسبة 12.5 في المئة، مع المكاسب التي قادتها أكبر شركتين بالبلاد وهما بي. واي. دي وجيلي.

ولكن هناك علامات على وجود مشكلة. فقد كانت السيارات الصينية مظلومة بالفعل في السوق الأميركية قبل موجة الرسوم الأخيرة التي فرضها ترامب.

ولا تزال الصناعة المحلية في الصين تعاني من ضعف الطلب إذا اهتز اقتصاد البلاد أو أجبرت الضغوط من واشنطن شركاء تجاريين آخرين للولايات المتحدة على تقييد التجارة مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

واضطرت شركات إلى التحول إلى رسالة السلامة أولا في المعرض بعد أن حظرت الهيئات التنظيمية مصطلحات مثل "القيادة الذكية" و"القيادة الذاتية".

وجاءت القواعد في أعقاب حادث مميت تعرضت له سيارة تشاومي أس. يو 7 الكهربائية في شهر مارس الماضي بسبب نظام مساعدة السائق في السيارة.



99 يو
الآن أصبح الأمر كله
يدور حول ما نسميه
بالتحول الرقمي

ودفعت خطوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 145 في المئة على الواردات الصينية والرسوم الجمركية الانتقامية التي فرضتها بكين توقعات النمو العالمي إلى الانخفاض.

وتزامن ذلك بينما تواجه شركات صناعة السيارات والموردون مخاطر جديدة جنباً إلى جنب ما يتعرض له

بما في ذلك الحافلات والشاحنات بلغ 31.4 مليون مركبة العام الماضي في أكبر سوق في العالم من حيث المبيعات، بزيادة 4.5 في المئة مقارنة بالعام السابق.

وتم تعويض النمو في مبيعات السيارات الكهربائية من خلال انخفاض مبيعات المركبات التقليدية التي تعمل بالبنزين والديزل، والتي لا تزال تقل ما يزيد قليلا عن نصف مبيعات السيارات الجديدة.

وتمكنت شركة صناعة السيارات الكهربائية الصينية بي. واي. دي من تجاوز شركة تسلا لتصبح أكبر شركة لصناعة السيارات الكهربائية في العالم من حيث المبيعات العام الماضي، حيث أعلنت عن إيرادات تجاوزت 100 مليار دولار.

وقال يو، خليفة السوق الصينية من شركة الأبحاث جاتو داينامكس، لرويترز "في الصين، كانت الكهرباء هي المرحلة الأولى" من تطوير الصناعة المحلية. "الآن أصبح الأمر كله يدور حول ما نسميه "التحول الرقمي".

بفضل الدعم الحكومي للتخلص من السيارات القديمة واستخدام أحدث الموديلات، تبني السائقون الصينيون التحول إلى السيارات الكهربائية، حيث ارتفعت مبيعات السيارات التي تعمل بالبطاريات والسيارات الهجينة بنسبة 40 في المئة في العام الماضي.

وذكرت جمعية مصنعي السيارات الصينية أن إجمالي مبيعات المركبات

كما عانت شركات القطاع من حملة القمع التي شنتها الحكومة الصينية، والتي أعلنت عنها الأسبوع الماضي، على تسويق أنظمة القيادة الذكية التي يراها العديد من المسؤولين التقنيين في الصناعة بمثابة ساحة المعركة التكنولوجية التالية هنا.



شنغهاي (الصين) - اعتبر خبراء أن معرض شنغهاي للسيارات يشكل في نسخته الحالية نقطة تحول للمصنعين، حيث الطلب العالمي على المركبات الكهربائية تحت مجهر البقاء للأقوى بسبب النزعة الحمائية التجارية غير المسبوقة.

ومعارض السيارات السنوية في الصين باتت الواجهة العالمية الأبرز لظهور فئة رخيصة من هذه السيارات عالية التقنية من العلامات التجارية المحلية الناشئة في أكبر سوق للسيارات في العالم.

لكن معرض شنغهاي افتتح الأرباع وسط حالة من عدم اليقين على مستوى الصناعة بشأن الكيفية التي يمكن بها للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين أن تستنزف الطلب وتقلب سلاسل التوريد.

وأطلقت حوالي 70 شركة صناعة سيارات أكثر من 100 طراز جديد في سوق مزدحم مع عدد من الخاسرين أكبر من الفائزين.

الثقافة العراقية تعزز الفن السابع بدعم 86 فيلماً جديداً

من جانبه أوضح المستشار الثقافي لرئيس مجلس الوزراء عارف الساعدي في كلمته، خلال المؤتمر، أن "متابعة اللجنة وعملها المستمر لولاية مشروع يخدم السينما هي مسؤولية ليست بالسهلة لاختيار النماذج المهمة لصناعة مشروع سينمائي فني عراقي مميز".

وكانت الحكومة العراقية شكلت ضمن خطط رئيس الوزراء لدعم القطاعين الدرامي والسينمائي، أغسطس 2024، "لجنة مبادرة دعم السينما"، والتي تتألف من وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك البرداني رئيساً، وعضوية كل من مدير عام دائرة السينما والمسرح نقيب الفنانين العراقيين، جبار جودي، ومدير عام الدائرة الإدارية والمالية علي رضا عبدالحمود، والكاتب والناقد السينمائي علاء المرغجي، والناقد السينمائي كاظم مرشد سلوم، والمخرج السينمائي مهند حيايل، والناقد السينمائي علي الياصري، والأساتذة الجامعية إرادة الجبوري، والأستاذ الجامعي براق المدرس، والمخرج السينمائي وارث كويش عضواً ومقرراً للجنة. وتتولى اللجنة مهمة الإشراف على مبادرة دعم السينما التي تهدف بالأساس إلى بناء قطاع سينمائي قوي ومستدام في العراق، وتنظيم عملها واليات التقديم والقبول من خلال موقع إلكتروني متخصص، إلى جانب تقديم الدعم الفني واللوجستي، وتسهيل الإجراءات الإدارية، لضمان سير المشاريع السينمائية بسلاسة، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص في صناعة السينما، وتوفير فرص عمل لآلاف العاملين في هذا المجال.

**من ضمن الأعمال
الفائزة في القائمة القصيرة
فيلم «صحراء» لـ علي مروان
المولى، وه المرة الأولى»
لمصطفى هذان**

ومن مهام لجنة دعم السينما أيضا تعزيز التعاون الدولي عبر فتح أبواب التبادل الثقافي مع صناعة السينما العالمية، مما يساهم في تسويق المواقع السياحية والأثرية في العراق.

كما أن المبادرة تهدف إلى تحفيز الاستثمار المحلي والدولي في السينما العراقية، من خلال توفير منح تمويلية للمشاريع السينمائية التي تساهم في تطوير السوق المحلي، في حين تسعى على المدى البعيد إلى تعزيز التعاون الدولي وفتح أبواب التبادل الثقافي مع صناعة السينما العالمية. هذا كله يهدف إلى تحقيق الاستدامة والتطور المستمر لقطاع السينما في العراق، ليكون قادراً على المنافسة في الأسواق العالمية، كما تعمل على تأسيس صناعة سينمائية متكاملة تضم جميع عناصر الإنتاج، من الكتابة والإخراج إلى التوزيع، مع ضمان تقديم بيئة داعمة ومشجعة لصناع الأفلام من جميع التخصصات.

ومنذ الإعلان عن تشكيلها أعرب العديد من السينمائيين عن تفاؤلهم بهذه المبادرة، مشيرين إلى أنها تمثل بداية إيجابية لقطاع السينما العراقية. وبالرغم من ذلك أشار البعض إلى أهمية ضمان استدامة الدعم وتطوير مؤسسات ثابتة لدعم السينما على المدى الطويل.



لجنة تعمل على بناء قطاع سينمائي قوي

بغداد - في خطوة مهمة لدعم صناعة السينما العراقية، أعلنت وزارة الثقافة العراقية عن دعم عدد كبير من الأفلام، وذلك في إطار مبادرة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني لدعم السينما والدراما والمسرح وطباعة الكتب، وأدب الطفل، والموسيقى والنشاطات الأدبية والفنية.

وأوضحت الوزارة في مؤتمر صحفي اختير 86 فيلماً ضمن منحة الـ 5 مليارات دينار لدعم مبادرة السينما العراقية. وقالت إن "وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك البرداني أعلن عن إطلاق منحة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني لدعم مبادرة السينما العراقية والبالغه خمسة مليارات و170 مليون دينار عراقي خلال مؤتمر صحفي عقد في قو ماركس سينما في قرية بجلة يوم الاثنين 21 أبريل الجاري، بحضور أعضاء لجنة الأمر الديواني المستشار الثقافي لرئيس مجلس الوزراء عارف الساعدي، والمدير العام لدائرة الشؤون الإدارية والمالية علي رضا الحمود، ونقيب الفنانين العراقيين جبار جودي، وعضو ومقرر اللجنة وارث كويش، ونخبة مميزة من الفنانين والمثقفين".

وأضاف البيان أنه من ضمن الأعمال الفائزة في القائمة القصيرة فيلم "صحراء" لـ علي مروان المولى، و"المرة الأولى" لمصطفى هذان، و"يونس" لهشام الهندي، و"بياض الملح" لسارة حسن، و"المحطة" لفاطمة كاظم، وفيلم "ولادة" لنورالدين ساري، و"الوادي" لمهدي صلاح العبيدي، و"الماعز" لعلي عطية، و"كل حيز له مكانه" لوسامة أنور، و"تشمس الموصل الباردة" لياسمين وليد.

وتابع أنه في جانب الأفلام الروائية الطويلة التي أعلنها علاء المرغجي كان منها "الممسوس" لعلي شميل، و"السقوط في مدار التنين"، و"أمير نفسه" لمحمد هذال، وفيلم "مكة الرئيس" وهي الأفلام التي ستمثل العراق رسمياً في مهرجان كان السينمائي الدولي.

وأشار البيان إلى أنه في مجال الأفلام الوثائقية الطويلة كان عددها 3 أفلام وهي: "الموت عند الشعوب" لصباح سامي، و"نغم العراق" لحسن جعفر، وفيلم "حضارة الماء" لصالح أبو زيد، أما في مجال ما بعد الإنتاج البحث عن الفيلسوف لمنير صلاح، ولم تكن وحيدة لحسن الأسدي، و"أنا وأمي" لدبلاب مجيد، و"أم السكينة" لزهراء غندور و"مدينة تحت الصفر" لميرو علي.

وأشار البرداني، وفقاً للبيان، بـ"الدعم الكبير الذي قدمه رئيس مجلس الوزراء للثقافة العراقية بكل مفاصلها، ومنها السينما العراقية من أجل النهوض بواقعها".

وأوضح أن "العامل استمر لمدة تسعة أشهر تضمن اجتماعات متواصلة أنشرت عن ولادة الجزء الأول من القائمة القصيرة بمجملة أفلام حقيقية بلغ عددها 376 فيلماً، وكان ضمن القائمة 86 فيلماً، وقد شملت المبادرة جميع محافظات العراق".

ولفت البرداني خلال المؤتمر الصحفي إلى "ما تم إنجازه خلال هذه الفترة ومنها مشاركة العراق في خيمة مهرجان كان السينمائي الدولي العريق"، مشيراً إلى "ولادات شبابية جديدة في بعض محافظات العراق التي بدأت أضواؤها في السينما، وفي الإخراج والسيناريو والكتابة، لتخلد ما جرى وأقعا من خلال أحداث السينما والقصة لتشكل في النهاية الأفلام الفائزة".

ويختتم "بهذه الفصول جسور محبة أمدها إلى قراء شاهدوا الأفلام المذكورة في هذا الكتاب، وإلى قراء لم يشاهدوا هذه الأفلام وسيتخبرون تجربة المشاهدة في ضوء الكتابة فيتعفون معي ويختلفون، وإلى قراء يتفنون بالقراءة التي لا تغني عن الأفلام".

«فتنة الأطياف».. عشق متبادل

لسحر السينما وأرباب الخيال

الروائي المصري سعد القرش يرصد رحلته مع السينما مشاهداً وكاتباً



نظرة روائي عرف المهرجانات السينمائية عن قرب

تدعيمهم السينما، ولا تشغلهم مشاهدة الأفلام. ويقول الكاتب "في مصر رؤساء ومديرو مهرجانات لا يشاهدون فيلماً يعرضه مهرجاناتهم. وقلما يحرص سينمائيون من كبار السن على مشاهدة الأفلام، وإن كان الجيل الجديد من المخرجين أعمق وعياً وأقل حظاً، وأكثر ثقة، رغم بطء الخطوات".

ويرى أن "الكسالى يؤمنون بأن الأفلام بالنيات، بهذا الاطمئنان لا تتطور صناعة السينما، لأن لدينا وهما يقرب من جنون العظمة باننا الأقدم والأجدر، وندمن أفعال التفضيل، ثم يأتي اختيار يكشف الزيف، فلا نجد فيلماً مصرياً جديراً بالمشاركة في مهرجان مصري". ويعتبر أن "الرحلة من سينما المحلة إلى مقعد لجنة التحكيم طويلة وشاقّة، من أجواء الحر والشجار والخوف من السرقة ومن حرق جلباب العيد بالسجائر، ثم من المقعد الريح في سينما كريم بالقاهرة إلى مهرجانات في الشرق والغرب. رحلة حققت شعوري القديم بالطيران، بعد مشاهدة فيلم "الطوق" والإسورة". تجربة التحكيم حكاية تستحق أن تروى، وبخاصة حين يكون معك في اللجنة عضو مصري، وحين تخلو منه اللجنة".

ويؤكد "هذا الكتاب فصول مهرجانات سينمائية اتخذت فيها مقعداً صغيراً، خفيفاً يسهل حمله تنقلت به بين عروض الأفلام، ثم كتبت كتاباً حرة، على تخوم فنون وعلوم". ويصف الكاتب فصول كتابه بقوله "هذه فصول يعوزها المنهج والترتيب، ولا تتبنى رسالة أكثر من تأكيد محبتي لهذا السحر، عبر كلام من القلب، عن أفلام أحببتها، ومهرجانات عرضت أفلاماً أحببتها، وأردت أن أشرك القراء في بهجة المشاهدة، وأحياناً أدعوهم إلى رؤية أجواء مدن تحتضن مهرجانات. تركت الفصول كما كتبت؛ لأنها تعبر عني وقت المشاهدة والكتابة، ولأنني أتوجه بها إلى شركاء في محبة السينما، أصدقاء مراهقين رائعين تتراوح أعمارهم بين 9 و99 عاماً، يتمتعون بلياقة ذهنية ومرونة الانتقال من فيلم إلى عمل أدبي، إلى كتاب في التاريخ، إلى مبراة في أفكار يتأسس عليها الفيلم والكتاب، ثم العودة إلى الفيلم".

ويختتم "بهذه الفصول جسور محبة أمدها إلى قراء شاهدوا الأفلام المذكورة في هذا الكتاب، وإلى قراء لم يشاهدوا هذه الأفلام وسيتخبرون تجربة المشاهدة في ضوء الكتابة فيتعفون معي ويختلفون، وإلى قراء يتفنون بالقراءة التي لا تغني عن الأفلام".

ديكور وموسيقى، وإتقان الخيال حتى درجة اللقائبة يجعله أكثر واقعية وصدقاً وجملاً من أي حقيقة يعبر عنها، الفيلم يوحي أنه حقيقة، هو الحقيقة". ويقول "أحب السينما حتى إنني أتورط في عملية المشاهدة، ولا أعتبر ما أشاهده أفلاماً، إنساني على باب دار العرض، أو حين تغيب الإضاءة وتحضر الأطياف. منحت السينما مؤلفين خلوداً ما كانوا من دونها، ليحلموا بشيء منه. من كان سينكر الآن "رد قلبي" وفي بيتنا رجل "غروب وتشروق" كما منحتني السينما أصدقاء عرباً وأجانب، وجعلت بعض الممثلين أفراداً من عائلتي الإنسانية الكبيرة".

سعد القرش إنسان بسيط متسق مع نفسه لا يمكن أن تضبطه متلبساً بارتداء البديل الرسمية إلا مضطراً، وإن فعل لا يمكن أن يجيد ربطه العنق، وهو طيلة حياته يفر من المناصب، عشقه الأبدى الكتابة التي كلما أنهكت واستهلكت طاقته ظننته سينستلم بهدوء السحرة المتقاعد، فيأوي إلى شجرة خلد تعصمه من القيل والقال، إلا أنه لا يتوب عن الكتابة الحلوة، ولهذا يرى في وصفه بالناقد شبيهة ونهامة يفر منها، فيقول

"علاقتي بالسينما حب من طرف واحد، هكذا أضمن له حياة ممتدة؛ وعشقا لا يصيبه ملل، فلا أنتظر أن ينتهي هذا الحب بزواج يرهن العلاقة بحسابات وتوازنات، لن أصبح كاتب سيناريو ولا مخرجاً ولا ممثلاً، يعينني أن أظل عاشق أفلام، تحلوا لي الهجرة إليها في المهرجانات، وأعيد مشاهدتها في التلفزيون".

ويوضح "علاقتي بالمهرجانات وثقت علاقتي بالسينما، بأفلام أراد صنعوها أن تمس الجوهري الإنساني، وأن تتجاوز اختبار الزمن، وتثير دهشة أجيال لم تولد بعد. وصلنا بعض هذه الأفلام عبر مهرجان القاهرة السينمائي. كان المهرجان حتى نهاية التسعينات، تحديداً حتى وفاة رئيسه سعد الدين وهبة، مناسبة ينتظرها عشاق السينما، ويصطف الجمهور أمام دور العرض في انتظار الخول، ومن ذلك الزحام خرجت مقولة قصة ولا مناظر؟ سؤال يلخص الفيلم في إجابة من كلمة واحدة.. هل الفيلم درامي؟ أم يحفل بالمشاهد الساخنة؟"

الأفلام بالنيات
هذا الكتاب رد جميل إلى هذا الفن، تحية إلى صناع الأفلام، وإلى مسؤولي مهرجانات جادة يختلفون عن معظم مسؤولي مهرجان القاهرة الذين لا

أطياف الكتابة التي طغت على سطور الكتاب منذ المقدمة حتى النهاية، برهان ثالث على عشق الفتى للسينما وعشقه لقلمه، الذي حمل أطياف نجوم ونجمات، وأفلام ومهرجانات خالدة في الذاكرة، خلدت صناعات الأفلام من كتاب وروائيين وكتاب سيناريو ومخرجين ومصورين وممثلين، صمدت أعمالهم في اختصار الزمن، ويبقى طيف السنديريلا سعد حسني والنجمة الأميركية ميريل ستريب حافظاً إضافياً على حب الحياة وحب السينما والفن والجمال، الذي برهن مجدداً على العشق المتبادل مع الفن السابع!

بداية الرحلة
يقول المؤلف "فتحت السينما للفتى أبواباً على عوالم بلا ضفاف، وأضافت إلى عمره أعصاراً، وأطلت على بعض السمر، ورأى اسمه ونسبه في شجرة عائلة إنسانية كبيرة، يزيد أفرادها كلما صنع فيلم يستحق المشاهدة وظلت تثرى روحه، متاهة تنافس ألف ليلة وليلة خيالاً ومتعة".

الفتى الذي استجاب لنداهة السينما رأى العالم بعيون المخرجين، واكتشف أن كل إبداع يؤدي إلى السينما، وأن لكل مبدع في السينما نصيباً أيا كان الفن الذي يجيده. وانجذب إلى أرباب الخيال. سوف يقابل يحيى حقي ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وأدونيس وسعدى يوسف ومحمود درويش والطيب صالح والهادي آدم، وكمال الشيخ وصالح أبو يوسف ويوسف شاهين، ويحضر لقاء حاشداً لمارتن سكورسيزي في مكتبة الإسكندرية. سيكتشف شيئاً غريباً، كيف فاته أن تجمعه صورة مع أي منهم؟ باستثناء نجيب محفوظ؛ فالأضواء تربكه، وهو مصاب بوبقيا الميكروفون، ويحسد جسورين يفنون أعمارهم في إدمان الكاميرا.

الفتى الذي سحرته الأفلام أقر بهذا الأسر المختار، ولا يود الشفاء. وإذا اضطر إلى المشاهدة عبر شاشة اليفة، لا شاشة السينما، استعد بما يليق بجهد صناعات هذه الأفلام؛ فلا يمتنعها وإنما يجهز ما يشبه الخلوة، ويبدأ المشاهدة عادة بعد منتصف الليل، ولا يهيمه متى ينتهي.

ويؤكد الكاتب على سحر السينما الذي سيطر على المؤلف وفيه يقول "في السينما أجد نفسي، ويتأكد لي أنها هي أجمل حقيقة اهتدى إليها الإنسان في نهاية القرن التاسع عشر، ولا أتخيل القرن العشرين وما بعده من دون السينما، أروع خيال خلقه الإنسان وصدقته. بين المشاهد وصناع الفيلم عقد غير مكتوب ما نشاهده محض خيال، سحر أسهم في صنعه كاتب ومخرج وممثلون ومونتير ومهندس

لم يكتف الروائي المصري سعد القرش بحضور المهرجانات السينمائية حول العالم، بل وثق أهم فعاليات وأخبارها، التي قد تكون غريبة وصادمة لمن لا يعرف كواليس الفن، وأراد أن ينقلها في كتاب جديد له، يروي فيه عمق شغفه بالسينما والأفلام وأهم ملاحظاته عن السينمات العربية باختلافها، وأهم ما تعلمه واكتسبه من هذا الوسط الفني.



سعيد محمود كاتب صحافي مصري

الحياة بالنسبة إليه تجربة، والسينما عشق منذ الطفولة، أما الكتابة فهي تجربة حياة وعشق لا ينتهي، وهي عصاه التي يتوكأ عليها، ويضرب بها ولا يبالي في الأدب والفن والشأن العام، فلا فواتير ولا ديون يدين بها لآخرين، سوى ضميره وحسه ووعيه الخالص.

وفي كتابه "فتنة الأطياف.. أفلام ومهرجانات" الصادر حديثاً عن دار صفصافة للنشر والتوزيع، يمزج الروائي المصري سعد القرش بين الخاص والعام في رصد رحلة عشقه للسينما، مشاهداً وكاتباً يرفض أن يصفه آخرون بالناقد، مكتفياً بالفتى الذي استجاب لنداهة السينما فأحبها من طرف واحد على حد قوله.

يصحبنا الكاتب في رحلة بدأها قبل نحو أربعين عاماً عندما شاهد سينما المحلة أول فيلم له، مروراً بتجارب مشاهدة خاصة لابنائه سلمى وملك وأدم، الذين سحرتهم أفلام السينما العالمية في سن مبكرة، وهو برهان آخر يدل على عشق القرش على سحر هذا الفن وسطوع أرباب الخيال على عقول خضراء مع فوارق اللغة والخلفيات الثقافية والحضارية، ثم يمضي برحلته قفزات إلى الأمام حيث مهرجانات عربية وغير عربية حضرها والتقن فيها المسرحية صناعة الأفلام والنجوم، الذين تنقل معهم إلى عوالم بلا ضفاف، فتعمق عشقه للسينما، وانتقل من مقاعد المشاهدين إلى مقعد المحكم الخبير في لجان التحكيم، ناهيك عن كتاباته النقدية المتعددة عن الأفلام والمهرجانات، ومع ذلك يرفض وصفه بالناقد مكتفياً بكنه الفتى الذي أحب السينما من طرف واحد.

الكتاب ثمرة مهرجانات سينمائية اتخذت فيها مقعداً صغيراً، خفيفاً تنقلت به بين عروض الأفلام، ثم كتبت كتاباً حرة

من بعض عناوين مقالات الكتاب نقرأ: فتى يعيش السينما، أفلام تتسامح مع القاتل وأخرى تعاقب أهله، مهرجان القاهرة 2017.. هل هي الشيوخوخة؟ في وداع مهرجان القاهرة 2017.. سمرادق لأفلامنا، الأفلام العربية لم تتخلص من ميراث المسرح، من الشوارع إلى قلعة الأوبرا، جوانز عربية ترضية لليتامى، الهند تحتفل بالسينما العربية، إعادة اكتشاف أبوسيف ونجيب محفوظ، الخيال يسبق العاصفة، ويقف المؤلف طويلاً عند الأفلام الوثائقية بعدة مقالات، منها ترميم الذاكرة، السينما الوثائقية.. ذكرة تقاوم الفناء، جنابة سينمائيين مصريين على الأفلام الوثائقية.

ويحتفي أيضاً بالمخرج خيري بشارة في فصل عنوانه "خيري بشارة الساجر الذي أدخلني المأهامة"، ليأتي الختام غير السعيد على عكس ما اعتادت الأفلام، بسطور تنزف باقتراب محب للكتابة في فصل يدل مرة ثانية على علاقة الحب المتبادلة بين المؤلف والسينما، عنوانه "شجون السينما والصحافة".

«القبة الزجاجية» دراما سويدية تناقش القتل العمد للأطفال

عمل يحمل إشارات حول العنصرية ضد العرب والحفاظ على البيئة



من خلف الطفلة؟



جريمة غامضة

النفس هانبيال ليكرت اكل لحوم البشر والحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، والذي تضطر المباحث الفيدرالية، عبر عملياتها الباردة ولعبت دورها جودي فوستر، إلى الاستعانة به لكشف هوية قاتل فتيات متسلسل خطير عجزت عن الوصول إلى هويته.

هناك أيضا فيلم «قبلة الفتيات» للمخرج غاري فيلدر الذي أنتج عام 1997. ولعب دور البطولة فيه نجم هوليوود الكبير مورغان فريمان والنجمة أشلي جود ويدور موضوعه حول قاتل متسلسل يتخفى تحت اسم الجوكو ويقوم بتخدير الفتيات وخطفهن في قبو وتعذيبهن قبل قتلهن.

صديق، ويعثر على بعض القرائن التي تؤثر على ضلوعه في القتل ويفتش المنزل والكوخ القديم الذي يجاوره ليعثر عليه وينقذ ليلين واليسا، ويعترف قاتل أثناء التحقيق معه بأنه القن جثث الفتيات الصغار اللاتي قتلن في بحيرة غراناس.

اقتحمت السينما والدراما العالمين عالم القتل المتسلسل منذ بواكير نشأتها، وقدمت العشرات من السرديات التي تدور حول هذا العالم السادي المظلم، ومن أبرز هذه الأعمال فيلم هوليوود حاصد جوائز الأوسكار «صمت الحلال» الذي أنتج عام 1992 وجسد فيه أنتوني هوبكنز دور عالم

تحتل دراما الجريمة بشعبية كبيرة حول العالم، حيث يتابعها الجمهور بشغف وترقب لتطور أحداثها، فما بالك لو كانت هذه الدراما قائمة من مجتمعات متحضرة تخفي خلف صورتها الخارجية عنصرية ضد المهاجرين العرب. وهذا ما يتطرق إليه مسلسل «القبة الزجاجية» السويدي الذي يهتم أيضا بمشاكل البيئة.

ماجد كامل
كاتب مصري

القاهرة - تسبج الدراما والسينما الإسكندنافية، وفي القلب منها السويديتان بوصفهما الأعرق والأكثر حصدا للجوائز العالمية، في سرديات ومعالجات فنية مرتبطة بطبيعة مجتمعاتها شديدة الرقي والتحضّر، وتمزج الكثير من الأعمال السويدية السرد المتفكك عليه في العالم منذ نشأة السينما والدراما، وتتراوح بين أطياف التراجيديا والميلودراما والكوميديا، بقضايا المجتمع المهمة، ومنها المحافظة الصارمة على الحياة البيئية والهجرة والعنصرية التي يتبناها اليمين المتطرف كعقيدة سياسية راسخة.

صندوق زجاجي

يستهل المسلسل الذي كتبه كامبلا لاكبيرغ وأخرجته ليزا فيرنز، ولعبت دور البطولة فيه ليوني فينسينت وجوان هيندبيرغ، أحداثه عام 2002، بتعرض الطفلة ليلين ذات الثمانية أعوام والتي تقيم مع والدتها بمفردها للخطف من منزلها عبر تخديرها لتفاجأ عقب إفاقتها بأنها حبيسة صندوق زجاجي سميك، مضاد للكسر، ومجهز بفتحات صغيرة لضخ الأكسجين لنصرخ وتطرق بيديها جدران الصندوق دون جدوى.

تتقلنا سردية المسلسل رأسا إلى الولايات المتحدة في الوقت الحاضر، حيث تعمل ليلين أستاذة في علم الإجرام بإحدى الجامعات وتلقي أثناء المشهد محاضرة حول أساليب قتل الأطفال المتسلسلين، عقب المحاضرة تتلقى محادثة هاتفية من والدها بالتبني فالتتر نيس قائد الشرطة السابق في بلدة غراناس الصغيرة بالسويد يبلغها بوفاة والدتها بالتبني أن ماري، وتعود ليلين إلى موطنها مصحوبة بعاصفة من الذكريات.

تكتشف ومضات خاطفة من هذه الذكريات تمكن ليلين من الهرب من قفصها الزجاجي دون أن توضح هذه الومضات كيفية هذا الهروب ونجدة فالتتر لها (رجل شرط كان مارا على طريق هروبها بالصدفة) واتفاقه وزوجته على تبني الطفلة ليلين بعد ثبوت انتحارها بالأفراض المنومة إثر اختطاف ابنتها. تصل ليلين إلى بلديتها غراناس لتجدها غارقة في معركة حامية اللطيس بين أهالي البلدة من جهة، وممثلين عن إحدى شركات التنقيب عن المعادن العملاقة التي ترغب في ردم بحيرة غراناس الخالية لتوسعة منجم التنقيب، في الوقت الذي يمتطي فيه اليمينيون المتطرفون صهوة غضب الأهالي مطالبين



صناع المسلسل يقدمون
دراما جريمة شديدة الغموض
حول قاتل فتيات صغار
متسلسل في إحدى المدن
السويدية الصغيرة

للزوج سعيد بالقتل. عند شعوره بتوسيع دائرة الشكوك حوله يسارع توماس إلى إلقاء القبض على الشاب جو، وهو أحد الشبان من غلاة اليمين المتطرف بعد مطالبة الأخير لسعيد بالرحيل عن البلدة لكونه عربيا واعتدى بالضرب عليه.

يفتش توماس منزل جو ليجد ضمن محتوياته حذاء غارقة في الدماء يسارع بتوجيه تهمة القتل له لإبعاد الانتظار عنه وتثبيت المعامل أن الدماء على الحذاء لحيوان الظلي.

العودة إلى الصندوق

خلال تواجدها بالمنزل يتم تخدير ليلين بيد مجهولة للمشاهد لتفسيق وتجد نفسها أسيرة نفس الصندوق الزجاجي الذي بدأت به الأحداث منذ 23 عاما وبجوارها الطفلة المخفية اليسا، وتظن أن خاطفها هو توماس، القاتل المتسلسل، إلا أن الأحداث تكشف في النهاية عن وجه هذا القاتل وهو نفسه فالتتر والدها بالتبني الذي كان يتعقبها عقب هروبها وهي طفلة من الصندوق خلسة في لحظة نسى فيها غلق الصندوق وعندما عثر عليها ثانية غير خطة قتلها، وكانت زوجته أن ماري تطلبه بتبني إحدى الطفلات لعدم قدرتها على الإنجاب فقام بتبنيها، وبعد وفاة زوجته عاد إلى خطته القديمة بالتخلص منها هي والطفلة اليسا. وعند اشتغال فالتتر بتنفيد خطته يذهب صديقه توماس إلى المنزل للقاءه

«ثلاثين حلقة».. مسلسل كويتي يفصح فساد صناعة الدراما

في الحقيقة نعم، لكنه أمل هش، فهناك بصيص ضوء، رغم السواد، حيث يشكل حميد وفاضل ونغم شركة إنتاج جديدة، لقد كانت الرسالة واضحة، إن المبدع قاسم على النجاة، لكن عليه أن يخوض حربا ضد وحوش أكبر منه، ومع ذلك فإن المسلسل لا يخدعنا، فاضل يشعر بالخذلان حتى من أبيه، ونغم تتنازل عن مبادئها لتحول الصناعة إلى سوق سوداء، حيث يتم سرقة النصوص وإفساد العلاقات (كما في مؤامرة نبيلة ومراد).

مستحقات الممثلين (مشكلة نبيلة ونغم)، وهذا يذكرنا بفوضى حقيقيّة في الوسط الفني، إضافة إلى إظهار كيف يتحول الشرط الجزائي إلى أداة قمع، عندما نرى حميد يدفع ثمن فسح عقد نبيلة، بينما عبد الجبار يبيع شاليه لتحويل مسلسلها، فيما بدأ المنتجون الجسد كقرصنة. إن ظهور المنتج اللبناني سمير يُظهر كيف تتحول الصناعة إلى سوق سوداء، حيث تتم سرقة النصوص وإفساد العلاقات (كما في مؤامرة نبيلة ومراد).

المسلسل يوجه نقدا لاذعا
للفساد في صناعة الفن،
حيث العلاقات الإنسانية
تُبَاع والمبدع يسرق والمال
يقتل الفن

ويعد المشهد الأكثر قسوة في العمل عندما يقتل ابن عبد الجبار شقيقه في الحلقة الأخيرة، وفي هذا رمزية على أن النظام الاستهلاكي يلتهم أبناءه قبل أعدائه.

وأمام كل هذه الماسي في الصناعة الفنية المغممة بسوداوية قاتمة، يطرح السؤال التالي نفسه: هل هناك أمل؟

يملك الموهبة دون مال، ولعل مشهد سرقة نصوصه واشتراط توقيعه على عقود مجحفه ما هو إلا رمز لموت الكلمة أمام سلطة المال.

لقد كان العمل في حقيقته مخزنا للماسي الخفية، ومن نماذجها شخصية صلاح (جاسم النبهان)، إذ مثل انعكاسا للفنان العظيم الذي يُباع بالمراد، فعندما يُكرم صلاح في الحلقة الأولى، ثم يُجبر على المشاركة في مهرجان لا يؤمن به لعلاج زوجته، يصبح ذلك دليلا دامغا على استغلال العاطفة في صناعة الفن، وعندما يزور الطبيب النفسي لا تعرف إن كان يبحث عن علاج أم عن مهرب من عالم يجعله يتنازل عن كرامته مقابل الشيكات، ولم تقف الماساة عند هذا الحد في شخصية صلاح، إذ نراه يبقى وحيدا بعد وفاة زوجته في عالم لا يحترم الفنان إلا بعد موته (إشارة إلى واقع العديد من نجوم).

حتى الشخصيات الكوميديّة، مثل زكية وخليل، تعاني من الاضطهاد الطبقي، حيث يتم طردها بسهولة عندما تعترض على سوء المعاملة.

وقد سعى صناع العمل أيضا للتأكيد على أن المال فوق الفن، وهو السبب في قتل الإبداع، لذلك يهاجم المسلسل النظام الرأسمالي في الدراما من خلال تسليطه الضوء على الأجور المتأخرة وتأجيل دفع

صناعة الفن» التي تتحول إلى ساحة حرب مليئة بالخيانة والتنافس القاتل والصراعات المادية، عندما تتشاهد هذا العمل تظهر بوضوح «كوميديا الماساة»، وتبدو هذه الكوميديا مرآة تعكس انهيار القيم في عالم الإنتاج الفني، فالفن ليس أكثر من سلعة والعلاقات الإنسانية مجرد أدوات في معركة البقاء.

في هذا المسلسل يبدو أن الفن لم يعد فنا، بل تحول إلى معارك نفوذ، ولعل الصراع بين المنتج عبد الجبار ومدير الإنتاج حميد ما هو في الحقيقة إلا صراع بين رأس المال والموهبة، إذ يجسد عبد الجبار (سعد الفرج) رجل الأعمال الذي يستغل المبدعين، بينما حميد (خالد أمين) هو الضحية التي تحاول النجاة في نظام فاسد.

كما تلحظ معارك أخرى من خلال التنافس الدموي بين النجوم، فالخلافات بين نغم ونبيلة ليست مجرد خلافات نسائية، بل تعكس أزمة الفن عندما يصبح وسيلة للاستعراض الاجتماعي بدلا من الإبداع، إذ ترى نغم تدفع المال لتحقيق مشاهدات عالية، بينما نبيلة تستخدم زواجها من المنتج للسيطرة على البطولات.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد رأينا السيناريو يظهر كضحية، إذ نرى الكاتب فاضل (عبد الرحمن العقل) يُذل لأنه

كواليس الإنتاج الفني، هذا المسلسل من تأليف وإخراج رمضان خسروه، وبطولة عدد من نجوم الكوميديا الكويتية مثل سعد الفرج وجاسم النبهان وعبد الرحمن العقل وخالد أمين. رغم ذلك لا يقدم مجرد مواقف مضحكة، بل يكشف عن «تراجيديا



كواليس صادمّة تكشف عن عالم الدراما

سامر سالم أحمد

حيث تتصارع الأضداد بين الضحك والدموع، يأتي المسلسل الكويتي «ثلاثين حلقة» الذي عرض خلال العام الحالي ليرسم لوحة سوداوية كوميديّة عن

بدائل السكر تترك الشهية وتبطئ فقدان الوزن

وأضافت "إذا كان جسمك يتوقع سعرا حراريا بسبب الحليات ولكنه لا يحصل على السعر الحراري الذي توقعه، فهذا قد يغير الطريقة المعد بها لإستهلاك تلك المواد بمرور الوقت".

وتهدف بدائل السكر إلى توفير مذاق الحلو مختلف أنواع الأطعمة والمشروبات دون إضافة الكثير من السعرات الحرارية إليها، إلى جانب إمكانية مساهمتها في التحكم في مستويات السكر بالدم.

السكرالوز - وهو بديل عن السكر مستخدم على نطاق واسع - يزيد نشاط منطقة تحت المهاد التي تساهم في إدارة الشهية

وتعد بدائل السكر مواد تُضفي الصلابة على الأطعمة والمشروبات دون إضافة سعرات حرارية كبيرة إليها، حيث أن معظم بدائل السكر تكون منخفضة السعرات الحرارية أو خالية منها تماما، ولذلك تعتبر مفيدة للحالات التالية:

- خفض الوزن.
- التحكم في مستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري.
- تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب.
- منع تسوس الأسنان.

برلين - يمكن أن يزيد الأشخاص الذين يستهلكون بدائل السكر، في محاولة لإنقاذ الوزن أو السيطرة عليه، الأمور سوءا، وفق دراسة نشرت مؤخرا في مجلة "نيتشر ميتابوليزم".

وبحسب فريق من العلماء متمركز في ألمانيا والولايات المتحدة، تبين أن السكرالوز - وهو بديل عن السكر مستخدم على نطاق واسع - يزيد نشاط منطقة تحت المهاد وهي جزء بالمخ يساهم في إدارة الشهية. وقال الباحثون من المركز الألماني لأبحاث السكري وجامعة كاليفورنيا الجنوبية إن الاختبارات التي اشتملت على 75 مشاركا أظهرت أن السكرالوز يزيد "الصلات الوظيفية بين ما تحت المهاد ومناطق بالمخ ضالعة في التحفيز والمعالجة الحسية الجسدية"، وهي النتائج التي تشير إلى أن "الحليات الخالية من السعرات الحرارية يمكن أن تؤثر على آليات رئيسية تحت المهاد المسؤول عن تنظيم الشهية".

وقالت كاثلين إانا بيغ من كلية كيك للطب بجامعة كاليفورنيا الجنوبية "يريك السكرالوز المخ بتقديم مذاق حلو دون الطاقة السعيرية المتوقعة". وتبين أن السكرالوز ليس له تأثير على الهرمونات التي "تخبر المخ بانك استهلك سعرات حرارية لتقليل الجوع"، بحسب بيديج التي حذرت من أن هذا التأثير كان أكبر بين الأشخاص البدناء ما يعني أنه من المرجح أنهم سوف يشعرون بالجوع حتى لو لم يكونوا كذلك.

دراسة تحذر من انتشار قصر النظر بين الأطفال

وفي كلتا الحالتين يحدث هذا نتيجة الانكسار المفرط للأشعة الضوء بحيث تصبح نقطة التركيز أمام شبكية العين. ونتيجة لذلك يرى الأشخاص، الذين يعانون من قصر النظر، الأشياء البعيدة بشكل ضبابي في حين يمكنهم أن يروا الأشياء القريبة بوضوح.

وللحد من خطر الإصابة بقصر النظر ينبغي للوالدين تشجيع الأطفال على قضاء أثير من الوقت في الهواء الطلق، لاسيما أثناء النهار، مع تقليل الوقت الذي يقضونه أمام الشاشات.

للحد من خطر الإصابة بقصر النظر يجب على الأطفال قضاء الكثير من الوقت في الهواء الطلق، لاسيما أثناء النهار

وبحسب "كليفلاند كلينيك" يولد بعض الأطفال وهم يعانون من حالة قصر النظر المتزايد، وذلك يعني احتمال أن يسوء النظر لديهم بمرور الوقت في حال عدم تصحيحه. وتفيد النظارات عادة في مساعدة الأطفال على الرؤية بشكل طبيعي، ولكنها لا تقضي على حالة قصر النظر لديهم.

ويشير خبراء "كليفلاند كلينيك" إلى أن مقلة العين عند الأشخاص المصابين بقصر النظر تكون أطول بقليل من المستوى الطبيعي من الأمام إلى الخلف، وتتركز أشعة الضوء، التي تساعد في تكوين الصور التي تراها العين، أمام شبكية العين بدلا من التركيز مباشرة على الشبكية التي تعد الجزء الأكثر حساسية للضوء من العين. وعند حدوث ذلك تبدو الأجسام البعيدة نسيبا مشوشة وغير واضحة.



عدد الأطفال المصابين بقصر النظر مرشح لارتفاع

«لوكمبي» لعلاج مرض الزهايمر يتحصل على رخصة الترويج في السوق الأوروبية

حقنة كل 15 يوما لمدة 18 شهرا تقلص تراكم بروتين «بيتا أمولويدا»



ثورة في مجال الطب

وتتطور الإصابة بمرض الزهايمر تدريجيا، ويمر المصاب بخمس مراحل مرضية وهي:

● في المرحلة الأولى لا تبدأ الأعراض بالظهور، وقد لا يعلم الشخص بأنه مصاب بالزهايمر إلا من خلال الفحوصات الدقيقة والمتطورة، وقد تستمر هذه المرحلة لسنوات قبل اكتشاف الإصابة بالمرض.

أما في المرحلة الثانية فيعاني الأشخاص من تغيرات خفيفة في الذاكرة والقدرة على التفكير، لكنها لا تؤثر على حياة الشخص وعلاقته، لكن قد تتأثر قدرة الشخص على اتخاذ القرارات السليمة، ويمكن أن تصبح أكثر صعوبة. وتتسبب هذه الأعراض مع أمراض أخرى غير الزهايمر؛ لذلك يحتاج الشخص إلى فحوصات أكثر دقة لتحديد السبب.

وغالبا ما يشخص مرض الزهايمر في مرحلة الخرف البسيط عندما يصبح واضحا لدى العائلة والأطباء أن الشخص يجد صعوبة كبيرة في التذكر والتفكير.

ومن الأعراض الملحوظة على المصاب خلال هذه الفترة:

- فقدان الذاكرة للأحداث قريبة الحدوث؛
- قد يواجه الشخص وقتا صعبا لتذكر المعلومات والأحداث المكتسبة حديثا.
- صعوبة في القدرة على حل المشكلات، والقسم بالمهام المعقدة، والتوصل إلى أحكام وقرارات سليمة.
- تغيرات في الشخصية: قد يصبح الشخص أكثر هدوءا أو انطوائيا، وخاصة في المواقف الصعبة اجتماعيا، أو يتأثر الغضب الشديد غير المبرر. وقد يقل الاهتمام والدافع إلى إكمال المهام.
- صعوبة تنظيم الأفكار أو التعبير عنها؛
- صعوبة العثور على الكلمات المناسبة لوصف الأشياء، أو التعبير عن الأفكار بوضوح.

للمرض حتى الآن، بالرغم من الجهود الحديثة في هذا المجال، لذا فإن الإعلان الأخير عن موافقة المفوضية الأوروبية على العقار الجديد من شأنه أن يبسط التدهور المعرفي في المراحل الأولى من المرض ويشكل ثورة في عالم الطب. ونشرت البيانات الأولية لتجارب «لوكمبي» في سبتمبر 2023، وأظهرت أن الدواء أبطأ التدهور المعرفي لدى مرضى الزهايمر بنسبة 27 في المئة، خلال 18 شهرا.

وهو عقار طورته شركتا «إيساي» اليابانية و«بيوجين» الأميركية. ويستهدف الدواء رواسب بروتين «أميلويد».

وتتشكل لويحات «أميلويد» حول الخلايا العصبية لمرض الزهايمر، وتدمر خلايا المخ، ما يتسبب في فقدان الذاكرة.

وكانت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، قد كشفت أن هناك «آثارا جانبية» سلبية ظهرت خلال التجارب، وحذرت من تشوهات مرتبطة بأميلويد، قد تؤدي إلى تورم مؤقت في مناطق من الدماغ، يزول عادة بمرور الوقت.

وقد يكون التورم مصحوبا ببقع صغيرة من النزيف، في الدماغ أو على سطحه. وقد يعاني بعض الأشخاص من أعراض، مثل الصداع والارتباك والوخة وتغير في الرؤية والغثيان ونوبات. كما قد تحدث كذلك ردود فعل مرتبطة بحقن المادة في الوريد، مع أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا والغثيان والقيء، وتغيرات في ضغط الدم.

وسيتعين على مرضى الزهايمر وأطبائهم أن يقرروا ما إذا كانت هذه المشكلات تستحق التحمل مقارنة مع فائدة الدواء، والتي من المحتمل أن ترقى إلى إبطاء المرض لمدة أشهر.

رخصة الترويج في السوق التونسية وأن يتكفل به الصندوق الوطني للتأمين على المرض.

وأشارت عفاف الهمامي إلى أن ميزة الدواء العلاجي هي تقليص تراكم بروتين «بيتا أميلويد» التي تعتبر مجموعة من البروتينات تعطل بترافها في الخلايا الدماغية مرور الرسائل بين البروتينات العصبية، مضيئة أن هذا البروتين يتراكم بفعل عدة أسباب منها الإصابة بالأمراض المزمنة على غرار ارتفاع ضغط الدم والسكري والتخدين وارتفاع كميات الدهون في الجسم فضلا عن توفر أرضية وراثية ملائمة لظهور مرض الزهايمر.

وكرر الحديث في الآونة الأخيرة عن «لوكمبي» كعلاج لمرض الزهايمر بعد أن وافقت عليه إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لمعالجة المراحل الأولى من المرض.

ويعد الزهايمر من الأمراض التي تؤثر بشكل كبير جدا على حياة الإنسان، وتضع ضغوطا نفسية هائلة على المحيطين بالمرضى، الذين يشاهدونه «يرحل» تدريجيا وتختفي ملامح شخصيته شيئا فشيئا.

وما يزيد الأمر صعوبة أن العلم لم يتوصل إلى علاج فعال

وحتى الآن، لا يوجد علاج يمكنه إيقاف أو إبطاء تقدم المرض بشكل فعال. ومع ذلك، فإن العلاجات المتاحة يمكنها أن تساعد في إدارة الأعراض وتحسين نوعية الحياة.

وحلل فريق الباحثين مؤشرات الجهاز المناعي في عينات دم ما يقرب من 100 مريض بالسرطان عولجوا بمثبطات الحواجز المناعية، وكان نصفهم تقريبا في سن الـ 65 على الأقل. وتتمتع أدوية العلاج المناعي المستخدمة على نطاق واسع بتأثير البروتينات التي تعمل «نقاط تفتيش» أو حاجزا أمام استجابة الجهاز المناعي. وعمليا تطلق الأدوية مكايح للجهاز المناعي، ما يسمح للخلايا التائية بالتعرف على الخلايا السرطانية ومهاجمتها بشكل أكثر فاعلية. ومن بين الأدوية «كابيترودا» الذي تنتجه شركة ميرك اند كو، وأيضا «أوبديفو» من شركة بريستول مايرن سكويب، و«تيسينترك» من شركة روش.

يعتبر خبراء الصحة أن موافقة المفوضية الأوروبية على ترويج «لوكمبي» لعلاج مرض الزهايمر في السوق الأوروبية تعد ثورة في مجال الطب لأنها تسهل حصوله على رخصة ترويج في الأسواق المغاربية مثل سوق تونس. ويمكن لعقار «لوكمبي» أن يمنع تطور المرض بنسبة 27 في المئة. وكان الدواء الجديد قد تحصل منذ سنتين على الموافقة من قبل منظمة الغذاء والدواء الأميركية.

تونس - وافقت المفوضية الأوروبية لأول مرة على علاج لمرض الزهايمر، وهو «لوكمبي» ويعرف أيضا باسم «ليكانيماب». وهو عبارة عن جسم مضاد تم تصنيعه معمليا. لمكافحة مرض الزهايمر عفاف الهمامي بان الدواء العلاجي لمرض الزهايمر «لوكمبي»، والذي يعتبر ثورة طبية لمنعه تطور المرض بنسبة 27 في المئة، تحصل منذ 10 أيام على رخصة ترويجه في السوق الأوروبية من قبل وكالة الأدوية الأوروبية، ما يسهل حسب تقديرها حصوله على رخصة ترويج في السوق التونسية.

الدواء الجديد كان قد تحصل على الموافقة من منظمة الغذاء والدواء الأميركية بعد أن أثبتت التجارب السريرية فاعليته

وأوضحت عفاف الهمامي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن هذا الدواء الجديد كان قد تحصل منذ سنتين على الموافقة من منظمة الغذاء والدواء الأميركية بعد أن أثبتت التجارب السريرية فاعليته في علاج المرض تحديدا وليس اكتفاه بعلاج الأعراض، مشددة على ضرورة التشخيص المبكر من أجل التمتع بجودة الحياة في المراحل العمرية المتقدمة. ولقفت إلى أن هذا العلاج الدوائي يوصف في بداية ظهور النسيان وضبابية القرارات (المرحلة الأولى من مرض الزهايمر) ويتمثل في حقنة كل 15 يوما لمدة 18 شهرا، مضيئة أن كلفة الدواء تقدر بحوالي 50 ألف دينار، وهي كلفة باهظة حسب تقديرها.

ودعت في هذا الصدد وزارة الصحة والوزارات المعنية إلى ضرورة ضبط كلفة صحة كبار السن على المجموعة الوطنية ولاسيما عند الإصابة بمرض الزهايمر وتحديد مزايا هذا الدواء الذي سيقص من تداعيات هذا المرض وبالتالي تراجع كلفة الصحة لهذه الفئة، آمل أن تصادق عليه تونس وتمنحه

الجهاز المناعي لكبار السن يستجيب جيدا لأدوية السرطان رغم ضعفه

وأظهرت الدراسة التي نُشرت الإثنين في مجلة "نيتشر كومونيكتيشنز" أن المرضى الصغار والكبار على حد سواء استفادوا من العلاج استفادة جيدة. وتحقق هذا لدى المرضى الأكبر سنا على الرغم من انخفاض الإنتاج والنشاط الطبيعي للبروتينات الالتهابية المعروفة باسم السيتوكينات أو ضعفها. وكانت لدى المرضى الأكبر سنا أيضا خلايا مناعية أقل، بل بالية، تُعرف باسم الخلايا التائية السانحة.

ويشير الباحثون إلى أن "استنفاد الخلايا التائية" الذي راوه لدى المرضى الأكبر سنا هو بالفعل هدف لأدوية السرطان التجريبية في طور البحث. وقالوا إن هذه العقاقير المسماة بالعقاقير المنشطة للخلايا التائية

وحلل فريق الباحثين مؤشرات الجهاز المناعي في عينات دم ما يقرب من 100 مريض بالسرطان عولجوا بمثبطات الحواجز المناعية، وكان نصفهم تقريبا في سن الـ 65 على الأقل. وتتمتع أدوية العلاج المناعي المستخدمة على نطاق واسع بتأثير البروتينات التي تعمل «نقاط تفتيش» أو حاجزا أمام استجابة الجهاز المناعي. وعمليا تطلق الأدوية مكايح للجهاز المناعي، ما يسمح للخلايا التائية بالتعرف على الخلايا السرطانية ومهاجمتها بشكل أكثر فاعلية. ومن بين الأدوية «كابيترودا» الذي تنتجه شركة ميرك اند كو، وأيضا «أوبديفو» من شركة بريستول مايرن سكويب، و«تيسينترك» من شركة روش.

ماريلاند (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة حديثة أن كبار السن المصابين بالسرطان يستجيبون جيدا لأدوية الجديدة القوية على الرغم من التغيرات المرتبطة بالعمر التي تجعل جهازهم المناعي أقل فاعلية. وقال كبير معدي الدراسة الدكتور دانيال زابرانسكي من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز في بيان إنه من خلال تحديد الاختلافات في استجابة الجهاز المناعي للأدوية المعروفة باسم مثبطات «نقاط التفتيش» أو الحواجز المناعية لدى المرضى الأصغر سنا مقارنة مع المرضى الأكبر، يامل فريق البحث في تحسين الجيل التالي من الأدوية واستخدام العقاقير الحالية بشكل أكثر فاعلية لدى جميع المرضى.

تغير الأولويات عند المصريين يضرب سوق التجميل

الركود يخنق مصانع المستحضرات والمنتجات المهربة وغير المرخصة تملأ الفراغ



في انتظار الزبائن



تجار التجزئة في أزمة

أمام القادمين للمباركة للعروسين صباح يوم زفافهما".
وما يبرهن على عمق تأثير الوضع الاقتصادي في مصر على اتجاهات شراء مستحضرات التجميل أن حجم سوق الصناعة حول العالم يشهد نمواً سريعاً ووصل إلى 262.21 مليار دولار أميركي في العام 2022، بزيادة قيمتها 15 في المئة عن العام الذي سبقه، وفقاً للبيانات التي نشرتها منصة "جرايد فيو ريسيرش" البحثية التي توقع توسع السوق بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة 4.2 في المئة حتى العام 2030.

بعض الشركات إلى أن تباع بنفس قائمة الأسعار لتجار الجملة والتجزئة والزبائن، ما قلل هامش الربح لتاجر التجزئة، وقد لا يكون هناك ربح نهائيًا، ما أسفر عن غلق الكثير من المحلات.

وأشار إلى أن إحدى شركات التجميل واستعانت بحملة ترويجية ضخمة لمنتجاتها، في شهر رمضان الماضي، "وعقب الإعلان رفعت الشركة أسعار منتجاتها بنحو 40 في المئة، وهذا فارق سعر كبير لا يحقق ربحاً للتجار، كما أن الزبون سيشتري بنفس السعر من منافذ بيع الشركة المنتشرة، فما الذي سيدفعه للشراء مني؟"

ويبدو واضحاً أن السوق الشعبي وتأثر بعوامل أخرى ذات طابع اقتصادي غير مباشرة، فادات التسويق والترويج لهذه المنتجات تعددت بشكل كبير على المنصات الرقمية، وثمة انتشار واسع لأسواق صغيرة تقوم ببيع هذه المستحضرات على الأرصفة في المناطق الشعبية، وهي غالباً مهربة أو منتهية الصلاحية، وتهدف للوصول إلى المواطنين بدلاً من البحث عنها، ما جعل الأسواق الشهيرة تشعر بالتأثير السلبي لغياب الزبائن عن الشراء منها مباشرة.

وأعلنت هيئة الدواء المصرية مؤخرًا أنها ضبطت مجموعة من الأشخاص بأحد الأسواق بالقاهرة بحوزتهم كميات من الفيتامينات ومستحضرات التجميل منتهية الصلاحية، وصدت عدداً من مواقع التواصل الاجتماعي تداولت معلومات وصوراً بوجود أدوية تباع خارج الصيدليات المرخصة في أحد الأسواق العامة.

وقال شادي محمد، وهو أحد أصحاب محلات مستحضرات التجميل بسوق الشابوري لـ"العرب" إن بيع مستحضرات التجميل يعتمد على الاستيراد، بدءاً من العبوة وحتى المادة الخام، والخطوة الوحيدة التي تتم في مصر هي تعبئة المواد في العبوات المخصصة لها، ولم تعد في السوق جهة يستورد منها سوى الصين.

وأوضح لـ"العرب" أن ارتفاع أسعار المستحضرات المستوردة جعل الطلب عليها متراجعا للغاية في الأسواق، ما جعله يعتمد على ما يتم تصنيعه محلياً مع التوسع الذي حدث في حجم السوق المحلي. وأشار إلى وجود شركات مصرية لها تاريخ في سوق مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والجسم، منحتها "المقاطعة" للمنتجات المستوردة من بعض الدول والشركات التي تدعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة، الفرصة لتحسين منتجاتها وبيعها

تأثرت سوق مستحضرات التجميل في مصر بتدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار، ما أدى إلى تغيير المستهلكين لأولوياتهم بالابتعاد عن الكماليات، وهذا التراجع فتح المجال أمام انتشار واسع للمنتجات المهربة والمقلدة، التي غالباً ما تشكل خطراً على الصحة.



نجوى درديري
كاتبة مصرية

القاهرة - تركت الظروف المعيشية في مصر تأثيرها على مستحضرات التجميل التي تعد سلعة راجحة تقبل عليها مصريات كثيرات وتشكل احتياجاً رئيسياً لهن بسبب تبدل الأولويات وارتفاع أسعار منتجاتها وتأثر بتراجع قيمة العملة المحلية.

ويستقبل سوق "الشابوري" الذي يضم نحو مئتي متجر متخصص في بيع مستحضرات التجميل زبائنه من محافظات مختلفة على مدار عقود سابقة، وهو الأشهر من بين مجموعة أسواق يتواجد بعضها بالقرب من منطقة وسط القاهرة تحولت إلى بؤر تستقطب فئات شعبية تجد احتياجاتها بأسعار زهيدة، تتماشى مع أوضاعها المادية، إذ تباع بعض المستحضرات ذات الفئة الرابعة أو الخامسة من حيث الجودة بأسعار أقل كثيراً من تلك التي تباع في الصيدليات والمحلات الأخرى.

وتشهد منطقة وسط القاهرة بما فيها، العتبة والموسكي وحارة اليهود، وهي أماكن شهيرة للتجارة الشعبية بانواعها المختلفة، ازدياداً من مواطنين يتجهون إليها على نحو أكبر لسد احتياجاتهم الحياتية، غير أن تعددها مع ثبات المداخل بالنسبة إلى السواد الأعظم منهم وتوالي قفزات التضخم يجعل مستحضرات التجميل في مرتبة تالية مقارنة بمنتجاتها الطعامية والشرب والتعليم والصحة والملبس.

ويؤكد ذلك إلى أن الشركات المنتجة رفعت الأسعار بنسب مبالغ فيه على النجار، ما اضطره إلى رفع الأسعار على الزبائن، ومرت فترة عيد الفطر دون أن يبيع بنفس الكمية المعتادة كل عام، وقد تناقص المقبلون على السوق بنسبة كبيرة على غير المعتاد.

ويُعيد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

ويؤكد ذلك إلى ارتفاع الأسعار للسلع الأساسية، مثل مواد الوقود، والأدوية،

دونالد ترامب يستعين بالذكاء الاصطناعي لمحاورة المهاجرين

وقالت إيميرالد تسي، الباحثة في مركز جورج تاون للخصوصية والتكنولوجيا "هذه الأدوات تَجَمُّع كماً هائلاً من نقاط البيانات لتكوين روابط يمكن أن تطلل أفراد أسرتك، وجيرانك، وزملاء عملك، وكل جانب من جوانب حياتك تقريباً".

ويشير الخبراء إلى أن هذه البيانات تغذى في خوارزميات تستخدم للمساعدة في اتخاذ قرارات مثل احتجاز الأشخاص، أو الإفراج عنهم، أو فرض الرقابة الإلكترونية عليهم.

كما يتوسع نفوذ وكالات الهجرة، فقد شجع أمر تنفيذي آخر أصدره ترامب على تفعيل اتفاقيات 287 (ج)، التي تتيح لوزارة الأمن الداخلي تفويض عناصر الشرطة المحلية للقيام بمهام ضبط الهجرة الفيدراليين.

ويمنح هذا الإجراء السلطات المحلية صلاحيات كاملة لاستخدام نفس أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد عليها إدارة الهجرة والجمارك، بالإضافة إلى البيانات الشخصية التي تم جمعها من خلالها.

وتشير أكثر من 300 أجنبي، بمن فيهم طلاب وزوار.

وأضاف روبيو خلال مؤتمر صحفي عُقد في 28 مارس "إذا قاموا بالمشقة تتعارض مع مصالحنا الوطنية أو سياستنا الخارجية، فسنعلي تأشيراتهم".

وتحذر منظمات الحقوق الرقمية من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي كثيراً ما تُنتج "هلوسات" - أي نتائج غير دقيقة تبدو واقعية - مما يجعل استخدامها في ملفات حساسة مثل إنفاذ قوانين الهجرة غير مؤتمن.

وصرّحت باروميثا شاه، المديرية التنفيذية لمنظمة "جاست فيوتشرز لوف" المعنية بحقوق المهاجرين، أن الاعتقالات المستندة إلى نتائج هذه الأدوات "تخبر قلقاً بالغاً بشأن انتهاكات الحقوق المدنية".

ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير، أبلغت منظمات حقوقية عن وقوع عدة حوادث اعتمد فيها مسؤولو الهجرة على بيانات مغلوطة صادرة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.

كما أثار أمر تنفيذي وقعه ترامب في يناير احتمال إعادة العمل

ويعد جمع هذه المعلومات، وتستخدمها وكالات مثل وزارة الأمن الداخلي وهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية لتتبع أماكن وجود المهاجرين، ورسم خرائط لعائلاتهم، وتقرير إصدار مذكرات اعتقال أو قرارات ترحيل.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التوسع، إطلاق برنامج "القبض والإلغاء" في مارس الماضي بإشراف وزير الخارجية ماركو روبيو.

ونكر موقع "أكسيوس" الإخباري أن البرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لمراقبة التصريحات العامة للراعي الأجنبي، مع التركيز على حاملي تأشيرات الطلاب،

لرصد من "يبدو أنهم يدعمون حركة حماس أو غيرها من الجماعات المصنفة إرهابية".

وأكدت سارة حسين الحامية في مؤسسة "الحدود الإلكترونية" المعنية بالدفاع عن الحقوق الرقمية، أن العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي المعتمدة حالياً من قبل موظفي الهجرة، موجودة منذ سنوات وتشكل إرثاً من إدارات سابقة.

لكن هذه الأدوات، بحسب حسين، "شهدت توسعاً في نطاق الأشخاص المستهدفين بها"، كما أصبح عدد أكبر من الجهات قادراً على الوصول إلى البيانات التي تجمعها.

وتشمل شبكة المراقبة المتنامية أيضاً خدمات تديرها شركات خاصة مثل "بايل ستريت" التي تقوم بتفتيش حسابات المهاجرين على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف جمع معلومات شخصية.



وزارة الأمن الداخلي تستخدم أنظمة التعرف على الوجه والكلاب الآلية على طول الحدود الجنوبية لرصد نشاط المهاجرين

وقالت إيميرالد تسي، الباحثة في مركز جورج تاون للخصوصية والتكنولوجيا "هذه الأدوات تَجَمُّع كماً هائلاً من نقاط البيانات لتكوين روابط يمكن أن تطلل أفراد أسرتك، وجيرانك، وزملاء عملك، وكل جانب من جوانب حياتك تقريباً".

ويشير الخبراء إلى أن هذه البيانات تغذى في خوارزميات تستخدم للمساعدة في اتخاذ قرارات مثل احتجاز الأشخاص، أو الإفراج عنهم، أو فرض الرقابة الإلكترونية عليهم.

كما يتوسع نفوذ وكالات الهجرة، فقد شجع أمر تنفيذي آخر أصدره ترامب على تفعيل اتفاقيات 287 (ج)، التي تتيح لوزارة الأمن الداخلي تفويض عناصر الشرطة المحلية للقيام بمهام ضبط الهجرة الفيدراليين.

ويمنح هذا الإجراء السلطات المحلية صلاحيات كاملة لاستخدام نفس أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد عليها إدارة الهجرة والجمارك، بالإضافة إلى البيانات الشخصية التي تم جمعها من خلالها.

وبالتالي، بات بإمكان الآلاف من الموظفين المحليين الوصول إلى هذه البيانات وملاحقة المهاجرين الذين يُشبهونهم.

وقالت حسين "هذا هو التوسع الذي أراه. الفيدراليون لديهم تقنياتهم، والمحليون لديهم تقنياتهم، وسيكون هناك الكثير من تبادل البيانات والمعلومات التي تجمع من خلال هذه الأدوات".

وتحذر منظمات الحقوق الرقمية من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي كثيراً ما تُنتج "هلوسات" - أي نتائج غير دقيقة تبدو واقعية - مما يجعل استخدامها في ملفات حساسة مثل إنفاذ قوانين الهجرة غير مؤتمن.

وصرّحت باروميثا شاه، المديرية التنفيذية لمنظمة "جاست فيوتشرز لوف" المعنية بحقوق المهاجرين، أن الاعتقالات المستندة إلى نتائج هذه الأدوات "تخبر قلقاً بالغاً بشأن انتهاكات الحقوق المدنية".

ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير، أبلغت منظمات حقوقية عن وقوع عدة حوادث اعتمد فيها مسؤولو الهجرة على بيانات مغلوطة صادرة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي.

كما أثار أمر تنفيذي وقعه ترامب في يناير احتمال إعادة العمل

ويعد جمع هذه المعلومات، وتستخدمها وكالات مثل وزارة الأمن الداخلي وهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية لتتبع أماكن وجود المهاجرين، ورسم خرائط لعائلاتهم، وتقرير إصدار مذكرات اعتقال أو قرارات ترحيل.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التوسع، إطلاق برنامج "القبض والإلغاء" في مارس الماضي بإشراف وزير الخارجية ماركو روبيو.

ونكر موقع "أكسيوس" الإخباري أن البرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لمراقبة التصريحات العامة للراعي الأجنبي، مع التركيز على حاملي تأشيرات الطلاب،

لرصد من "يبدو أنهم يدعمون حركة حماس أو غيرها من الجماعات المصنفة إرهابية".

وأكدت سارة حسين الحامية في مؤسسة "الحدود الإلكترونية" المعنية بالدفاع عن الحقوق الرقمية، أن العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي المعتمدة حالياً من قبل موظفي الهجرة، موجودة منذ سنوات وتشكل إرثاً من إدارات سابقة.

لكن هذه الأدوات، بحسب حسين، "شهدت توسعاً في نطاق الأشخاص المستهدفين بها"، كما أصبح عدد أكبر من الجهات قادراً على الوصول إلى البيانات التي تجمعها.

وتشمل شبكة المراقبة المتنامية أيضاً خدمات تديرها شركات خاصة مثل "بايل ستريت" التي تقوم بتفتيش حسابات المهاجرين على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف جمع معلومات شخصية.

ويعد جمع هذه المعلومات، وتستخدمها وكالات مثل وزارة الأمن الداخلي وهيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية لتتبع أماكن وجود المهاجرين، ورسم خرائط لعائلاتهم، وتقرير إصدار مذكرات اعتقال أو قرارات ترحيل.

ومن أبرز الأمثلة على هذا التوسع، إطلاق برنامج "القبض والإلغاء" في مارس الماضي بإشراف وزير الخارجية ماركو روبيو.

ونكر موقع "أكسيوس" الإخباري أن البرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لمراقبة التصريحات العامة للراعي الأجنبي، مع التركيز على حاملي تأشيرات الطلاب،

لرصد من "يبدو أنهم يدعمون حركة حماس أو غيرها من الجماعات المصنفة إرهابية".

وأكدت سارة حسين الحامية في مؤسسة "الحدود الإلكترونية" المعنية بالدفاع عن الحقوق الرقمية، أن العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي المعتمدة حالياً من قبل موظفي الهجرة، موجودة منذ سنوات وتشكل إرثاً من إدارات سابقة.

لكن هذه الأدوات، بحسب حسين، "شهدت توسعاً في نطاق الأشخاص المستهدفين بها"، كما أصبح عدد أكبر من الجهات قادراً على الوصول إلى البيانات التي تجمعها.

وتشمل شبكة المراقبة المتنامية أيضاً خدمات تديرها شركات خاصة مثل "بايل ستريت" التي تقوم بتفتيش حسابات المهاجرين على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف جمع معلومات شخصية.

مولر يرفض عرضي سينسيناتي الأميركي وفيورنتينا الإيطالي

على قائمة الاكتشاف الخاصة به، والتي في الأغلب لا يتم الإعلان عنها علناً، ولكن يمكن للفرق أن تتبادل، أو تبني، حقوق الاكتشاف للاعب إذا فشل النادي صاحب الحق في التوصل إلى اتفاق. وحدث نفس الأمر مع ماركو ريوس، الذي انضم إلى لوس أنجلوس غالاكسي من بوروسيا دورتموند العام الماضي.

وكان ريوس على قائمة اكتشاف شارلوت أف سي، واضطر غالاكسي إلى دفع 400 ألف دولار لفرق شارلوت للحصول على خدمات اللاعب. وسوف يوجه انتقال مولر للنادي الأميركي رسالة كبيرة للنادي التي تستضيف بعد عام بطولة كأس العالم مناصفة مع المكسيك وكندا. ويبدو أن إيطاليا بعيدة عن تفكير مولر، حيث إنه لا يريد السير على خطى ماريو غوميز وفرايك ريبيري، الذي انضم إلى فيورنتينا بعد نهاية مدته مع بايرن.

وتواجدت تركيا والسعودية كوجهة محتملة للاعب المخضرم. وبما أن بطولة كأس العالم للنادية ستقام مباشرة بعد الموسم العادي، حيث يمكن لبايرن أن يحسم التتويج بلقب الدوري يوم السبت المقبل، ما زال لدى مولر الوقت الكافي لاتخاذ قراره. وقد تقدم البطولة التي تقام في أميركا فرصة أخيرة له للعب بجوار جمال موسيالا، الذي قال للنسخة الأسبوعية لصحيفة "بيلد شبورنيس" الصادرة الأربعاء، إنه يريد أن يكون جاهزاً للمشاركة في البطولة بعد إصابته بتقرح في أوتار الركبة. وقال موسيالا "لدي هدف كبير واحد، المشاركة بكأس العالم للنادية. لأنه يحمل الكثير من المكانة، والعائدات المالية للنادي، ولقب دولي جديد. ونحن نريد الفوز به. أريد أن أعود إلى أرض الملعب في أميركا."

رغم رفض اللاعب. ووفقاً لبيلد، فإن مولر موجود على قائمة الاكتشاف الخاصة بالنادي، والتي تنتج لناد في الدوري الأميركي لكرة القدم الحصول على الحقوق الحصرية للتعاقد مع اللاعب في حال رغبته في الانضمام إلى الدوري. ويمكن لأي فريق أن يضع سبعة لاعبين مولر (35 عاماً) عن بايرن هذا الصيف، بعدما قرر النادي عدم تجديد عقده.

وقضى مولر مسيرته في بايرن، وفاز معه 33 كأساً، بالإضافة إلى فوزه ببطولة كأس العالم 2014 مع المنتخب الألماني. ولم يتحدث مولر بشأن مستقبله عندما تنتهي فترة 25 عاماً التي قضاه مع الفريق عقب انتهاء منافسات بطولة كأس العالم للنادية التي تقام في الفترة من 15 يونيو إلى 13 يوليو في أميركا. وقال مولر عقب الخروج من دوري أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان الأسبوع الماضي "لم أسع وراء أي شيء خلال هذه الأسابيع الحاسمة".

ويعد الاعتزال خياراً غير مرجح، لأن مولر قال إنه يريد الاستمرار في بايرن، حيث يتوقع الآخرون أيضاً أن يواصل اللعب بعد رحيله المحتمل. وقال جوشوا كيميش، لاعب بايرن "لدي شعور بأنه لا يزال يستمتع بكرة القدم كثيراً"، مضيفاً أنه ومولر تحدثا بشأن هذا الأمر. وقال كريستوف فريوند، المدير الرياضي لبايرن، إنه كان على قناعة "بأن الأمر لم ينته وأن مولر لا يزال عنده طاقة لتجربة شيء جديد. بغض النظر عن المكان الذي سيذهب إليه، سيثري هذا النادي".

ويمكن أن تكون أميركا إحدى الوجهات المقبلة، حيث إن مثل هذه الخطوة ستجعله يسير على نفس نهج الثنائي العظيم فرانز بكنباور وجيرد مولر. ويمكن أن تكون أندية ريد بول نيويورك، لوس أنجلوس غالاكسي أو لوس أنجلوس أف سي، جاذبة، وإذا قرر مولر اللعب في الدوري الأميركي، سيظل سينسيناتي له دور

المباراة. ويمتد لست سنوات. وكاد الفشل في تسجيل أولو يكلف النادي خسارة صفقة ضخمة دفع فيها برشلونة نحو 60 مليون يورو، بعدما كان من الممكن أن يغادر اللاعب دون أي مقابل. لكن النادي الكتلوني تمكن في 8 يناير من تجاوز هذه الأزمة بعد تسجيل اللاعب رسمياً، مما جعلهما مؤهلين للمشاركة في جميع المنافسات بشكل قانوني بامر من المجلس الأعلى للرياضة.

هذا الموقف وضع إدارة برشلونة في موقف محرج للغاية، إذ كشف ضعفها في التنسيق والرقابة على الوضع المالي والقانوني للنادي، لاسيما عند إتمام صفقات بهذا الحجم.

رغم أزمات الإيقاف والإصابات كان داني أولمو أحد أبرز الأوراق الراحبة التي استعان بها هانز فليك لإبقاء الفريق الكتلوني على قمة الليغا، بجانب وصوله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ونهاية كأس ملك إسبانيا.

الدولي الإسباني لم تكف بتسجيل 9 أهداف في الليغا، وصناعة 3 أخرى، بل جاءت معظمها في لحظات حاسمة، ساهمت بشكل مباشر في حصد 15 نقطة ثمينة للفريق الكتلوني. أهداف أولمو كانت حاسمة في مواجهات صعبة مثل رايو فالكانو، لاس بالماس، ريال سوسيداد، وسيلتا فيغو، قبل أن يضيف بصمته الأحدث في شباك ريال مايوركا بهدف منح برشلونة الفوز في الجولة 33. وبينما جاءت أهدافه الأخرى لتعزز الانتصارات، فإن الأهداف الحاسمة لأولمو كانت بمثابة طوق نجاة في مباريات معقدة، ليؤكد مجدداً قيمته العالية كلاعب يعرف جيداً متى يغير مصير المباراة.

مع دخول برشلونة المرحلة الحاسمة من الموسم، وسط صراع محتدم مع ريال مدريد على لقب الليغا، واقترب موعد نهائي كأس الملك أمام نفس الخصم، بات داني أولمو ورقة لا غنى عنها في يد فليك. أولمو لاعب يملك القدرة على شغل أكثر من مركز هجومي، ما يتيح الحرية للمدرب الألماني من أجل الاعتماد عليه حسب متطلبات كل مباراة.

وأثبت الدولي الإسباني أنه يستطيع الانتصار داخل منظومة فليك، دون إغفال الحلول الفردية التي حسمت مباريات عديدة. لا ينتظر فليك من أولمو فقط تسجيل الأهداف، بل أيضاً تسريع اللعب وخلق المساحات وتوزيع الكرات الحاسمة. فإذا كانت البطولات تتحسم بالتفاصيل

الصغيرة، فإن أولمو قادر على استغلال أي تفصيلة في أي مباراة معقدة من أجل حسمها لصالح الفريق الكتلوني.

الرياضة - يتطلع المهاجم الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى إضافة لقب دوري أبطال آسيا للنجبة في كرة القدم إلى سجله الحافل والمرصع باللقاب عندما يخوض الدور ربع النهائي مع فريقه النصر السعودي. ويعتبر النصر أحد ثلاثة أندية سعودية إلى جانب الهلال والأهلي تسعى إلى تحقيق لقب دوري أبطال آسيا على أرضها هذا العام، عندما تبدأ مباريات الأدوار النهائية بنظام التجمع يوم الجمعة.

وتستضيف السعودية الدورين ربع ونصف النهائي والمباراة النهائية لأبرز بطولات الأندية الآسيوية التي أطلق عليها هذا العام اسم دوري أبطال آسيا للنجبة، وذلك في الفترة بين 25 أبريل والثالث من مايو المقبل في جدة. استقطبت الأندية السعودية الغنية نجوماً من أوروبا، ما يعني أن ثلاثي النصر والهلال والأهلي من بين أبرز المرشحين للفوز باللقب في الثالث من الشهر المقبل على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية الذي يتسع لـ 62 ألف متفرج.

وسيطرت الفرق السعودية على منافسات غرب القارة، فاحتلت المراكز الثلاثة الأولى في المجموعة الموحدة حيث لم يهزم الهلال والأهلي في ثمانية مباريات وجمع كل منهما 22 نقطة، فيما حل النصر بقيادة رونالدو ثالثاً برصيد 17 نقطة مع تلقيه خسارة واحدة فقط. ولا يزال النجم السابق لأندية مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي يقدم أداءً قوياً في سن الأربعين حيث سجل سبعة أهداف في المسابقة القارية هذا الموسم، ويتطلع إلى الفوز بأول لقب له في دوري أبطال آسيا في نهاية مسيرته الحافلة باللقاب والإنجازات. ويعتقد مدربه الإيطالي ستيفانو بيولي أن فريقه الذي خسر في ربع نهائي العام الماضي، قادر على بلوغ المباراة النهائية. وقال مدرب ميلان السابق "لدي ثقة كبيرة في اللاعبين بفضل جهودنا التدريبية."

الرحلة مستمرة.. برشلونة يحسم مستقبل هانز فليك داني أولمو ورقة حاسمة في يد الفريق الكتلوني



الاتجاه الصحيح

الرسمية لدى رابطة الليغا، هذا العجز في تسجيل الثنائي أثار جدلاً واسعاً، خاصة بعدما أتاحت فرصة أولمو للرحيل مجاناً رغم توقيعهم على عقد طويل الأمد مع البارسا ويمتد لست سنوات.

وكاد الفشل في تسجيل أولمو يكلف النادي خسارة صفقة ضخمة دفع فيها برشلونة نحو 60 مليون يورو، بعدما كان من الممكن أن يغادر اللاعب دون أي مقابل. لكن النادي الكتلوني تمكن في 8 يناير من تجاوز هذه الأزمة بعد تسجيل اللاعب رسمياً، مما جعلهما مؤهلين للمشاركة في جميع المنافسات بشكل قانوني بامر من المجلس الأعلى للرياضة.

هذا الموقف وضع إدارة برشلونة في موقف محرج للغاية، إذ كشف ضعفها في التنسيق والرقابة على الوضع المالي والقانوني للنادي، لاسيما عند إتمام صفقات بهذا الحجم.

رغم أزمات الإيقاف والإصابات كان داني أولمو أحد أبرز الأوراق الراحبة التي استعان بها هانز فليك لإبقاء الفريق الكتلوني على قمة الليغا، بجانب وصوله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، ونهاية كأس ملك إسبانيا.

الدولي الإسباني لم تكف بتسجيل 9 أهداف في الليغا، وصناعة 3 أخرى، بل جاءت معظمها في لحظات حاسمة، ساهمت بشكل مباشر في حصد 15 نقطة ثمينة للفريق الكتلوني. أهداف أولمو كانت حاسمة في مواجهات صعبة مثل رايو فالكانو، لاس بالماس، ريال سوسيداد، وسيلتا فيغو، قبل أن يضيف بصمته الأحدث في شباك ريال مايوركا بهدف منح برشلونة الفوز في الجولة 33. وبينما جاءت أهدافه الأخرى لتعزز الانتصارات، فإن الأهداف الحاسمة لأولمو كانت بمثابة طوق نجاة في مباريات معقدة، ليؤكد مجدداً قيمته العالية كلاعب يعرف جيداً متى يغير مصير المباراة.

مع دخول برشلونة المرحلة الحاسمة من الموسم، وسط صراع محتدم مع ريال مدريد على لقب الليغا، واقترب موعد نهائي كأس الملك أمام نفس الخصم، بات داني أولمو ورقة لا غنى عنها في يد فليك. أولمو لاعب يملك القدرة على شغل أكثر من مركز هجومي، ما يتيح الحرية للمدرب الألماني من أجل الاعتماد عليه حسب متطلبات كل مباراة.

وأثبت الدولي الإسباني أنه يستطيع الانتصار داخل منظومة فليك، دون إغفال الحلول الفردية التي حسمت مباريات عديدة. لا ينتظر فليك من أولمو فقط تسجيل الأهداف، بل أيضاً تسريع اللعب وخلق المساحات وتوزيع الكرات الحاسمة. فإذا كانت البطولات تتحسم بالتفاصيل

الصغيرة، فإن أولمو قادر على استغلال أي تفصيلة في أي مباراة معقدة من أجل حسمها لصالح الفريق الكتلوني.

توصل برشلونة إلى اتفاق مع هانز فليك المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بشأن تجديد عقده لمدة عامين. وتولى فليك قيادة برشلونة بداية الموسم الجاري خلفاً لتشافي هيرنانديز، وغير الألماني وجه الفريق الكتلوني ويصل الآن إلى الشهر الأخير من الموسم، وهو منافس على كل البطولات التي يلعب ضمنها.

مدير - حسم نادي برشلونة مستقبل الألماني هانز فليك، مدرب الفريق، الذي ينتهي عقده في صيف 2026. ووفقاً لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فقد توصل برشلونة إلى اتفاق مع فليك بشأن التمديد حتى صيف 2027، وذلك بعد المحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية. وأشارت إلى أن الاتفاق الجديد سيعلن بشكل رسمي عقب نهاية الموسم الحالي.

وأوضحت أن برشلونة لن يعلن تجديد عقد فليك الآن، لعدم تشتيت الفريق في الوقت الحالي، خاصة أنه يناقش على الفوز بالثلاثية (الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا). وتكررت أنه سيتم تأجيل إعلان التجديد أيضاً بسبب أن برشلونة لا يتمتع حالياً بهامش مالي وفقاً لقانون "اللعبة المالي النظيف" سواء لتسجيل لاعبين جدد أو لتجديد العقود الحالية. وكانت رابطة الليغا أبلغت برشلونة بهذا الأمر قبل أسابيع، بعد أن رفضت المصادقة على صفقة بيع مقصورات كبار الشخصيات في ملعب كامب نو الجديد.

يوماً بعد يوم، ثبت داني أولمو، أنه أحد أهم الأوراق الراحبة في صفوف برشلونة، رغم الأزمات المحيطة بصفقة انتقاله إلى النادي الكتلوني الصيف الماضي. وجاءت أحداث إسبانيا، خاصة عندما قاد برشلونة إلى فوز صعب على ريال مايوركا (1-0)، داخل ملعب لويس كومبانيس الأولمبي، في الجولة 33 من عمر الليغا. وبفضل هدف أولمو، عزز برشلونة صدارته لجسول ترتيب الليغا برصيد 76 نقطة، ليوسع الفارق مؤقتاً مع غريمه وملاحقه ريال مدريد إلى 7 نقاط.

حيث أعلن برشلونة ضم داني أولمو في الصيف الماضي، لم يكن ذلك مجرد صفقة أخرى تضاف إلى قائمة التعاقدات المعتادة، بل كانت واحدة من أكثر العمليات تعقيداً في ظل الأزمة المالية الخائقة التي يمر بها النادي.

نجم لايبزيغ الألماني السابق، كان هدفاً لعدة أندية أوروبية كبرى، لكن رغبة أولمو في ارتداء قميص برشلونة لعبت الدور الحاسم في إنجاز الصفقة، خاصة أنه من أبناء لاماسيا.

إدارة الرئيس خوان لابورتا وجدت في أولمو نموذجاً للاعب الجاهز فنياً والمثالي لمشروع المدرب هانز فليك الجديد، دون الحاجة إلى مبالغ فلكية، رغم أن قيمته السوقية لم تكن منخفضة.

المفاوضات مع لايبزيغ استمرت لأسابيع، قبل أن تنتج الإدارة الكتلونية

جاءت في أولمو نموذجاً للاعب الجاهز فنياً والمثالي لمشروع المدرب هانز فليك الجديد، دون الحاجة إلى مبالغ فلكية، رغم أن قيمته السوقية لم تكن منخفضة.

رونالدو يحلم بإضافة لقب دوري أبطال آسيا إلى سجله

قال لاعب وسط يوكوهاما ماريونوس ريكو ياماني بعد الهزيمة في أول مباراة له تحت قيادة المدرب المؤقت باتريك كيسنورويو الأسبوع الماضي "لم تكن الأمور تسير على ما يرام بالنسبة لي، لكن الأمر يتعلق بما سنفعله لاحقاً". وأضاف "علينا جميعاً أن نكون على وفاق بشأن طريقة لعبنا، بما في ذلك التفاصيل الصغيرة." و يلتقي المتاهل من مواجهة النصر ويوكوهاما ماريونوس إما مع ناد ياباني آخر هو كاواساكي فورتال، أو السد القطري في نصف النهائي، فيما يلعب الهلال الذي يسعى إلى التتويج بلقب آسيا للمرة الخامسة في تاريخه، في ربع النهائي مع غوانجو الكوري الجنوبي الذي يشارك لأول مرة في البطولة.

وسيحل يوكوهاما المركز الأخير في الدوري الياباني بفوز واحد فقط من 12 مباراة، لكنه تصدر دوري المجموعة الموحدة عن المنطقة الشرقية للقارة، ثم تغلب على شنغهاي بورت بطل الصين 5-1 في مجموع مبارياتي الدور ثمن النهائي.

وأضاف "أحياناً لا نتصنفنا النتائج، لكننا نندرك أننا نسير على الطريق الصحيح". ويتعين على فريقه ألا تخفي عقبة يوكوهاما أف - ماريونوس الياباني، وصيف بطل العام الماضي، والذي يمر بأزمة عقب إقالة مدربه الإنجليزي ستيف هولاند الأسبوع الماضي بعد أقل من أربعة أشهر على تولي المدرب المساعد السابق لمنتخب إنجلترا غاريث ساوثغيت المسؤولية.

النصر يعتبر أحد ثلاثة أندية سعودية إلى جانب الهلال والأهلي تسعى إلى تحقيق لقب دوري أبطال آسيا على أرضها هذا العام

ويحتل يوكوهاما المركز الأخير في الدوري الياباني بفوز واحد فقط من 12 مباراة، لكنه تصدر دوري المجموعة الموحدة عن المنطقة الشرقية للقارة، ثم تغلب على شنغهاي بورت بطل الصين 5-1 في مجموع مبارياتي الدور ثمن النهائي.



توهج لافت

عطر الورد يفوح في الصحراء السعودية من الطائف

تزين مدينة الطائف في غرب السعودية بثوب من الجمال الطبيعي خلال فصل الربيع، وتمازج أريجها رائحة العطر المميز والزيت المستخدم في تطهير الجدران الخارجية للكعبة المشرفة في مدينة مكة المكرمة.

وتطور الطالحي وأفراد أسرته هذه الصناعة المربحة في مجال العطور حيث تنتج أكثر من 60 عطرًا مختلفًا. ويقول "دهن الورد الطائفي مميز عن جميع أنواع الورد في العالم. أنا زرت تركيا والمغرب، وجدت فيهما وردًا شبيهًا بهذا الورد. (...) نفس الشجرة، نفس الورد، نفس الزهرة، إنما الرائحة تختلف اختلافًا كليًا عن الورد الطائفي." ورغم إنتاجه الغزير، لا يصدر الطالحي وروده خارج السعودية. ويشرح "الورد الطائفي كميته بسيطة، لذا نصدّر كمية قليلة، لأنه لا يكفي حاجة البلد. عندنا في السعودية عشاق للورد ولعطر الورد."

ويضيف "إنه ورد ملكي، هو عطر الملوك والشيوخ" في السعودية.

وبحسب قاعدة البيانات الاقتصادية "تريبيد إيكونومي" صدرت السعودية في 2023 ما قيمته 141 مليون دولار من منتجات العطور، بما في ذلك ماء الورد.

ويرعى العاملون في مزرعة الطالحي شجيرات الورد ويقطفون عشرات الآلاف من الأزهار كل يوم لإنتاج ماء الورد والزيت، المكونين الثمينين للخاضعين بصناعات التجميل وكذلك الطهي.

وبينما يقوم عمال يقطف الأزهار في الحقول، يعمل آخرون على ملء السلال يدويًا، ثم تغلى الأزهار وتقطر.

تغلى الورد على نار حامية حتى تتبخّر تقريبًا لمدة 30 إلى 35 دقيقة، قبل أن تبدأ عملية التقطير التي تستمر ثماني ساعات تقريبًا.

وبمجرد أن يطفو الزيت إلى أعلى الأحواض الزجاجية، تبدأ عملية الاستخراج.

الطائف (السعودية) - أفنى السعودي الغمانيني خلف الله الطالحي أكثر من نصف حياته في زراعة الورد وتطهيرها لصناعة العطور في بلدته الطائف غرب المملكة، وهو الآن ينتج أكثر من 60 عطرًا مختلفًا.

تُعرف الطائف باسم "مدينة الورد"، إذ بنيت فيها ما يقرب من 300 مليون زهرة كل عام في أكثر من 800 مزرعة يفتح الكثير منها أبوابه للزوار في المدينة الجبلية القريبة من مكة، قبلة المسلمين.

يعمل الطالحي البالغ من العمر 80 عامًا في القطاع منذ أكثر من 45 عامًا. ويقول "أنا أحب الورد وأحافظ عليها كما أحافظ على أولادي، لأن هذه الشجرة إن ماتت، صعب تعويضها في يوم أو يومين أو سنة أو سنتين".

ويقول الرجل الذي ارتدى ثوبا أبيض اللون واعتم الشماغ الأحمر في مزرعته مترامية الأطراف "نحن منذ مولدنا في المزارع نمارس الزراعة وقبل 46 عامًا بدأنا زراعة الورد".

عندما يحل موسم الربيع من كل عام تفتتح الورد في المدينة ذات المناخ المعتدل، لتتحول المناظر الطبيعية الصحراوية الشاسعة إلى لوحة وريدية زاهية.

في شهر أبريل تقطف الورد من أجل استخراج الزيت المستخدم في تطهير الجدران الخارجية للكعبة المشرفة في مدينة مكة المكرمة، على مقربة من الطائف.

ويقول الرجل إنه اليوم ينتج "في حدود خمسة إلى ستة ملايين وردة في السنة".



ورد ملكي

شديدًا. هناك مزارع لم تقطف منها ولو زهرة واحدة.

ويتابع "خلال سنتين ضرب البرد الورد وقتل إنتاجه تمامًا." ويضيف "العوامل الجوية تحدث ولكن هذه السنة الفجر حتى التاسعة مساءً خصوصًا في حديثه قائلا "مع زيادة الطلب، بعنا كل إنتاج مزارعنا".

ورغم تقدمه في السن يعمل الطالحي في مزرعته ووسط عماله طوال اليوم منذ الفجر حتى التاسعة مساءً خصوصًا في موسم الورد بين منتصف مارس ونهاية أبريل.

ويقول "اعتبر المزرعة هنا هي الروح أو العرق النابض بجسمي. إن شاء الله ما يفرق بيني وبينها إلا الموت".

تدهور التربة من خلال عمليات مثل التملح والتآكل والتصحر، ما يُضعف جودة وإنتاجية الأراضي الصالحة للزراعة في المملكة العربية السعودية".

وتوقع المجلس انخفاض إنتاج القمح بنسبة تتراوح بين 20 في المئة و30 في المئة بحلول عام 2050 في المملكة الخليجية، بسبب الإجهاد الحراري ونقص مياه الري. كما توقع انخفاض إنتاج أشجار النخيل والمحاصيل الأساسية الأخرى.

وهو ما بدت آثاره تظهر على الصحراء المحيطة بالطائف بالفعل، بحسب الطالحي. ويقول الطالحي بقلق "في العام الماضي والذي قبله كان البرد

ويُستخرج الزيت بحقنة كبيرة لملء قوارير مختلفة الأحجام، ويبلغ سعر أصغرهما 350 ريالًا سعوديًّا (نحو 93 دولارًا).

ويقول الطالحي وهو يتابع عملية التقطير، إن الورد "جزء من حياتي." لكن شغفه الشديد بالحفاظ على الورد بات يواجه ظواهر مرتبطة بالتغير المناخي مثل الحرارة العالية والبرد القارس أو الأمطار الغزيرة.

وأصدر علماء المناخ تحذيرات من أن كل جزء من درجة الاحتباس الحراري يزيد من شدة وتواتر الأحداث الجوية المتطرفة.

وأفاد تقرير صادر عن المجلس الأقليمي بأن "تغير المناخ يسرع

معرض أبوظبي للكتاب يحتفي بـ«ألف ليلة وليلة»

جوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية في العصور الإسلامية المختلفة.

ووصل الكتاب إلى أوروبا عبر ترجمات متعددة، أبرزها الترجمة الفرنسية التي قام بها أنطوان غالان عام 1704، والتي أضاف فيها قصصًا لم تكن موجودة في النسخ العربية، كما تُرجم إلى الإنجليزية في عدة نسخ، من أشهرها ترجمة إدوارد وليام لين، التي حاولت تقديم النص بما يتماشى مع الذوق الأوروبي في القرن التاسع عشر.

ويعتقد هذا التدهور الأخلاقي إلى دور الأسرة في التربية، فالآباء والأمهات يبعدون عن دورهم التربوي في حياة أطفالهم، ثم الأمهات بسبب ضغوط الحياة اليومية المزدحمة يتركن أولادهن دون إشراف وتوجيه، بينما يتجاهل الآباء دورهم في توفير البيئة المناسبة لتنمية شخصيات أبنائهم، فالقوم نرى العديد من الآباء يتجمعون في المقاهي أو يمشون وقتهم في أماكن بعيدة عن أسرهم، وللأسف حياة افتراضية لا يمكن السيطرة عليها، بينما تظل مسؤولياتهم في البيت معلقة.

نحن نعيش في عالم سريع التغير يتسم بالتوتر والضغط، حيث الكل مشغول بمتابعة تطور التكنولوجيا، بينما يعاني المجتمع من غياب الوعي الأخلاقي والاجتماعي، فالوقت أصبح أمراً عابداً في حياتنا اليومية، سواء كان ذلك من خلال الحروب، أو العنف المستشري، أو حتى الفوضى الاجتماعية التي تؤدي إلى تدهور الحياة الإنسانية، حيث إن الكثيرين فقدوا البوصلة الأخلاقية التي كانت توجههم نحو بناء مجتمع أكثر إنسانية، فالقيم مثل الاحترام والتعاطف والتواضع، لم تعد تحظى بنفس الاهتمام الذي تحظى به الإنجازات المادية، إذ يعيش البشر في عالم لا يرحم، فمن البيديهي إلقاء اللوم على الآخرين دون أن نتساءل عن دورنا في هذا التدهور.

إننا جميعاً سوف نواجه النهاية في يوم من الأيام، ولن يكون هناك مجال للرجوع إلى الوراء، سيغادر الجميع هذا العالم وتصبح كل هذه الإنجازات المادية مجرد ذكرى، إن التقدم التكنولوجي مهما كان عظيماً لن يكون ذا قيمة حقيقية إذا لم يترافق مع احترام القيم الإنسانية ولن يكون مفيداً في ظل تحول المجتمعات الإنسانية إلى غابة يحكمها الأقوى.

وعبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

روبي تغني في مهرجان موازين

وسبق أن أعلنت الصفحة الرسمية لمهرجان موازين الدولي عن إحياء حفل للنجم وأثل جيسار، في مدينة الرباط، يوم الجمعة 20 يونيو المقبل، على المسرح الوطني محمد الخامس، ونشرت الصفحة بوست قائله "بصوته الدافئ وحضوره الأسر، وأثل جيسار يعود ليمنح جمهور الرباط ليلة من الطرب الراقى، الجمعة 20 يونيو 2025، خشبة المسرح الوطني محمد الخامس تحتضن لحظة فن خالص".

ومن إنتاج عمر جمال هارون.

ستقدم خلاله مجموعة من أبرز أغانيها القديمة والجديدة. وقد أعلنت روبي عن موعد الحفل عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، ناشرة بوستر الفعالية ومعلقة "جمهور المغرب مستتياكو في مهرجان موازين، 20 يونيو على منصة النهضة".

ويعد هذا الحفل أول ظهور رسمي لروبي في مهرجان موازين، الذي يُعتبر من أضخم المهرجانات الموسيقية في العالم العربي، ويستقطب سنويًا كوكبة

على ألف ليلة وليلة لما له من مكانة بارزة في التراث العربي والإسلامي، ولتأثيره العميق في الأدب العربي بشكل خاص، والعالمي بشكل عام. ويُعد الكتاب نتاجاً لتراكمات ثقافية من شعوب متعددة، أبرزها الأصول الفارسية، حيث تعود بعض القصص إلى كتاب "مزار أفسان" (الف خرافة) الفارسي، إضافة إلى مساهمات عربية من حكايات تراثية خاصة من العراق ومصر، كما تظهر فيه أيضاً عناصر وتأثيرات من الأدب الهندي.

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

أبوظبي - يحتفي معرض أبوظبي الدولي للكتاب بالكنز الأدبي الفريد ألف ليلة وليلة، حيث يسلم الضوء عليه ضمن فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين من المعرض، التي تنطلق في السادس والعشرين من أبريل الجاري وتستمر حتى السادس من مايو. وخلال المعرض، سيكون الكتاب محوراً لعدد من الفعاليات المهمة والمتنوعة.

وقد اختار مركز أبوظبي للغة العربية، الجهة المنظمة للمعرض، تسليط الضوء

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

القاهرة - تستعد الفنانة المصرية روبي لإحياء حفل غنائي لأول مرة ضمن فعاليات الدورة العشرين من مهرجان "موازين" - إيقاعات العالم، وذلك على منصة النهضة في العاصمة المغربية الرباط، يوم الجمعة 20 يونيو 2025.

ومن المنتظر أن يشهد الحفل حضوراً جماهيرياً واسعاً من محبي الفنانة داخل المغرب وخارجه، حيث

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس

عبر قرون من الزمن، تطورت تلك الحكايات وأضيفت إليها قصص جديدة، حتى وصلت إلى الشكل الذي نعرفه اليوم، حيث يضم الكتاب مجموعة من القصص تُروى على لسان شهرزاد الملك شهربار لتؤجل إعدامها، ومن أبرز هذه القصص "علاء الدين والمصباح السحري"، "علي بابا والأربعون لصاً"، "السندباد البحري"، "التاجر والعفريت" و"الصيد والعفريت". وتتميز هذه القصص بتوحيها بين الخيال والحكمة والمغامرة، وتعكس



البتراء الأردنية تشهد أول رالي نسائي

البتراء (الأردن) - شهدت مدينة البتراء الأردنية الأثرية انطلاق "رالي جميل" في نسخته الرابعة، للمرة الأولى خارج السعودية، ويشمل محطات عدة في الأردن والسعودية بمشاركة سائقات وملاحات من مختلف أنحاء العالم.

ويمتد مسار الرالي الذي يستمر حتى السبت لمسافة 1600 كيلومتر، ويشمل محطات سباقية بارزة بينها البتراء ووادي رم في الأردن، وتبوك والعلل وحائل والقصيم في السعودية، بمشاركة نسائية مكثفة من 37 دولة عربية وأوروبية.

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

وقالت السعودية نور حكيم التي تتشارك للمرة الرابعة في الرالي "أجد فيه شغفي وأنا أحببت من أول تجربة وكل سنة أشارك فيه أواجه تحدياً جديداً وأقابل أشخاصاً جديداً".

